المنـــعى

مجلة سداسية عسكرية تاريخية

العدد 20 جويلية 2025

5 جويليـــة 1962 ـ 2025

جزائرنا... إرث الشهداء ومجد الأوفياء

ملف العدد:

دعم الجزائر للقضية الفلسطينية

افتتاحية "المنعرج"

الجزائر بلد العظمة والشموخ، البلد الضارب جذوره في أعماق التاريخ الذي يمتد إلى عصور غابرة، عرفت أرضه الطاهرة أطماع المحتلين الذين استهوتهم خيراته وثرواته الطبيعية ناهيك عن موقعه الاستراتيجي الذي جعل منه بوابة قارة إفريقيا، لقد توالت حملات الأعداء عليه منها من احتلت أرضه معتقدة أنها ستستقر فيه إلى الأبد، لكن هيهات فالجزائري الرجل الحر لم ولن يقبل بتواجد الغزاة على أرضه والانصياع لهم، فراح يقود ثورات خالدة ضد القوى الاستدمارية، خائضا ملاحم بطولية على مر تاريخه المشرف.

آخر مشهد من مشاهد التضحيات والبطولات المجيدة، كان تلك الملحمة التي صنعها رجال نوفمبر الأشاوس، رجال اختاروا لأنفسهم طريق التضحية ونكران الذات، رجال سبّلوا أنفسهم الطاهرة دفاعا عن شرفهم وعرضهم، فاستبسلوا في تحرير أرضهم من نير الاحتلال الفرنسي الغاشم، احتلال همجي أتى على الأخضر واليابس، صادر الأراضي الفلاحية، ارتكب مجازر فضيعة، قتل الأبرياء العُزَّل من أطفال ونساء وشيوخ، اتّبع أسلوب التجويع والتهجير وسياسة الأرض المحروقة، حاول عبثا محو الهوية الوطنية وسط تفشي الفقر والأمية، كل تلك المحاولات البائسة وقواته العسكرية المدججة بأحدث الأسلحة لم تنجح في ثني الشعب عن مراده بل تحطمت أمام أسوار النضال والكفاح المسلح وصور الشهادة المكللة بالنصر.

هاهي الجزائر الأبية تحيي ذكرى أعظم ثورة في النصف الثاني من القرن العشرين احتفالات كبيرة أقيمت بمناسبة الذكرى السبعين (70) لغرة أول نوفمبر 1954، عبر كامل ربوع الوطن، والمتحف المركزي للجيش وكعادته أحيى هذه الذكرى من خلال نشاطات تاريخية وثقافية ثرية ومتنوعة بين ندوات ومعارض للصور التاريخية وعرض لأحدث التبرعات التي استلمها سواء من مجاهدينا أو أسر الشهداء والمجاهدين الذين أبوا إلا أن يقدموها للمتحف حفاظا عليها ولإثراء رصيده بالشواهد المادية التاريخية الأصلية.

إن المتحف المركزي للجيش حافظ الذاكرة الوطنية، يعمل على ترسيخ مبادئ ثورتنا المجيدة في وجدان الشعب الجزائري، فحريٌّ بنا اليوم أن نستحضر بطولات شهداءنا الأبرار ومجاهدينا الأخيار الذين قدّموا الغالي والنفيس في سبيل تحرير أرض الوطن من ويلات المستدمر، كما يجب علينا نحن الجيل الحالي أن نستلهم من تاريخنا العظيم أسمى القيم لكي يتسنى لنا مواصلة مشوار الذين سبقونا بهدف تطوير بلدنا وجعله في مصاف الكبار.

تحيا الجزائر، المجد والخلود لشهدائنا الأبطال

فهرس العدد العشرون

■ **افتتاحية المجلة**

■ **الحدث** 07

الذكرى السبعون لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة

نوفمبر المجيد... وفاء وتجديد

■ **ثمن الحرية**

جرائم الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري 14

■ **تاريخ الثورة**

• النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني ودوره في تدويل القضية الجزائرية 1954 ـ 1962 30

• فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم 34

• من أصدقاء الثورة التحريرية 44

■ **تـــراث**

• الذكاء الإصطناعي ودوره في الحفاظ على التراث الثقافي بالمتاحف 48

■ **ملف العدد**

دعم الجزائر للقضية الفلسطينية 54

■ **نافذة على معروضات المتحف**

الشهيد طالب عبد الرحمان (1930 - 1958) 68

■ **نشاطات المتحف**

• الذكرى السبعون لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة 70

• الثورات الشعبية 1830 – 1912 74

• اليوم الوطني للشهيد 76

• الذكرى الخامسة لليوم الوطني للذاكرة 78

• إحياء شهر التراث واليوم العالمي للمتاحف 80

• 5 جويلية 1962...الذكرى 63 لاسترجاع السيادة الوطنية 82

■ **زيارة الوفود** 84

■ **التبرعات** 92

■ **الزيارات المنظمة** 94

المتحف

مجلة سداسية عسكرية تاريخية تصدر عن المتحف المركزي للجيش
الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد
تحت إشراف مديرية الإعلام والإتصال

رئيس التحرير

العقيد حزازي مصطفى مدير المتحف المركزي للجيش
الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد

هيئة التحرير

المقدم: كراش مهدي
الرائد: لغليطي محمد
الرائد: طباش عبد الكريم
م م ش: ذهبي شفيقة
م م ش: بوشان فطيمة
م م ش: قويدر حفصة
م م ش: بن تريعة حسن
م م ش: مهني نريمان
م م ش: داليا بن خرفية

تصوير

المساعد الرئيسي لعواسة محمد
الرقيب الأول: بولمعيز عماد
الرقيب الأول: زردوحي منصف أيمن
الرقيب الأول: المتعاقد: عنصل أمير
الرقيب الأول: المتعاقد: بوخاري عماد

اللوحات الفنية والصور

المجموعات الفنية للمتحف المركزي للجيش
الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد

التصميم الغرافيكي

م م م: طالب أحمد نبيلة

الطباعة

مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش/العاشور

العنوان

المتحف المركزي للجيش رياض الفتح
(المدنية) الجزائر العاصمة
الهاتف: 021671547
الفاكس: 021683915

تشكل الذاكرة الوطنية أحد الروافد الهامة التي يوليها رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، العناية البالغة في بناء الجزائر الجديدة المنتصرة، كجزء لا يتجزأ من هذا المسار الوطني الطموح الهادف إلى تعزيز الوحدة الوطنية، وترسيخ ركائز أمن ودفاع وازدهار ونهضة بلادنا، بما يخدم تطلعات الشعب الجزائري ويواكب طموحاته ويحقق آماله في العيش الكريم والاستقرار المستدام.

في هذا السياق، يندرج الاهتمام بالتاريخ الوطني وترسيخ القيم الوطنية لدى شبابنا والجهود المبذولة للحفاظ على ذاكرتنا الجماعية، وهو الأمر الذي أضحى يشكل ضرورة ملحة، خاصة في ظل محاولات التشويه التي تستهدف هويتنا وقيمنا، في إطار ما يعرف بالحروب الجديدة، وهذا ما يدعونا أكثر من أي وقت مضى إلى تعزيز وعي الشباب بتاريخنا ومبادئ ثورتنا التحريرية المجيدة، التي تمثل خير مرجع لفهم حاضرهم وبناء مستقبلهم، ذلك لأن الشباب هم القوة الحقيقية التي ستواصل حمل مشعل هذه المسيرة المباركة، وهي مسؤولية يتعين على شبابنا حملها بكل إخلاص وتفان، وإيفاءها حقها اللازم، من خلال تجندهم ووعيهم بمختلف التحديات والتهديدات التي تواجهها بلادنا.

هذه المسؤولية التي تتجسد بعمق في صميم رسالة الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، الذي يسهر على تكوين جيل مقاتل واع بأهمية المرجعية التاريخية، ومدرك لدورها في تعزيز حس الواجب تجاه الدولة الوطنية، لأن المتمعن مليا في نبل العمق التاريخي لبلادنا ويستشف مآثره، لن يجد دافعا مهنيا وذاتيا محفزا أكثر منه، ولن يكون إلا وطنيا مخلصا ووفيا لشعبه ولوطنه ولجيشه الوطني الشعبي، هذا الجيش الأبي شعبي المنبت ووطني التوجه، الذي يجسد بجاهزيته وتضحياته امتدادا طبيعيا لتلك الروح الوطنية المتجذرة في سليله جيش التحرير الوطني، إذ يتبنى اليوم نفس المبادئ التي ألهمت أسلافه ونفس قيم الولاء للوطن التي رافقت مسيرة الكفاح التحرري من أجل الاستقلال، وكما كان دوما، سيظل الجيش الوطني الشعبي ملتزما التزاما كاملا بحماية مكتسبات الأمة والدفاع عن الوطن.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

مقتطف من كلمة السيد الفريق أول السعيد شنقريحة الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، بمناسبة الإحتفال بالذكرى (70) لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة

الذكرى السبعون لاندلاع الثورة التحريرية

70

2024 - 1954

Seventieth Anniversary of the Launch of the National Liberation Revolution

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

الذكرى السبعون 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة

نوفمبر المجيد... وفاء وتجديد

بقلم: بن تريعة حسن

احتفلت الجزائر المنتصرة بمرور سبعين سنة عن اندلاع ثورتنا التحريرية المجيدة، هذه الثورة الفريدة، ذات الأبعاد الإنسانية والقيم والمبادئ السامية، ثورة انفجرت ضد الظلم والطغيان وانتصارا لعزة وكرامة الإنسان، ثورة ألهمت كل الشعوب المحتلة لمقاومة الاحتلال، فكانت نبراسا أنار دروب الحرية والاستقلال، وقد كان الاحتفال بالذكرى السبعين لثورة نوفمبر المجيدة واستذكارها حدثا عظيما عظم الفاتح نوفمبر الخالد في سجلات التاريخ، وكبيرا كبر الثمن الباهظ الذي دفعته بلادنا الغالية من شهداء سقت دماؤهم الزكية كل شبر من تربتها الطاهرة، احتفال جسده أحفادهم من الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير والدرع الحامي للوطن، تمثل في استعراض عسكري بري وجوي وبحري باهر، بيّن من خلاله أن أفراده على أتم الاستعداد للدفاع عن سيادة الجزائر الأبية، ووحدتها الترابية والشعبية، والتضحية بالغالي والنفيس من أجل إعلاء الراية الوطنية.

شهدت الجزائر طيلة القرن 19 وبداية القرن 20 جملة من المقاومات والانتفاضات الشعبية التي كانت تهدف لطرد المحتل الفرنسي من الجزائر، على غرار مقاومة الأمير عبد القادر التي تعتبر ثوره تحريرية أولى وكذا مقاومة الحاج أحمد، باي، لالة فاطمة نسومر، ومقاومة المقراني والحداد وبوعمامة وغيرها من المقاومات التي أخرجت مقاومين جزائريين عبروا عن أصالة انتمائهم الحضاري وعلى وطنيتهم. ورغم عدم نجاح المقاومات الشعبية في الانتصار وطرد المحتل الفرنسي، إلا أنها أدت إلى ظهور حركة نضالية أخرى مع نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، حيث انتقل الشعب الجزائري من المقاومات الشعبية إلى النضال والكفاح السياسي، في إطار ثلاث تيارات سياسية بارزة، حيث كان التيار الأول يدعو إلى سياسة الإدماج والتجنيس للجزائر العربية المسلمة الإفريقية، في فرنسا الأوروبية المسيحية النصرانية، وقد تبنته النخبة من ذوي الثقافة العربية الفرنسية. أما التيار الثاني فتمثل في الاتجاه الإصلاحي الديني والثقافي والاجتماعي، الذي كان يدعو إلى الحفاظ وحماية الهوية الوطنية الجزائرية وشخصية شعبها المتمثلة في شعارها الثلاثي المشهور: الإسلام ديننا والعربية لغتنا، والجزائر وطننا، وقد تبناه العلماء المصلحون وذوي الثقافة العربية الإسلامية . وتمثل التيار الثالث في الاتجاه الاستقلالي الذي كان ينادي باستقلال الجزائر، وكذا بلدان الشمال الإفريقي وانفصالها عن فرنسا، ورحيل جيش الاحتلال وإدارته الاستعمارية، وقد تبنته الطبقة

العمالية أساسا، والتي تشكلت بمختلف الشرائح الاجتماعية الأخرى، وهو التيار الذي خرج منه ثوار شبان عزموا على تفجير ثورة نوفمبر المجيدة، بعد أن تيقنوا بأن العمل السياسي لم يعد يجدي نفعا بفعل الظروف السياسية السائدة عموما، وقد تأكد ذلك بعد مجازر 08 ماي 1945 الرهيبة التي اقترفتها فرنسا في حق الشعب الجزائري.

الاستعداد لتفجير الثورة التحريرية المجيدة:

لم يكن تفجير الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954 ضربًا من ضروب الصدفة أو العشوائية، بل كان بعد سلسلة من التجهيزات والاستعدادات والمشاورات بين مجموعة من الرجال المخلصين، الذين نضجت في أذهانهم فكرة العمل المسلح لتحرير الجزائر من شرِّ المحتل الفرنسي الذي أنهك كاهل الشعب لقرن ونيف من الزمن.

فبعد اكتشاف المنظمة الخاصة والأزمة التي عصفت بحركة انتصار الحريات الديموقراطية، اجتمع في 23 مارس 1954 بمدرسة الرشاد مجموعة من أعضاء اللجنة المركزية للحركة أمثال محمد دخلي و رمضان بوشوبة، وبعض أعضاء المنظمة الخاصة أبرزهم محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد من داخل الجزائر وديدوش مراد و زيغود يوسف المتواجدين بفرنسا، بالإضافة إلى أحمد بن بلة ومحمد خيضر وحسين أيت أحمد المناضلين بالقاهرة، وقد انبثق عن هذا الاجتماع تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي كانت تهدف إلى احتواء الأزمة وحل الخلافات، وتوحيد الصفوف قصد تفجير الثورة وإشراك الشعب فيها، كما وسع أعضاء اللجنة اتصالاتهم بالقاعدة بمناضلي المنظمة الخاصة من أجل تجنيدهم في الثورة وشرعوا في توفير الأسلحة.

بعد انسحاب المركزيين محمد دخلي ورمضان بوشوبة من اللجنة الثورية للوحدة والعمل، قام أعضاؤها بالدعوة إلى عقد اجتماع خاص وسري

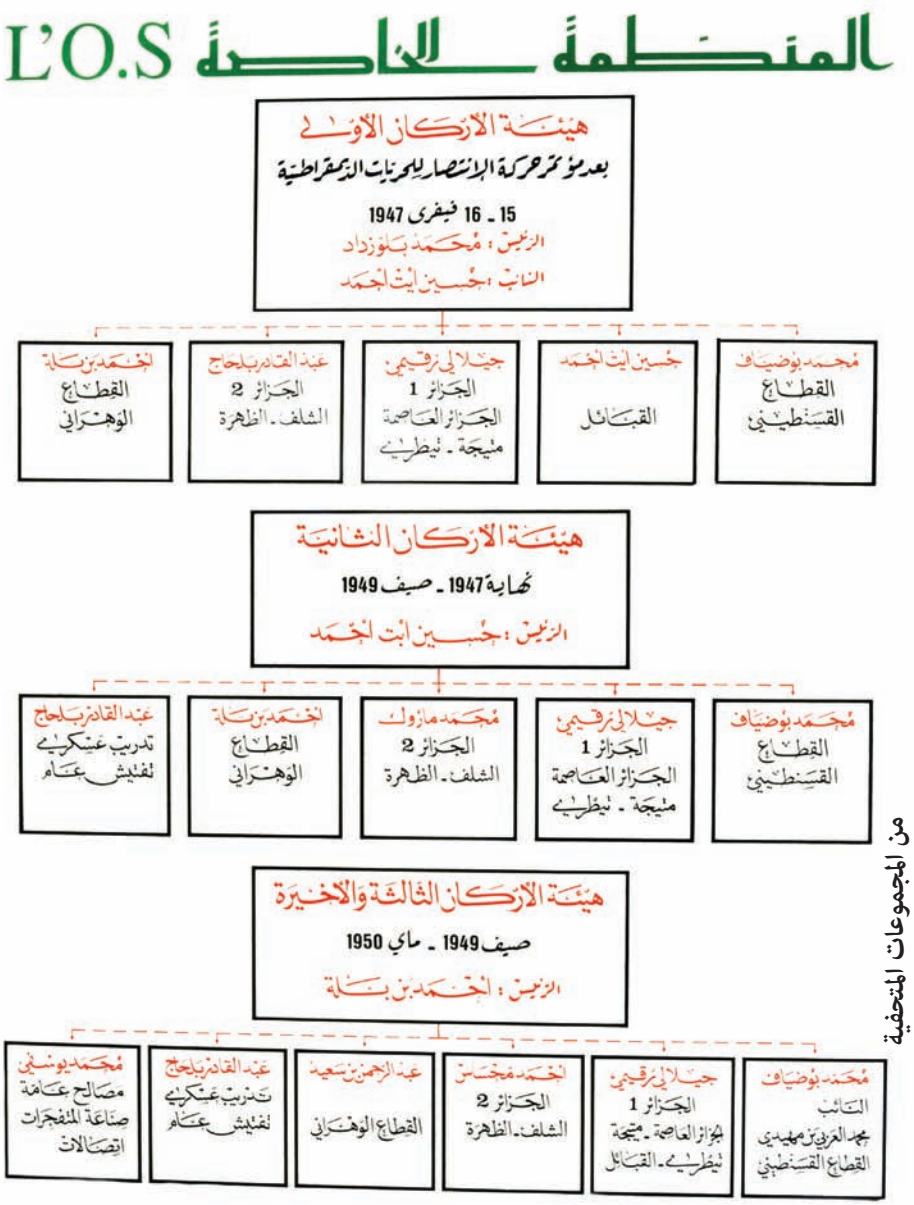

من المجموعات المتحفية

من المجموعات المتحفية

مجموعة «22»

لا يحضره إلا إطارات المنظمة الخاصة الموزعين داخل البلاد، قصد دراسة الوضع والخروج بموقف واضح حول الكفاح المسلح، وقد تولى الدعوة للإجتماع مصطفى بن بولعيد، وتكفل ديدوش مراد بالجانب المادي للإجتماع وتعيين مقره، كما تولى محمد بوضياف إعداد التقرير العام. انعقد الاجتماع المعروف باسم (اجتماع مجموعة 22 التاريخية) في النصف الثاني من شهر جويلية 1954م، بمنزل السيد إلياس دريش في «كلوصالمبي» المدنية حاليا بالجزائر العاصمة، وقد تطرق فيه المجتمعون إلى القضية الجزائرية بجميع جوانبها، وأعطوا الضوء الأخضر من أجل الإعداد للكفاح المسلح، وكلفوا بذلك لجنة من ستة أعضاء وهم: (محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، رابح بيطاط، العربي بن مهيدي وكريم بلقاسم). قامت هذه اللجنة باجتماع في 10 أكتوبر 1954م بحي لابوانت بيسكاد غرب مدينة الجزائر، واستعرض أعضاؤها وأقروا أعمال البحث والاتصال وإعداد أجهزة الثورة التي تمت خلال شهر جويلية وأوت وسبتمبر، وقرروا بكتمان صارم أن ينطلقوا في العمل المسلح، وقد توصلوا بعد 24 أكتوبر 1954 إلى اتخاذ قرار تاريخي بإعلان الثورة وتفجيرها على مستوى كامل التراب الوطني، والذي تم تقسيمه إلى خمس مناطق، حيث شملت المنطقة الأولى الأوراس والنمامشة، وعين على رأسها مصطفى بن بولعيد وينوبه شيحاني بشير، وغطت المنطقة الثانية الشمال القسنطيني، وعين على رأسها ديدوش مراد وينوبه زيغوت يوسف، أما المنطقة الثالثة فشملت منطقة القبائل، وتم تعيين كريم بلقاسم على رأسها بمساعدة عمر أو عمران، في حين شملت المنطقة الرابعة الجزائر العاصمة وضواحيها، وعين على رأسها رابح بيطاط بمساعدة سويداني بوجمعة. أما المنطقة الخامسة فشملت الغرب الجزائري، وقد عين على رأسها محمد العربي بن مهيدي بمساعدة رمضان بن عبد المالك وعبد الحفيظ بوصوف. كما قامت لجنة الست بتحديد تاريخ اندلاع الثورة يوم الاثنين في الفاتح من نوفمبر 1954م على الساعة الصفر، في جميع المناطق بدون تأخير في الوقت المحدد، وقد تم اختيار هذا اليوم لأنه يصادف العطلة الدينية بالنسبة للمسيحيين (عيد القديسين) وبالتالي معظم الجنود يكونون في إجازة مما يسهل مهاجمة الثكنات العسكرية، ومراكز

لجنة الست

الشرطة وغيرها، وكذلك يصادف ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسهاما لمعنى الجهاد في سبيل الله وفي سبيل تحرير أرض الجزائر المسلمة الطاهرة من براثن المحتل الفرنسي. تم حل اللجنة الثورية للوحدة والعمل وتعويضها بجيش التحرير الوطني (A.L.N)، وتسمية الهيئة السياسية الجديدة بجبهة التحرير الوطني (F.L.N)، كما تم تعيين محمد بوضياف كمنسق بين المناطق الثورية وبين الداخل والخارج، وتكليفه رفقة ديدوش مراد بتحرير بيان أول نوفمبر للرأي العام الدولي الذي أذيع في القاهرة وبيان خاص بالشعب الجزائري من جيش التحرير الوطني يدعوه إلى العمل المسلح. بالإضافة إلى الاتفاق على انتهاج اللامركزية في التسيير وأولوية الداخل على الخارج.

اندلاع الثورة التحريرة المجيدة

لقد حددت لجنة الستة استراتيجية للعمل العسكري حيث تم وضع جهاز سياسي عسكري من أجل التحضير للثورة وتوسيعها وإثبات وجودها عن طريق القيام بعمليات عسكرية، وتجنب مواجهة العدو مباشرة، وضرب أعوان السلطة الاستعمارية لإعطاء الثقة للجماهير الشعبية واستمالتها للثورة، وبعد ذلك وكمرحلة ثانية تم إحداث اضطراب شعبي لخلق سلطة تتولى إدارة شؤون الجزائريين العدلية والاجتماعية، بغية قطع الصلة بين الشعب الجزائري وسلطة الاحتلال واستخدام الشعب كعناصر للإستعلام والتموين بالأغذية والأدوية والدعم اللوجستي، وفي المرحلة الثالثة تم تكوين مناطق حرة محصنة بعيدة عن أنظار العدو، الهدف منها تكوين مختلف أعضاء السلطة الدورية وحتى للإدارة غداة الاستقلال. اندلعت الثورة في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م على الساعة الصفر كما تم الاتفاق عليه، حيث قام المجاهدون بالعديد من الهجومات التي شملت كل مناطق البلاد واستهدفت المراكز العسكرية الفرنسية (الثكنات، مقر الحكام والشرطة، مركز الجندرمة) والمنشآت الإقتصادية (تحطيم الجسور وتخريب السكك

من المجموعات المتحفية

الحديديـة، حـرق المصانـع ومراكـز الإتصـالات ومقـر الإذاعـة... الـخ)، بالإضافـة إلى حـرق ممتلـكات المعمريـن. وعرفت الانطلاقة نشاطا وقوة كبيرة خاصة في منطقة الأوراس، التي كانت تحت قيادة مصطفى بن بولعيد، وذلك بسبب وجود سلاح المنظمة الخاصة الذي كان مُخبأً في المنطقة، وفي نفس الوقت أعلن قادة الثورة من القاهرة عن بداية النضال الثوري للشعب الجزائري، وتم توزيع البيان الذي نص على تشكيل جبهة التحرير الوطني خلفا للجنة الثورية للوحدة والعمل، كما قاموا بالتعريف بالثورة الجزائرية وأسباب اندلاعها والهدف منها، وعرضت جبهة التحرير الوطني في هذا البيان على الحكومة الفرنسية أن تتفاوض معها إذا كانت تعترف بحق الشعوب في تقرير مصيرها، وأخيرا طلبت من الشعب الجزائري تقديم العون والدعم للثورة.

عمليات ليلة أول نوفمبر 1954م العسكرية:

المنطقة الأولى:

لقد كانت المنطقة الأولى مسرحا للعديد من العمليات العسكرية ليلة أول نوفمبر، وقد شملت هذه العمليات عدة نواحي منها باتنة، خنشلة، آريس، عين مليلة، بريكة، بسكرة...إلخ، ميزها التنظيم المحكم بعد التحضيرات المكثفة من طرف قائد المنطقة مصطفى بن بولعيد، الذي تمكن من تنظيم الأفواج التي تولت هذه العمليات، أما في الجنوب فقد خصص لبسكرة 41 مجاهدا انطلقوا من منطقة أحمر خدو متوجهين إلى بسكرة، وعند

من الطلائع الأولى

وصولهم تمركزوا في العالية ثم وزعوا إلى خمس مجموعات لكل منها مهمتها، وهذه المجموعات استهدفت الثكنة العسكرية، دار الشرطة، محطة القطار، دار البريد، محطة الكهرباء .

إن كثرة هذه العمليات دفعت رئيس المجلس الولائي بقسنطينة آنذاك «روني مايير» (René Mayer) بزيارة المنطقة في 02 نوفمبر 1954 ، كما لحق به كاتب الدولة لشؤون الحرب «جاك شوفاليي » (Jacques Chevallier) وهذه الزيارة التي شهدتها المنطقة من طرف مسؤولين وقيادات في الجيش الفرنسي تدخل في إستراتيجية فرنسا للقضاء على الثورة في بدايتها.

المنطقة الثانية:

شهدت المنطقة الثانية عمليات عسكرية ضد المصالح الحيوية للعدو الفرنسي، كالهجوم على مراكز عسكرية وتخريب

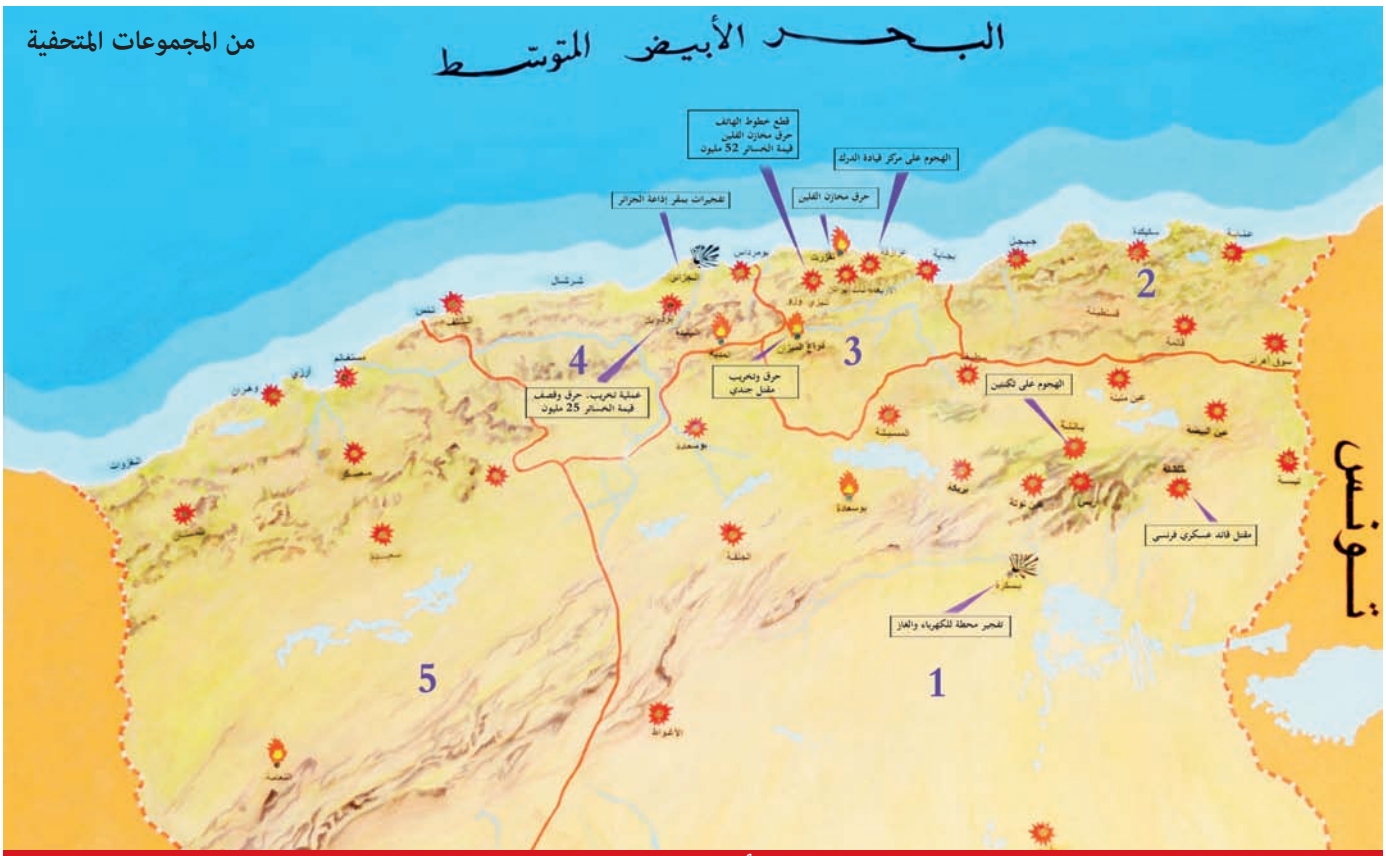

عمليات أول نوفمبر

العديد من المنشآت العمومية في الكثير من المناطق، ساهمت هذه العمليات في نجاح ثورة أول نوفمبر 1954، إلا أنها في مجملها استهدفت اقتصاد العدو الفرنسي.

كانت المنطقة الثانية تحت قيادة ديدوش مراد، والذي قام بتقسيم منطقته إلى نواحي وتقسيم عدد المشاركين في الانطلاقة الأولى للثورة عليها، حيث وضع 30 مجاهدا تحت قيادة باجي مختار، و 45 مجاهدا بقيادة زيغوت يوسف، وعدد من المجاهدين تحت قيادة بن طوبال، و 08 مجاهدين تحت قيادة بن عودة، وقد هاجم الثوار بعض الثكنات ومراكز الشرطة في عدة أماكن منها الخروب التي وقع فيها إطلاق القذائف النارية على حراس مستودع الوقود، وكذلك سمندو التي شهدت مهاجمة دار الجندرمة، وكسر بابها الخارجي، وأطلاق الرصاص بداخلها.

المنطقة الثالثة:

قام قائد المنطقة الثالثة كريم بلقاسم ونائبه أو عمران بتجنيد حوالي 450 مجاهدا من أبناء المنطقة، كما أنهم اعتادوا على حياة القساوة لأن المنطقة الثالثة منطقة جبلية ضيقة المساحة مقارنة بالمناطق الأخرى، شرع قادة الثورة في المنطقة بالتحضيرات منذ شهر جوان بحيث قام نائب المنطقة عمر أوعمران بجمع 27 رئيس قسمة في منزل حارس الغابة بقرية ميرابو، وحثهم على الاستعدادات العسكرية لتفجير الثورة، كما تم الإسراع في تنظيم الأفواج وتدريبهم على استخدام السلاح وصنع المتفجرات ونصب الكمائن.

وبعد هذا التنظيم باشرت الأفواج في العمليات العسكرية ليلة أول نوفمبر 1954 حيث تركزت في عدة مناطق منها العزازقة التي هاجم فيها الثوار مخفر الدرك، وأحرقوا مخازن لجمع الفلين، وهاجموا في تيغزيرت مخفرا للدرك، كما وقع في ذراع الميزان التحام قتل فيه أحد حراس الغابة،

بالإضافة إلى تحطيم أعمدة الكهرباء وقطعوا الأسلاك الهاتفية في عدة قرى، فانقطعت الاتصالات الهاتفية بين عدة مراكز كالعاصمة وتيزي وزو.

المنطقة الرابعة:

في المنطقة الرابعة كانت الجزائر العاصمة وناحية البليدة الأكثر استهدافا من طرف المجاهدين، حيث أسندت مهمة التحضير والتخطيط لاندلاع الثورة فيها لرابح بيطاط، من أجل وضع المخطط الأنسب للأماكن التي يجب الإعلان عن بداية الهجوم فيها، وقد تم في ليلة الفاتح من نوفمبر وضع قنابل في الإذاعة ومصنع الغاز ومخازن البترول بالجزائر العاصمة، كما قاد رابح بيطاط هجوما على ثكنة بيزو بالبليدة.

المنطقة الخامسة:

استطاع المجاهدون في المنطقة الخامسة ليلة الفاتح من نوفمبر القيام بعدة عمليات عسكرية استهدفت عدة مراكز منها المؤسسات التي يرتكز عليها الاقتصاد الفرنسي وحرق المزارع وتخريب الطرق وقطع الكهرباء وخطوط الهاتف، بالإضافة إلى شن عمليات على مراكز الشرطة والدرك الفرنسية، أشرف على هذه العمليات قائد المنطقة محمد العربي بن مهيدي والذي قام بحرق مخزن كبير للفلين بمنطقة أحفير بولاية تلمسان، إضافة إلى تخريب خط سكة الحديد الرابط بين عين تيموشنت ووهران بمنطقة واد المالح، والهجوم على مقر الدرك واتلاف مولد الكهرباء وقطع خطوط الهاتف بمستغانم.

تميزت العمليات العسكرية التي قام بها المجاهدون ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 باتساع رقعتها من شرق البلاد إلى غربها، واستهداف المراكز الحيوية الأمنية والاقتصادية وتخريب وحرق المزارع، إضافة إلى اغتيال شخصيات فرنسية من حكام وباشاغات، وقد كان الثقل الأكبر للعمليات في المنطقة الأولى التي سجلت حوالي 22 عملية عسكرية مباغتة وخاطفة كللت بالنجاح.

إن كثافة هذه العمليات وانتشارها حقق العديد من الأهداف منها الإعلامية، حيث تحدثت وسائل إعلام دولية حول ما يجري في الجزائر، وأهداف أخرى تمثلت في ضرب مراكز أمنية وثكنات عسكرية، مما أعاد للجزائريين ثقتهم بأنفسهم وفتح الباب أمام الالتحاق بالثورة وتوسيع نطاق العمليات العسكرية، فقد خاض المجاهدون العديد من المعارك الناجحة ضد قوات المحتل الفرنسي المدججة بالأسلحة.

المصادر والمراجع:

بسام العسلي، جيش التحرير الوطني الجزائري، د ط دار النفائس للطباعة والنشر، لبنان، دار الرائد الجزائر، 2010.

زهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954م - 1962م)، مؤسسة إحدادن، ط1 ، 2007.

شارل أندري جويان، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات، ط 1، بيروت، 1982.

عامر رخيلة، 08 ماي 1945م المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، (دط)، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، (د س)

عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م، دار الهدى، عين مليلة، (د س)

عبد الله مقلاني التاريخ السياسي للثورة الجزائرية (1954م - 1962م)، وزارة الثقافة، الجزائر، (د س).

محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول دار البعث، ط1، الجزائر، 1984.

يحيى بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والمغرب، ج2، دار الهدى، الجزائر، 2009.

عبد النور خيثر تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية 1954م - 1962م، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر، 2005/2006م.

جرائم الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري باسم العدالة والقانون

(الجزء الثاني)

بقلم : ذهبي شفيقة

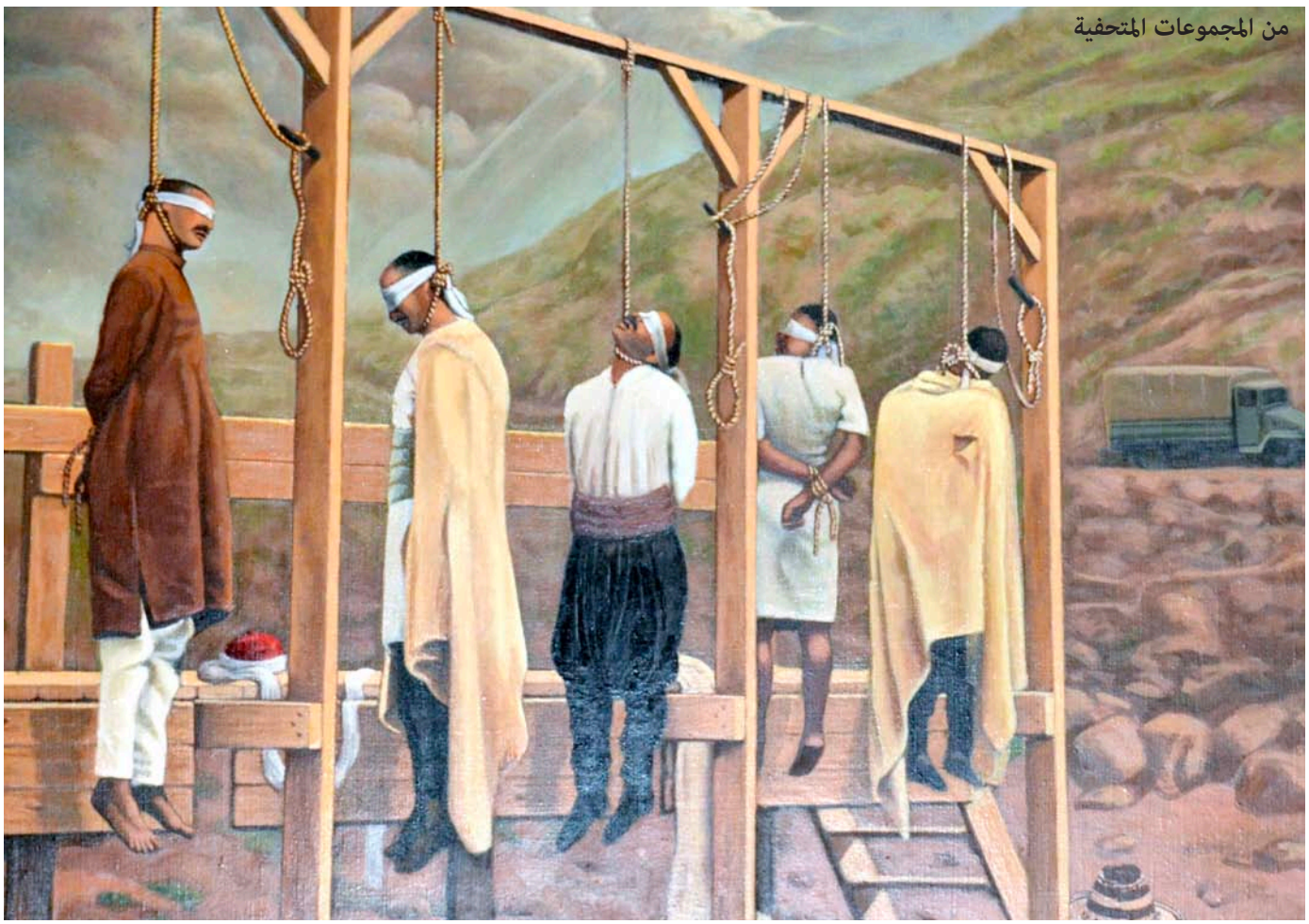

من المجموعات المتحفية

التنكيل بالجزائيين خلال مظاهرات 08 ماي 1945

من القرارات والقوانين الجزائري خلال مظاهرات 08 ماي 1945 وبعد اندلاع الثورة الزجرية والإجراءات التعسفية غير القانونية ضد الشعب التحريرية المظفرة 1954 :

مجازر رهيبة ارتكبت في حق الجزائريين زكّاها قرار الجنرال دڤول « Charles

التنكيل بالجزائيين خلال مظاهرات 08 ماي 1945

De Gaule» في 12 ماي 1945:

أصدر الجنرال دڤول أمرا في 12 ماي 1945 من خلال رسالة بعثها إلى الحاكم العام بالجزائر إيف شاتنيو Yves chataigneau يؤكد فيها على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لقمع الجزائريين جاء فيها: «اتخاذ التدابير الضرورية لقمع أقلّية من المشاغبين وضرب كل تحرك يهدّد فرنسا »، حيث ألحّ من خلال رسالته على ضرورة فرض إرادة فرنسا وعدم السماح لأي كان المساس بالسيادة الفرنسية على الجزائر. اقترفت جيوش الاحتلال خلال مظاهرات 08 ماي 1945 مذبحة دامية بقيادة الجنرال دڤول الذي أصدر قراره الشنيع والحاقد في 12 ماي 1945 الذي كان يهدف من ورائه إلى القضاء على الحركة الوطنية حركة «أحباب البيان والحرية» ومحو أثارها جذريا وبالتالي اقتلاع جذور فكرة الوحدة الوطنية وإنذار الشعب الجزائري من إعادة المحاولة وقطع الشعلة الوطنية من ذهنية ونفوس الجزائريين. لقد سارع العدّو البغيض وأطلق العنان لوحشيته متكالبا على المتظاهرين ولم يتردد للحظة من اقتراف جريمة دنيئة وقذرة جنّد لها كل قواته من جيش ورجال الشرطة وميليشيات المعمرين، وأخذ يُلقي بالمدنيين العزل من علو 300 مترا من الطائرات إلى الأرض، واستعملت الأفران الحارقة التي ابتلعت جثث الجزائريين الأبرياء وأُخرج المعتقلون من السجون ليُقتل المئات منهم في أفران الجبس، وكانت عساكر العدّو تجوب كل المناطق مباغتة السكان فينهالون على الفارين بالأسلحة الرشاشة، أما الباقون منهم فيرغمون على الاصطفاف وترش أجسامهم بوابل من الرصاص، فلم يكادوا يرون مسلما إلاّ وقد أجهزوا عليه، كان جيشا جرّارا بمختلف وسائله البرية والجوية والبحرية، من الرماة السنغاليون والجنود المرتزقة ورجال الدرك الذين كانوا على متن شاحنات مزودة برشاشات آلية ومحمية بمدرعات، علاوة على آليات ذات الاستعمال المتعدد في القتل، كما استقدم اللواء السابع من الألزاس واللورين ليشارك في أعمال القتل، وكان الطيران يقصف جبال البابور ومداشرها وسطيف وادي المرسى وعموشة وخراطة وفي

من المجموعات المتحفية

حرق وإبادة الجزائريين في الأفران الحارقة 08 ماي 1945

عدة مناطق أخرى بنواحي قالمة، ونسفت قرى ومداشر عن بكرة أبيها، تمّ تنفيذ أكثر من 4500 غارة جوية في ظرف أسبوعين، في حين كانت السفينة الحربية الطرّاد «Le croiseur Du Guay tourin» تقذف من شواطئ أوقاس إلى المداشر في نواحي خراطة، مجزرة رهيبة سخّرت لها قوات الاحتلال كل إمكانياتها البشرية والمادية، من أسلحة مدمرة وحشود عسكرية واللفيف الأجنبي ومليشيات المعمرين الفرنسيين الذين ارتكبوا أبشع الجرائم في حق الجزائريين العزّل. دامت العمليات العسكرية أيّاما عديدة راح ضحيتها أزيد من 45000 شهيد، وسيقت عشرات الآلاف من المعتقلين إلى المحاكم الفرنسية أين أصدرت أحكام جائرة وقاسية بالإعدام والنفي والأعمال الشاقة مع مصادرة الأملاك ومنهم من بقي في السجن إلى غاية 1962.

قرار إنشاء المناطق المحرمة

«12 نوفمبر 1954»

كان أول قرار يقضي بضرورة وجود المناطق المحرمة، يرجع تاريخه إلى الثاني عشر نوفمبر 1954، وقتها تدفقت المناشير على الأوراس، وأُمر السكان بمغادرة المكان واللجوء إلى مراكز معيّنة في ظرف لا يتجاوز أمده ثلاثة أيام. بعدها سطرت السلطات مجموعة قرارات تقضي بوجوب الرحيل أو الإبادة، فأنشِأت المناطق المحرّمة وامتدت من الأوراس إلى المناطق الغربية، إلى منطقة القبائل فجبال الونشريس والشمال القسنطيني، فجبال الناظور بوهران إلى رقعة شاسعة من الصحراء الجزائرية. كان الأمر يتعلق بالمناطق التي تراها السلطات العسكرية الفرنسية إستراتيجية بالنسبة للثورة لما توفره من ملجأ، حيث يسهل الاتصال بالشعب، فتلجأ السلطات الاستعمارية إلى إعلانها مناطق محرمة ممنوعة يحضر الإقامة أو السكن بها وحتى المرور عليها أو عبورها، وأُجبر سكان المنطقة بالقوة على ترك منازلهم وممتلكاتهم التي دمرت تدميرا كلّيا. وقد ركزت السلطات الفرنسية على المناطق الحدودية الشرقية لإنشاء المناطق المحرمة وأكبر عملية عرفتها هذه المناطق هي إنشاء ما يسمى «بمنطقة الحرام»، وقد أنشئت بعد الانتهاء من بناء السد المكهرب موريس بخمسة أشهر، ونظرا لشساعة هذه المنطقة والعدد الهائل من السكان الذين أجلوا منها، فقد تطلبت قرارا من مجلس الوزراء لاستحداثها كان ذلك في 1958/12/19، كان يبلغ طول هذه المنطقة 400 كلم تمتد من البحر إلى أقصى الجنوب أما عرضها فيتراوح بين 30 إلى 50 كلم ومساحتها عشرة ألاف كلم مربع، رحل منها سكانها الذين كانوا يقطنون في قرى سوق اهراس، القالة، عنابة، تبسة تاركين ديارهم وممتلكاتهم.

قرار إنشاء المصالح الإدارية الخاصة S.A.S

26 سبتمبر 1955:

تمّ إنشاء المصالح الإدارية الخاصة «Section Administratives Spécialisées» من طرف الحاكم العام «جاك سوستال» «Jacques Soustelle» في 26سبتمبر1955 عقب هجوم 20 أوت1955 بكل أنحاء القطر الجزائري، يتولى إدارتها ضباط عسكريون فرنسيون، وأوكلت مهمتها إلى الجنرال بارلانج Parlange الذي كان يجمع بين القيادة المدنية والعسكرية. وهذه المصالح هي عبارة عن مكاتب متخصصة في إدارة وتسيير شؤون الجزائريين بالأرياف الجزائرية، وقد تمّ استقدام ضباط عسكريين فرنسيين لتولي إدارتها، من بين الأهداف التي تتكلف بها المصالح الإدارية الخاصة إقامة وتسيير الإدارة مباشرة للسكان،

وتموين الوحدات المحاربة حيث خُصص لها 1400 ضابط في المخابرات بقصد جمع معلومات عن الثورة، وكان قائد الساس يقوم بإحصاء السكان ويقوم بعملية مسح تفصيلي (توبوغرافي)، لكل منزل وكذا الحالة المدنية، تصوير السكان وإقامة بطاقات التعريف ليسهل عليه مراقبتهم ولأول مرة في تاريخ الجزائر تجبر المرأة على خلع الحجاب لتصوّر عارية الرأس، كان الهدف الأساسي من إنشاء هذه الفرق الإدارية الخاصة هو عزل الشعب عن جيش وجبهة التحرير الوطني.

قانون حالة الطوارئ تحت «Etat d'urgence» رقم 385-55 الصادر في 03 أفريل 1955 يؤسس لإقامة حالة الطوارئ في الجزائر :

القانون رقم 55 385- المؤرخ في 03 أفريل 1955 القاضي بتطبيق حالة الطوارئ في الجزائر والمصوت عليه من قِّبل الجمعية الوطنية الفرنسية «البرلمان الفرنسي» بإعطاء صلاحيات لكل من وزير الداخلية موريس بورجيس مونوري Bourges Maunoury Maurice وكذا الحاكم العام جاك إميل سوستيل Jacques Emiel Soustelle لدى حكومة ادڤار فورEdgar Faure،حيث نصت المادة السادسة من هذا القانون على الإقامة الجبرية لكل شخص يبدو نشاطه خطيرا بالنسبة للأمن والوضع العام، ومنحت

إجبار المرأة على خلع الحجاب لتصوّر عارية الرأس

من المجموعات المتحفية

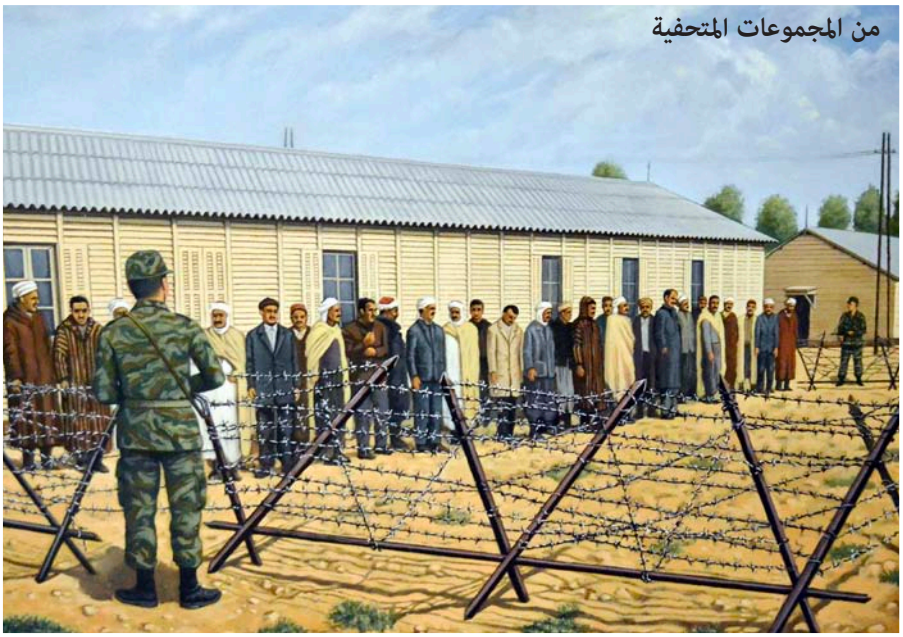

المحتشدات الإجبارية

اعتقال المواطنين العزل

بموجبه السلطات العسكرية لحالة الحرب أهم ما جاء فيه:

● إنشاء المحتشدات «تحديد الإقامة» التي اختارت السلطات الفرنسية أن تقيمها في المناطق النائية ليصعب اتصال المجاهدين بالمجبرين على الإقامة.

● إعطاء الصلاحيات للسلطات الفرنسية بحيث يحق لرجال الأمن نفي وفرض الإقامة الجبرية على الجزائريين ومحاكمتهم من قبل المحاكم العسكرية.

● السماح للشرطة باعتقال أي شخص في أي وقت بدون الحصول على موافقة الجهات القضائية.

● إنشاء جهاز للشرطة الريفية المتنقلة.

● منع تحرك الأشخاص والسيارات إلا بعد الحصول على إذن من السلطات المعنية.

وبمقتضى قانون حالة الطوارئ تمّ نقل السلطة من الجهات القضائية والإدارية إلى الجيش الذي أصبح هو السلطة الفعلية في البلاد، وبذلك منح قانون الطوارئ القوات الفرنسية حرية أكبر في مجال الإجراءات الأمنية والعمل العسكري، مما كان له الأثر المباشر في انتشار أعمال القتل، وفرض نظام صارم من المراقبة ليلا ونهارا، باقتحام البيوت والقيام بحملات التفتيش المستمرة والمفاجئة وفقا للمادة السادسة من القانون التي تنص على بإمكانية اعتقال كل شخص في بيته يعتبره وزير الداخلية أو الحاكم العام خطيرا، كما

فرضت رقابة شديدة على مختلف الأنشطة الاجتماعية ووسائل الإعلام وأعطي للقضاء العسكري صلاحيات كبيرة بناءً على المادة 12 من القانون ذاته ويلاحظ أن حالة الطوارئ قد فرضت على نواحي الشرق الجزائري في بادئ الأمر، ثم عممت بالتدريج في المناطق الأخرى التي بدأ فيها تمركز الثوار.

في 06 جويلية 1955 قرر مجلس الوزراء الفرنسي تمديد حالة الطوارئ بالقطر الجزائري إلى ستة أشهر ابتداءً من شهر أكتوبر 1955 صادق على هذا القرار البرلمان الفرنسي، وبعد تجديد قانون الطوارئ أنشئت ثلاث محاكم عسكرية دائمة في المدن الرئيسية، وجرّاء قانون 17 مارس 1956 تضاعف عدد هذه المحاكم أربع مرات ووسعت صلاحياتها والتي بيّنها مرسوم رقم 56-258 المؤرخ 16 مارس 1956 والمتمثلة في جرائم الأمن الداخلي، منها التمرد المسلح، التحريض على المشاركة في عمل إجرامي، أعمال التخريب والسرقة، حيازة السلاح أو الذخيرة. ولقد أصبح الجزائري معرض للإيقاف حتى قبل أن توجه له تهمة من طرف عسكريين يقومون بعملية استجوابه واتهامه ومحاكمته وإدانته، وفي حالة سجنه يحرم من كل الضمانات التي يكفلها القانون العام لمواطني الدولة بحجة أنه جزائري. وبذلك يفقد الجزائري كل الحقوق التي اتفقت عليها الأمم المتحدة فيما يتعلق بالاعتقال والمحاكمة والتي نصت عليها المواد رقم 09 - 10 - 11 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حيث نصت المادة التاسعة منه أنه «لا يجوز لأي إنسان حجزه أو نفيه تعسفا» أما المادة الحادية عشر لحقوق الإنسان فقد أكدت على وجوب توفير جميع الضمانات اللازمة للمتهم كي يدافع عن نفسه وهو بريء إلى أن تثبت إدانته.

تعرض الجزائري للإيقاف والتهمة

قانون السلطات الخاصة «Pouvoir spéciaux» تحت رقم 56 – 258 الصادر بتاريخ 16 مارس 1956

والذي اقره البرلمان الفرنسي بأغلبية ساحقة قدرت بـ 455 صوت ضد 76 في 12 مارس 1956:

ففي مارس 1956 طلبت الحكومة من البرلمان بالتصويت على قانون يسمح لها: «بأن تضع في الجزائر برنامجا للتوسع، والتطور الاجتماعي والإصلاح الإداري وكذلك اتخاذ كل الإجراءات الاستثنائية لاستتباب الأمن» وتمّ إسناد المهام للسلطات العسكرية على مستوى كامل التراب الوطني واستحواذها على الصلاحيات المدنية كما خولت هذه السلطات الحاكم العام كامل الصلاحيات ومكنته من الحصول على تعزيزات عسكرية معتبرة لاتخاذ كل الإجراءات الضرورية ووضع تدابير خاصة لإعادة الأمن والاستقرار، وأصبح الحاكم العام هو الحاكم المطلق في الجزائر، وطبقا للمادة الخامسة التي تنص على أن السلطة بالجزائر تملك صلاحيات واسعة من أجل اتخاذ إجراءات استثنائية لإعادة الأمن ومواجهة تداعيات الثورة التحريرية، وتبقى الهيئات القضائية العسكرية صاحبة الحق في النظر في الجرائم والجنح التي أحيلت لها لمتابعتها.ما سمح لرئيس الحكومة الاشتراكي «قي مولي «Guy Mollet » الذي منحت له السلطات الخاصة صلاحية الاعتقال الذي أصبح رسميا.

مرسوم 56 - 274 المؤرخ في 17 مارس 1956:

المتعلق بالأحكام الاستثنائية التي تهدف إلى إعادة النظام، إن هذا المرسوم يؤهل الحكومة على أن تتخذ إجراءات استثنائية لاستتباب الأمن بإعطاء صلاحية واسعة للوزير الجديد المقيم بالجزائر تمكنه من استرجاع الأمن والهدوء وهو «روبير لاكوست» Robert Lacoste واتخاذ كل الإجراءات الكفيلة والتدابير لمراقبة مجموع وسائل التعبير وخاصة الصحافة والمنشورات وكذا الاتصالات اللاسلكية والإصدارات بكل أنواعها التي نصت عليها الفقرة «12» الثانية عشر من المادة الأولى. كما خولت للحاكم العام إمكانية تجميد نشاط وحل أي جمعية أو منظمة مضرة بالأمن والتي نص عليه مرسوم 17 مارس 1957 في الفقرة الرابعة عشر «14» من المادة الأولى.

وفي مجال الحريات الفردية نص المرسوم على اتخاذ إجراءات صارمة تهدف إلى مراقبة تنقل الأشخاص وإقامتهم، وضبط حركة كل شيء يدبّ في الأرض بناء على المادة الأولى من المرسوم وعليه يمكن للحاكم العام أن يتخذ الإجراءات المنصوص عليها في المادة الأولى من المرسوم والتي كان من أهمها ما يلي:

- منع جزئيا أو كليا تنقل الأشخاص، العربات، الحيوانات في أماكن وساعات المحددة بقرارات.
- فرض كل إجراء يسمح بمراقبة مرور الأملاك وضمان المحافظة والاستعمال.
- إنشاء مناطق حيث يكون بقاء الناس منظما أو ممنوعا.
- فرض على أي شخص يستقبل شخصا أجنبيا عن العائلة أن يعلن عنه إلى السلطة الإدارية.
- ضبط دخول وخروج وإقامة كل شخص فرنسي أو أجنبي ومنع الأشخاص الذين يعرقلون عمل السلطات العمومية من الدخول إلى الجزائر والإقامة بها.
- إخضاع للإقامة الجبرية كل شخص يصدر منه ما يشكل خطرا على الأمن أو النظام العام.
- منع الاجتماعات التي يقدر

حملة اعتقال شاملة ضد الشعب الجزائري بعد صدور مرسوم 16 مارس 1956

أن تمس بالأمن العام، أو تثير الفوضى، ويتبع ذلك غلق مؤقت لقاعات أو أماكن الاجتماع وكلها منافية لمبادئ حقوق الإنسان خاصة المواد 12-13-14.

- فرض إعلان عن كل الأسلحة والذخائر من كل الأنواع بما فيها المتفجرات
- إصدار أوامر بتفتيش ومداهمة المنازل ليلا ونهار

مرسوم 13 أفريل 1956:

بمقتضى هذا القانون تمّ منح سلطات مطلقة لوزير الدفاع الفرنسي «بورجيس مونوري BOURGES MAUNOURY» في اتخاذ أي قرار عسكري قد يساعد على مضاعفة القوات العسكرية الفرنسية في الجزائر وتسخير كل الوسائل العسكرية الممكنة للاستمرار في محاربة جيش وجبهة التحرير الوطني، وتطبيقا لهذا المرسوم شرع وزير الدفاع بورجيس مونوري ونائبه ماكس لوجون «Max le jeune» المسؤول عن الشؤون العسكرية بالجزائر في اتخاذ الإجراءات العسكرية التالية:

- إرسال جنود إضافيين (إلى جانب أولئك المتواجدين بالجزائر)، حيث أصبح عدد القوات العسكرية الفرنسية المحاربة في الجزائر يتجاوز نصف مليون جندي وضابط في نهاية سنة 1956.
- استدعاء رجال الاحتياط.
- تمديد الخدمة العسكرية.
- جلب أسلحة حديثة من الحلف الأطلسي.

في سنة 1956 تقدم غلاة المعمرين باقتراحات للحكومة تتعلق بتنفيذ الأحكام القضائية وتضمنت:

- الإسراع في تنفيذ أحكام الإعدام التي تنوعت أساليب تنفيذه بين المقصلة والشنق وحتى الرمي من طائرات الهيلكوبتر.وكانت أحكام الإعدام تصدر في حق المتهمين دون أن يتمكن محاموهم من الحضور إلى جلسة المحاكمة للدفاع عنهم.

بدأت سلسلة تنفيذ الإعدامات في 19 جوان 1956 بإعدام أحمد زبانة وفراج عبد القادر، أما بسجن الكدية بقسنطينة فقد تمّ إعدام 50 جزائري في الفترة الممتدة

بين 13ديسمبر 1956 إلى 29 أفريل 1958، وعملا بالإجراءات القمعية التي نص عليها قانون 03 أفريل 1955 المدّعم بقانون 17مارس 1956 فقد أصدرت المحاكم العسكرية في كل من الجزائر العاصمة وقسنطينة ووهران 195 حكم بالإعدام خلال سنة 1956.

عملية قرصنة الطائرة الناقلة لقادة جبهة التحرير الوطني «اختطاف طائرة القادة الخمسة» في 22 أكتوبر 1956:

في يوم 20 أكتوبر 1956 استقبل ملك المملكة المغربية محمد الخامس وفد جبهة التحرير الوطني، المتكون من: أحمد بن بلة، محمد بوضياف حسين آيت أحمد، محمد خيضر ومعهم الصحفي مصطفى لشرف، حيث نزلوا ضيوفا عند الملك بالرباط، بعدها إتجه قادة الثورة إلى تونس لحضور مؤتمر القمة المغاربية المزمع انعقاده بين جبهة التحرير الوطني والرئيس التونسي لحبيب بورقيبة والعاهل المغربي محمد الخامس، وعند عبور الطائرة الأجواء الجزائرية اعترضتها الطائرات الحربية الفرنسية، وقامت المخابرات الفرنسية بالتعاون مع الحلف الأطلسي يوم 22 أكتوبر 1956 بعملية قرصنة طائرة الذي كان يتواجد على متنها قادة جبهة التحرير الوطني، وعلى إثر تلك القرصنة التي خطط لها ماكس لوجون «Max le jeune» الأمين العام لدى وزارة الحربية الفرنسية أعطيت الأوامر لقائد الطائرة المغربية بالنزول في مطار الجزائر بدلا من مطار تونس، بعدها أخذت أجهزة الأمن الفرنسية القادة الأربعة مع الصحفي الذي كان يرافقهم إلى مراكز الاستنطاق ثم إلى مركز الاعتقال ليضعوا في سجون فرنسا وظلوا هناك دون محاكمة إلى غاية 19 مارس 1962 تاريخ وقف إطلاق النار في الجزائر بموجب العفو العام الشامل تنفيذا لما نصت عليه اتفاقيات إيفيان.

إعدام الشهيد أحمد زبانة

«اختطاف طائرة القادة الخمسة»في 22 أكتوبر 1956

إن عملية اختطاف الطائرة يعدّ خرقا واضحا للقانون الدولي الجوي العام وتعدّيا على الأعراف والقوانين الدولية، كما أنَّ إجبار الطائرة على النزول كان إجراءً غير قانونيا، حيث كانت الطائرة تحلق في الفضاء الجوي وفوق المياه الدولية وهي أجواء حرة.

قرار إقامة الأسلاك الشائكة خطي موريس وشال 1956و1958:

سعت فرنسا إلى غلق الحدود الشرقية والغربية، لمنع تزويد المجاهدين بالسلاح ومنع إمكانية عبور المجاهدين إلى الدول الحدودية المجاورة.

شرع الجيش الفرنسي وبأمر من وزير الدفاع أندري موريس في إنشاء شبكة من الأسلاك الشائكة المكهربة على طول الحدود الجزائرية الشرقية والغربية، وذلك على أمل أن تصبح هذه الشبكة سدا منيعا يعيق تحركات الثوار ويحول دون تموينهم بالسلاح والذخيرة مما يسهل القضاء عليهم في وقت قصير. وخلال هذه الفترة تم حشد قوات معتبرة من الجيش الفرنسي على الحدود الشرقية والغربية، وتأمينا لخط موريس فقد تمّ توسيع المناطق المحرمة على طول الحدود شرقا وغربا، حيث تمّ إجلاء السكان من هذه المناطق بالقوة، ووضعوا في المحتشدات والمراكز التي أقيمت خصيصا لهذا الغرض وتحت حراسة مشددة للجيش الفرنسي قصد منع جيش التحرير الوطني من الاتصال بهم وحرمانه من التموين والمعلومات، إلى غاية نهاية 1957 تمّ ترحيل عشرات الآلاف من سكان الأرياف الذين لجأو إلى تونس والمغرب، والباقي ظلوا أسرى حرب.

خط أندري موريس «MORICE ANDRE»

سمِّي باسم أندري موريس وزير الدفاع لدى حكومة بورجيس مونوري (BOURGES MAUNOURY)، انطلقت الأشغال في أوت 1956 ، يمتد هذا الخط شرقا على مسافة 750 كلم، من عنابة شمالا إلى نقرين جنوبا. وعرضه 60م، ويمتد غربا بنفس الطول والعرض من الغزوات شمالا إلى بشار جنوبا.

خط شال «CHALES»

سمِّي باسم قائد القوات الفرنسية موريس شال MORICE CHALES، أنجز هذا الخط نهاية 1958 على

الأسلاك الشائكة المكهربة

الحدود الشرقية خلف خط موريس لتدعيمه، وأخذ مساره بالتوازي معه من عنابة شمالا إلى نقرين بتبسة جنوبا. وهي عبارة عن شبكة معقدة من الأسلاك الشائكة والمكهربة، ولقد جهّز بالرادارات والمدفعية، والألغام المزروعة، إضافة إلى الأضواء الكاشفة وأجراس الإنذار ...، كما تتخلله مراكز عسكرية للحراسة مزودة بوسائل النقل السريع والقذف بعيد المدى. وكل الوسائل الحربية المتطورة لمراقبة كل تحركات الثوار على الحدود ومنع تنقلهم، وأحيطت المدن القريبة منها بالأسلاك، وفرضت عليها حالة منع التجوال ليلا بصفة دائمة فتحولت إلى محتشدات.

قرار 07 جانفي 1957 :

الذي خوّل بموجبه الجنرال ماسو Massu كل الصلاحيات البوليسية والعسكرية وترَكت له كامل الحرية في مواجهة معركة الجزائر العاصمة ارتكبت خلالها أبشع الجرائم المنافية للإنسانية من تعذيب وقمع المظاهرات واغتيالات عشوائية بدون تُهّم، فقتل البطل العربي بن مهيدي شنقا بعد تعذيبه في السجن يوم ألقي القبض عليه صدفة من طرف الكولونيل بيجار «Bigeard» في 15 فيفري 1957 بمدينة الجزائر العاصمة بمدينة الجزائر، وأعلنت السلطات الفرنسية آنذاك انه انتحر.

قرار الحق بالملاحقة «Droit De Poursuite» بتاريخ 01 سبتمبر1957:

أصدرت فرنسا قرار الحق بالملاحقة «Droit de Poursuite»الذي يقضي بملاحقة الثوار الجزائريين داخل التراب التونسي وضرب الخطوط الخلفية للثورة الجزائرية، بعد إصدار هذا القرار تكاثرت الاعتداءات الفرنسية على القرى التونسية الحدودية، فتعرضت قرية عين دراهم يوم 06 سبتمبر 1957 إلى اعتداء عسكري فرنسي، كما هاجمت القوات الاستعمارية ساقية سيدي يوسف لأول مرة يوم 01 أكتوبر 1957، ثم شهدت بداية سنة 1958 شن هجوم على

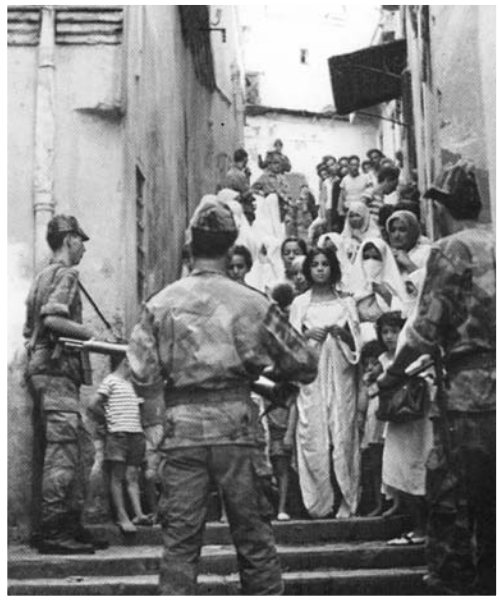

معركة الجزائر 1957

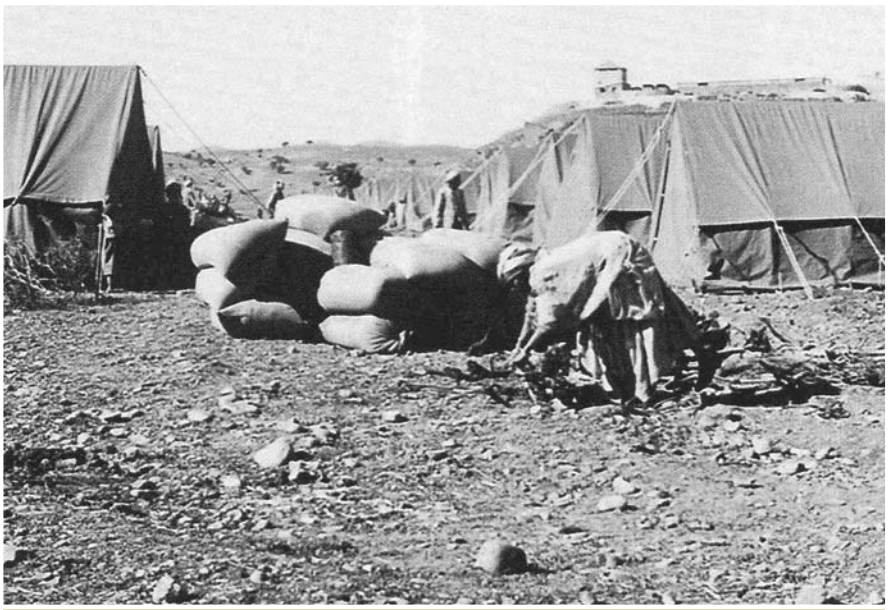

محتشد الموت بالقرب من العمارية «المدية»

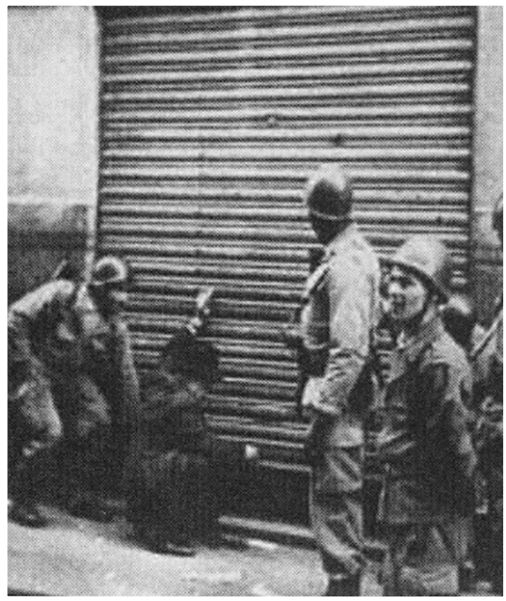

معركة الجزائر 1957

قرية فم الخنقة التونسية يوم 04 جانفي 1958 من قبل قوات الفرنسية، ثم في 30 جانفي 1958 تعرضت ساقية سيدي يوسف إلى اعتداء ثاني ليختم بالغارة الوحشية على ساقية سيدي يوسف يوم 08 فيفري 1958.

قرار 17/09/1957 «إقامة المحتشدات»:

وهو القرار القاضي بترحيل سكان المناطق الجبلية تمهيدا لتجمعهم في المحتشدات، حيث أصبح الاتجاه نحو إقامة المحتشدات يأخذ الشكل الرسمي، هذا ولقد ظهرت بوادر هذا الاتجاه سنة 1954 بالأوراس عندما استعان الجنرال جيل Gilles بقوة معتبرة من الجيش المدعمة بالطيران والمدفعية لتجميع السكان بالقوة وأخذت في الانتشار بداية من سنة 1956 في عهد حكومة «قي مولي» والمحتشدات هي نوعان: إرادية يشرف عليها مسؤولي القطاع أو المصالح الإدارية الخاصة S.AS، وغير إرادية تنشأ بناءا على أوامر قيادة الفرق، النوع الأول تنشأ عندما توجه أوامر للسكان بالالتحاق بمركز معين مع إعطائهم مهلة لا تتعدى 24 ساعة.ثم تقوم الطائرات أو الدبابات بقنبلة القرية مباشرة بعد انتهاء المهلة حتى ولو بقي بها سكان، أما المحتشدات غير إرادية فيتّم حشر السكان إليها بقوة دون إعطاء مهلة كما تقسم هذه المحتشدات إلى انتقالية تنشأ بالقرب من الطرق العمومية والسهول وهناك المحتشدان النهائية التي تفتقد إلى أدنى شروط الحياة الإنسانية، شهدت سنة 1958 التنفيذ المكثف للمحتشدات، وقد خصصت لها السلطات الفرنسية ميزانية ضخمة لإنجازها.

قرار التجارب النووية 22 جويلية 1958 :

اتخذ الجنرال شارل دڤولCharles De Gaule قرار22 جويلية 1958 ليحدّد فيه الفصل الأول من سنة 1960 كموعد لإجراء الانفجار التجريبي الأول بمنطقة حمودية التي تبعد 65 كلم عن رڤان بالصحراء الجزائرية، وبالفعل تمّ تفجير أول قنبلة نووية في 13 فيفري 1960 ،إذ بلغت قوة هذه القنبلة السطحية الأولى ثلاث مرات أو أكثر القنبلة الذرية الأمريكية الملقاة على هيروشيما ،وتمّ إطلاق اسم اليربوع الأزرق على هذه التجربة والتي بلغت قوتها 60 كيلو طن . إلى جانب التجربة الأولى فقد تمّ القيام بثلاث تجارب نووية أخرى في رڤان أيضا جرت الثانية في 10 أفريل 1960 تحت اسم «اليربوع الأبيض »، أما الثالثة فتمت بتاريخ 07 ديسمبر 1960 تحت اسم «اليربوع الأحمر»، بينما تمثلت التجربة الرابعة في سلسلة التجارب السطحية فكانت بتاريخ 25 أفريل 1961 وتحمل اسم «اليربوع الأصفر». ابتداء من 17 نوفمبر 1961 شرعت فرنسا في إجراء سلسلة من التجارب النووية في باطن الأرض حيث قام المستعمر الفرنسي بإجراء 13 تجربة بالمكان المسمى «إين ايكار» بالهقار على بعد150 كلم شمال مدينة تمنراست ،وتمت هذه التجارب في أنفاق حفرها جزائريون معتقلون، إذ بلغت الطاقة تفجيرية لهذه التجارب الباطنية 270 كيلو طن وهو ما يعادل 14 مرة قنبلة هيروشيما.

جر الجزائريين لاستخدامهم كفئران تجارب بغرض تفجير القنبلة النووية

أمرية رقم 58915 المؤرخة في 07 أكتوبر 1958:

إن المادة الأولى من أمرية رقم 58915 المؤرخة في 07أكتوبر 1958 تخول لوزير الداخلية إيميل بولوتي«Emile pelletier» صلاحية تضيق الإقامة والحبس الإداري على الأشخاص حيث جاء فيها مايلي: «أن الأشخاص الخطرين على الأمن العمومي بسبب المساعدة المادية المباشرة أو غير المباشرة التي يقدمونها للثوار في العمالات الجزائرية ، يمكنهم بقرار من وزير الداخلية أن يوضعوا في إقامة جبرية في مكان مخصص لذلك، أو يعتقلون بصفة إدارية في مؤسسات إصلاحية (سجنية)»، إن هذا القانون الجديد ألغى الحواجز الشرعية التي كانت تزعج الاعتقال.

مخطط شال العسكري 06 فيفري 1959 :

جاء الجنرال موريس شال بتاريخ 06 فيفري 1959 بمخطط يحمل اسمه.يندرج هذا المخطط في المتابعة لبعض العمليات التمشطيه البرية والبحرية والجوية التي تهدف إلي تطهير مناطق نفوذ الثوار وإلى إضعاف جبهة التحرير الوطني، كانت تلك العمليات معززة بوسائل ضخمة من العتاد والرجال، ولكي تكون سريعة جندت لها وحدات رجال المظلات لمكافحة وحدات جيش التحرير، اكتسحت هذه العمليات الرقعة الشمالية للتراب الوطني كالآلة الضاغطة Rouleau-compresseur ،من الغرب إلى الشرق مرورا بالوسط وفي ظرف أقل من سنتين (1959 - 1961) قام شال بعشر عمليات عسكرية وجند لها الرجال والعتاد من بينها الطائرات والمروحيات ومن جراء هذا المخطط الجهنمي أخليت المئات من القرى والمشتات والمداشر تحت قنبلة

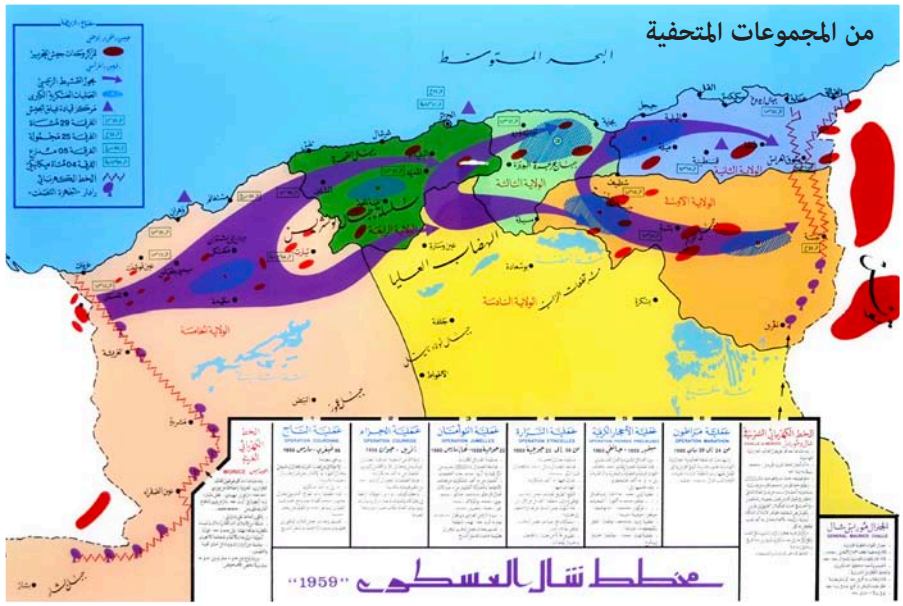

من المجموعات المتحفية

المدفعية والطائرات، وسيق السكان إلى معسكرات التجميع أين وضعوا في مساحات محدودة بالأسلاك الشائكة وبروج المراقبة وأحرقت المساكن المهجورة من أهلها.

مرسوم 12 فيفري 1960:

أسس بموجبه النواب العامين العسكريين الذين عوضوا قضاة التحقيق وصاروا يعملون تحت سلطة قائد المنطقة العسكرية. وتمّ فتح مراكز عسكرية للمعتقلين بالإضافة إلى المراكز الأخرى التي هي في الخدمة. لقد قام مرسوم 12 فيفري 1960 بإبعاد العدالة المدنية وحذف التحقيق، وكلف المحاكم العسكرية بمحاكمة كل أعمال الأشخاص الذي أوقفهم الجيش، كما تمّ الاستدعاء المكثف للقضاة المدنيين للجيش لممارسة وظيفة الوكيل العسكري يكون مقرهم في القطاع العسكري ،هذا المرسوم الذي أراده الجيش الفرنسي والذي يري فيه تجسيدا لمطالب قمعية سريعة وصارمة لم تتحقق منذ عدة سنوات. كما يزيد هذا المرسوم في تضييق ممارسة الدفاع حيث تنص المادة 47 في فقرتها الثانية على ما يلي:»في حالة عدم اختيار محامي من ضمن قائمة المحاماة، فالقاضي يحدد للمتهم إجباريا محام من الضباط العسكريين». وبموجب الأمر رقم 60-121 المؤرخ في 13 فيفري 1960 قررت الحكومة الفرنسية دعم السلطات القضائية العسكرية في الجزائر، وعليه فإن العدالة المدنية قد تخلت عن صلاحياتها لصالح العدالة العسكرية.

قرار موريس بابون MAURICE PAPON

05أكتوبر 1961 :

ينص القرار على فرض حظر التجوال يوم 05 أكتوبر 1961 ضد المغتربين الجزائريين ابتداء من الساعة السابعة مساءا إلى غاية الساعة الخامسة صباحا ،وذلك من أجل القضاء على الحركة الثورية التي يبدأ نشاطها بعد خروج العمال مساء ،على إثر ذلك خرجت الجالية الجزائرية في مظاهرات سلمية للتنديد بظلم هذا الإجراء التعسفي ،حدّد تاريخ انطلاق هذه المظاهرات يوم الثلاثاء 17 أكتوبر 1961 مدتها ثلاثة أيام ، قمعت هذه المظاهرات بتدخل البوليس الذي صوب بنادقه ومسدساته صوب المتظاهرين العزل وأطلق الرصاص على المتظاهرين منهالا عليهم ضربا بالعصي والبنادق ،قوبلت المظاهرات بوحشية من قبل الشرطة والجندرمة ، بلغت وحشية الاستعمار إلى حد تقييد الجزائريين ورميهم في نهر السين.

لقد أصدرت السلطات الاستعمارية الفرنسية جملة من القوانين والقرارات واتخذت إجراءات زجرية تخدم مصالحها وتدعم وجودها في الجزائر، فتمكن المستوطنون من الاستيلاء على الجزائر وتجريد الجزائريين من أراضيهم وقيمهم الحضارية والثقافية، وأوجدت الإدارة الاستعمارية صيغا لسن قوانين ظالمة تعمدت من خلالها الزج بالجزائريين في درك الأسفل من الانحطاط، فعاشت الجزائر في ظل القوانين والتشريعات الاستعمارية أسوء مراحل تاريخها، وكانت الممارسات السياسية الخبيثة والماكرة المقننة من قبل الاستعمار الفرنسي تدل على مدى نذالة وحقارة الاستعمار الفرنسي والتي هي بعيدة كل البعد عن الحضارة الراقية المزعومة التي طالما تغنى بها هؤلاء الأوباش الذين أهدروا حق وكرامة الجزائريين ظلما وعدوانا، وستبقى ممارساتهم التعسفية راسخة وللأبد في ذاكرة كل جزائري والتي من خلالها ندرك ثمن الحرية واستعادة السيادة الوطنية، ونستشعر ألام وتضحيات الأجداد، وندرك نحن أبناء الجزائر اليوم حقيقة الاستعمار البشعة وجرائمه القذرة والفظيعة التي تفنن المستعمر في أدائها بأساليب مقننة في منتهى المكر والخبث للاستيلاء والسطو على أملاك الجزائريين بطريقة شيطانية متوحشة طغت عليها العنصرية وتغلب عليها قانون الغاب.

قائمة المراجع

-إبراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة،1956-1958، منشورات دار الهدى 2021.

-إبراهيم مياسي، لمحات من جهاد الشعب الجزائري،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007.

- أبو القاسم سعد الله،الحركة الوطنية الجزائرية، 1900-1945 المجلد الثاني 3-4، الجزء الثاني طبعة خاصة ،دار الغرب الإسلامي،بيروت 1992.

- أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984.

-أحمد منصور،الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر،كتاب الجزيرة –شاهد على العصر الدار العربية للعلوم ناشرون – دار بن حزام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،بيروت لبنان 2007.

-الغالي غربي،العدوان الفرنسي على الجزائر – الخلفيات والأبعاد-سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954،طبعة خاصة،الجزائر 2007.

- أوليفي لوكور غرانمزون،الاستعمار الإبادة،تأملات في الحرب والدولة الاستعمارية،ترجمة نورة بوزيدة،دار الرائد للكتاب الجزائر2007.

- بشير بلاح،موجز تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر 1830-1989،دار المعرفة،2000.

- بوعزة بوضرساية،الجرائم الفرنسية والإبادة الجماعية في الجرائم خلال القرن 18م، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954،طبعة خاصة،الجزائر 2007.

- حسين بوزاهر،العدالة القمعية في الجزائر المستعمرة 1830-1962،دار هومة، الجزائر 2011.

- حساني خالد،جرائم الاحتلال الفرنسي للجزائر من وجهة نظر القانون الدولي،دراسة مقارنة في ضوء أحكام القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، دار بلقيس للنشر والتوزيع،الجزائر 2011

- حسان مغدوري، تأملات في الوضع الاقتصادي والاجتماعي للشعب الجزائري (1830-1945)، دار الجنوب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2022.

-جمال قنان،قضايا ودراسات تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار،وحدة الطباعة برويبة، الجزائر1994.

-رشيد زبير، جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة(1956-1962)،دار الحكمة للنشر،الجزائر 2010.

- صالح فركوس،التشريعات المنظمة للاستيطان الاستعماري وأثارها على المجتمع الجزائري،سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،لآمال للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2016.

- الطيب محمد العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954، منشورات متحف المجاهد ،المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر2013.

- سعيد بن عبد الله،العدالة في الجزائر من الأصول إلى اليوم طبعة خاصة،الجزء الأول،مؤسسة نيسو للنشر والتوزيع،الجزائر 2011.

- سعيدي بزيان، جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961،منشورات تالة،الجزائر 2003.

- شارل روبير أجيرون،الجزائريون المسلمون وفرنسا 1871-1919، الجزء الثاني، دار الرائد للكتاب، الجزائر 2007.

- شارل روبير اجيرون،تاريخ الجزائر المعاصرة،ترجمة عيس عصفور،منشورات

عويدات بيروت باريس ، الطبعة الأولى 1972.
- صالح فركوس،المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق-م 1962-م)،دار العلوم للنشر والتوزيع،الجزائر 2002.
-عائشة ليتيم،جرائم فرنسا في الجزائر وجهاد المرأة الريفية،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر 2014.
-عقيلة ضيف الله،التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962،البصائر الجديدة للنشر والتوزيع،الجزائر 2013.
- علي بشريرات، ممارسات حقوق الإنسان في الجزائر 1830-1962، ترجمة: مسعود حاج مسعود،دار القصبة للنشر، الجزائر 2015.
- عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، الطبعة الأولى،بيروت 1997.
-عمار عمورة،نبيل دادوة، الجزائر بوابة التاريخ،الجزائر عامة، الجزء الأول،دار المعرفة،الجزائر 2009.
- لزهر بديدة، السياسة الفرنسية في الجزائر إبان الحرب العالمية الثانية وانعكاساتها على الجزائريين (1939-1945)،سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، الآمال للطباع والنشر،الجزائر2016.
- ليلى بلقاسم، منطقة غليزان وتطوّر الاستعمار الاستيطاني بها فيما بين 1850-1900، دار القدس العربي، وهران 2016.
- محفوظ قداش، جزائر الجزائريين،تاريخ الجزائر 1830-1954، ترجمة محمد المعراجي طبعة خاصة وزارة المجاهدين،المؤسسة الوطنية للإتصال،النشر والإشهار،الجزائر2008
- محمد رزيق، الجرائم الفرنسية،شهادات وإعترافات أكبر قادة وضباط فرنسا وخبرائهاالعاملين في الجزائر خلال الفترة 1830-1871، منشورات دار قرطبة، الجزائر 2018.
-محمد سكال،باسم الحضارة،جرائم حرب ضد الإنسانية ارتكبت في الجزائر 1830إلى 1962، ترجمة بشير بولفراق،دار القصبة للنشر،الجزائر 2015.
-محمد عيساوي،نبيل شريخي،الجرائم الفرنسية في الجزائر أثناء الحكم العسكري1830-1871،مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر 2011.
-مصطفى خياطي،المحتشدات أثناء حرب الجزائر، ترجمة محمد المعراجي وعمر المعراجيدار هومة للطباعة والنشر،الجزائر 2015.
- مصطفى خياطي ، معسكرات التجمع في الجزائر أثناء حرب التحرير 1954-1962، ترجمة محمد المعراجي وعمر المعراجي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر 2015.
-يحي بوعزيز ،ثورات القرن العشرين ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع،الجزائر 2009.
- يحي بوعزيز،سلسلة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2007.
- المجلّات والملتقيات:
- أعمال الملتقى الوطني الأول والثاني حول العقار في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي1830-1962،طبعة خاصة،منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر 2007.
- المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،عدد خاص بالمقاومة والحركة الوطنية،العدد11،السداسي الأول 2005.
- المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954» من جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر ،العدد الخامس الجزائر 2001.

المراجع باللغة الفرنسية:

-Abderrahmane Bouchéne, jean pierre peyroulou, Ouanassa Siari Tengour et sylviethénault, Histoire de l'Algérien à la période coloniale, Préface de Gilbert meynier et tahar khalfoune , Editions La Découverte, Paris, Editions Barzakh Alger 2012.
-Benjamin Stora, histoire de l'ALGERIE COLONIALE (18301954-),collection Repères histoire, hibr éditions Alger 2012.
-Charles –André julien, Histoire DE L'Algérie contemporaine, La conquête et les débuts de la colonisation(18271871-),Casbah Editions, Alger 2005.
- Charles –Henri FAVROD, LA Révolution ALGERINNE, – paris-Alger- Editions plon –Dahlab, 1959,2007.
- CHARLES –ROBERT AGERON, les Algériens musulmans et la France 18711919-,Tome premier, présentations de Gilbert Meynier, Editions, Corlet imprimeur, France 2005.
-Djilali SARI, La dépossession des fellahs(18301962-),Société Nationale D'EDITION ET DE DIFFUSION No EDITION 40175/ S.N.E.D Alger 1975.
-Hamden khoja, Le miroir, édition Sindi bad, Paris 1985.
- Olivier le cour Grand maison, De L'indigénat, Anatomie d'un monstre juridique le droit colonial en Algérie et dans l'empire français; Edition La Découverte, paris 2010.
- Pierre vidalnaquet, les crimes de l'Armée françaises, petite collection maspero, paris 1982.

النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني ودوره في تدويل القضية الجزائرية 1954 ـ 1962

لعبت الدبلوماسية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية دورا أساسيا وذلك استكمالا للعمل المسلح في مواجهة الدبلوماسية الفرنسية ، التي قامت بنشاط كبير على المستوى الدولي من أجل جلب دعم معنوي ومادي لها ، أو على الأقل ضمان حياد فيه شيء من التعاطف بخصوص الموقف من القضية الجزائرية ، وقد كان لجبهة التحرير الوطني الفضل الكبير في ذلك من خلال تدويل القضية الجزائرية في عدة محافل دولية ، أين نجحت في كسب التأييد والتعاطف العالمي من خلال ردود فعل عدة دول حول ضرورة طرح القضية في المحافل السالفة الذكر.

بقلم : لغليطي محمد

القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة :

نتيجة للتفاعل والتعاطف الذي وجدته القضية الجزائرية لدى مناصريها والجهود الدبلوماسية والسياسية التي قامت بها وفود جبهة التحرير الوطني في أوساط الرأي العام العالمي عرضت القضية الجزائرية للمرة الأولى أمام هيئة الأمم المتحدة سنة 1955 وفي دورتها العاشرة مطلع سنة 1955 قدم مندوب المملكة العربية السعودية مذكرة إلى مجلس الأمن، لفت فيها نظره إلى خطورة الحالة في الجزائر، وأشعرت الجمعية العامة للأمم المتحدة رسميا برسالة مؤرخة في 26 جويلية 1955، موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة والصادرة عن ممثلي الدول التي شاركت في مؤتمر باندونغ (أفغانستان، العربية السعودية، رومانيا، مصر، الهند، أندونيسيا، العراق، إيران، لبنان، باكستان، سوريا، تايلندا، اليمن) حيث طالبت هذه الوفود الموقعة على الرسالة بتدويل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة العادية من الجزائر، وأشاروا أيضا إلى أن مؤتمر باندونغ 24 أفريل 1955 قرر دعم حق الجزائر في إدارة شؤونها في نفسها وأمام كل ما سبق ذكره رفض مكتب الجمعية العامة في جلسته 103 طلب التسجيل في جدول أعمال الدورة. وتوالى عرض القضية الجزائرية في الدورة الحادية عشر من جديد التي انعقدت من 12 نوفمبر 1956 إلى 08 مارس 1957، وقد قررت الجمعية في جلستها رقم578 تسجيل القضية بدون مناقشة ولا معارضة. كما عرضت في الدورة الثانية عشر المنعقدة من 17 سبتمبر إلى 14 ديسمبر 1957، وفي الدورة الثالثة عشر من 13 إلى 16 سبتمبر 1958 سجلت القضية الجزائرية خلال الجزء الأول من الجلسة، وقررت الجمعية العامة للأمم المتحدة تسجيل القضية الجزائرية ومناقشتها. وعرضت القضية الجزائرية للمرة

الخامسة في الدورة الرابعة عشر لمنظمة الأمم المتحدة، أثناء الدورة التي جرت في نهاية 1959، وقد ناقشت اللجنة الأولى مطولا هذه القضية من 30 نوفمبر إلى 07 ديسمبر 1959، وفتح النقاش كل من المرحومين المنجي سليم وأحمد الشقيري الفلسطيني وكان موضوع المناقشة تصريح رئيس الجمهورية الفرنسية في 16 سبتمبر 1959. وفي سنة 1960 استمرت فرنسا تماطل في تنفيذ تقرير المصير أو الدخول في المفاوضات مع الحكومة المؤقتة لجبهة التحرير الوطني وقبل حلول موعد افتتاح الجمعية العامة طالبت 25 دولة إفريقية-أسيوية يوم 20 جويلية 1960 إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الخامسة عشر، وعند حلول موعد مناقشتها في اللجنة السياسية قاطع الوفد الفرنسي جلساتها وأعلن معظم الدول عن ارتياحهم لقبول الطرفين مبدأ حق تقرير المصير الذي أعلنه ديغول. وكانت آخر دورة تعرض فيها القضية الجزائرية هي الدورة السادسة عشر سنة 1961 ، ودخلت بذلك مرحلة حاسمة ، خاصة بعد أن قبلت فرنسا مكرهة الدخول في مفاوضات مع الحكومة الجزائرية المؤقتة ، الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني، وذلك بفضل ضغط الثورة عليها ودبلوماسية إفريقية –آسيوية ومساندة الأشقاء العرب، وأحرار العالم.

دور الدبلوماسية الجزائرية على الصعيد العربي والافريقي:

لم يقتصر النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني على هيئة الامم المتحدة بل برز في المؤتمرات الافريقية والعربية ففي مؤتمر القاهرة المنعقد في الفترة ما بين 26 ديسمبر1957م الى 1جانفي 1958م ترسخت المبادئ الكبرى لمؤتمر باندونغ والتي رددها 500 مبعوث يمثلون 44 دولة أفرو-أسيوية حيث لعبت جبهة التحرير الوطني الممثلة من طرف لمين دباغين نشاطا فعالا في هذا المؤتمر والذي نصت لائحته المصوت عنها بالإجماع عن استقلال الجزائر وفسح المجال للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني. . وفي مؤتمر أكرا (غانا) الذي انعقد في 15افريل 1958م شكلت القضية الجزائرية النقطة الأساسية في هذا المؤتمر الذي عقدته الدول الإفريقية بهدف إحياء الذكرى الأولى لإستقلال غانا الذي قدمت فيه الثورة الجزائرية كمثال للتدعيم والإقتداء حيث صوت المشاركون فيه لصالح حق الشعب الجزائري في الإستقلال وتقرير مصيره كما أجمعوا على بذل كل الجهود الممكنة من أجل مساعدة الشعب الجزائري وتشكيل مجموعة إفريقية ضمن هيئة الأمم المتحدة من أجل توحيد العمل لصالح جبهة التحرير الوطني . وفي مؤتمر مونروفيا (ليبيريا)

تدويل القضية الجزائرية في المنابر الدولية

من 4 الى 8 أوت 1959 م، الذي جمع الدول الإفريقية المستقلة، انضم وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة كعضو رسمي ،حيث رفرف العلم الجزائري الى جانب رايات البلدان الافريقية المستقلة. وفي مؤتمر القاهرة من 25إلى 31 مارس 1961م شكلت قضية فصل الصحراء محور مناقشات مؤتمر الشعوب الافريقية ، حيث دافع علي بومنجل ممثل جبهة التحرير الوطني بشدة على قضية وحدة التراب الجزائري وفي هذا الشأن قرر مؤتمر القاهرة التدعيم الكامل لموقف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، المتعلق بالصحراء كجزء مكملا للتراب الوطني الجزائري . وعلى العموم فإن النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، سجل أثناء المؤتمرات الدولية نجاحا سياسيا لا يضاهى.

أساليب أخرى للتعريف بالقضية الجزائرية

فقدت فرنسا الاستدمارية اعتبارها أمام الأمم المتحدة ، بسبب عنادها في تطبيق مبدأ الشعوب في تقرير مصيرها على الجزائريين ، بمناوراتها اتجاه قضية فصل الصحراء ، فالدعم الدبلوماسي الذي اتضحت معالمه من خلال قرارات مختلف المؤتمرات الدولية ذات الطابع السياسي ، تجلى أيضا في النشاطات ذات الصبغة الثقافية والانسانية والرياضية، ونذكر منها على سبيل المثال فقط .

- تنديد فدرالية حقوق الإنسان بما يجري في الجزائر .
- زيارة وفد نسائي جزائري للفيتنام في أفريل 1957م ، حيث إلتقى بالزعيم(هوشي منه)، تلتها زيارة إلى الصين في أكتوبر 1957م.
- إعداد يوم عالمي للتضامن مع الجزائر في 30 مارس 1958م في البلدان الأفروأسيوية.
- لقاءات رياضية لفريق كرة القدم لجبهة التحرير الوطني، في الكثير من البلدان للتعريف بالقضية.
- زيارة ثقافية قامت بها اللجنة

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

الفنية الثقافية التابعة لجبهة التحرير الوطني ، إلى البلدان الشقيقة والصديقة قصد التعريف بالثقافة، والعادات والتقاليد الجزائرية الأصيلة التي تختلف عن ثقافة المستعمر، وتضم هذه اللجنة الثقافية في عضويتها رجال الفن والمطربين ، ورجال المسرح والرسامين، وعرضت الكثير من اللوحات الفنية الجزائرية في الأسابيع الثقافية العالمية، كما قدمت مسرحيات جزائرية في مسارح تلك الدول . وبهذا ساهمت كل هذه التظاهرات في تدويل القضية الجزائرية، وسمحت ببروز حركة تضامنية لصالح نضال الشعب الجزائري . أما الصحافة الجزائرية التابعة لجبهة التحرير الوطني ، فقد لعبت دورا أساسيا في تغطية تلك الأحداث وفي توسيع سمعة ومكانة جبهة التحرير الوطني عبر العالم وذلك من خلال صحافة الحركة التحريرية الوطنية (المجاهد، المقاومة ، صوت الجزائر المكافحة) وعن طريق وسائل الاعلام للبلدان المتضامنة مع القضية الجزائرية (صوت العرب ، إذاعات وصحف البلدان العربية والدول الصديقة) .

نجاح الدبلوماسية الجزائرية في تأسيس الحكومة المؤقتة

وفك الاعتراف الدولي بها

لقد أصبحت جبهة التحرير الوطني، الممثل الوحيد والشرعي للشعب الجزائري، من خلال حملتها الدبلوماسية الواسعة النطاق، وبحضورها في المؤتمرات الدولية، فأعلنت يوم الجمعة 19 سبتمبر 1958م عن تأسيس حكومة جزائرية مؤقتة، وترأس أول حكومة لها فرحات عباس ، ورغم تواجدها في المنفى وحرمانها من الفاعلية على الإقليم، فقد سجلت الحكومة المؤقتة منذ نشأتها عدة اعترافات منها 17 اعترافا قبل نهاية عام 1958 م ، ثم ارتفع هذا العدد ليصل قبل انعقاد اتفاقيات ايفيان إلى 25 بلدا ، كما إعترف 36 بلدا بالحكومة المؤقتة عشية الاستقلال ، اعترافا واقعيا وقانونيا بها ، واعترفت البلدان الأفرو أسيوية إعترافا شرعيا في إطار القانون الدولي ، بمنحها نفس امتيازات البلدان المستقلة وبالتالي فإن سرعة إزدياد هذه الاعترافات، تظهر المكانة التي اكتسبتها الثورة في المحافل الدولية ، كما تبين فشل الدبلوماسية الفرنسية في عرقلة حركة تدويل القضية الجزائرية التي سعت إليها جبهة التحرير الوطني .

نماذج من بعض الشهادات لصالح دبلوماسية جبهة التحرير الوطني:

تمثل بعض الاعترافات للقادة الفرنسيين بمثابة وسام لصالح الدبلوماسية الجزائرية ونذكر منها مثلا الاعتراف الذي أقر به الجنرال ديغول في كتابه الذي صدر قبل وفاته تحت عنوان «مذكرات الأمل» ففي الصفحة الـ70 يقول بمرارة «**أن الثورة الجزائرية ضغطت على فرنسا كل الضغط حيث أطلقت سراح كل من المغرب وتونس وفزان وليبيا وكل إفريقيا، ثم يقول واضطررنا في لنهاية أن نطلق سراح الجزائر للاحتفاظ بفرنسا ووحدة جيشها...**» وقد فعلوا كل ذلك للاحتفاظ بالجزائر التي هي كما يقول رئيس الوزراء الفرنسي في 1955 : « **قلب فرنسا وعظمها ودمها ولحمها**» ونستطيع أن نفتخر بما قاله كذلك الأستاذ أحمد الشقيري الفلسطيني الجنسية، عن الدبلوماسية الجزائرية «**لقد فتحت أبواب الأمم المتحدة حتى يتيسر لجميع الشعوب أن تدخلها وهي تمارس حريتها وسيادتها واستقلالها**»

المراجع

1 - اسماعيل العربي: العلاقات الدبلوماسية الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر، ديوان المطبوعات الجامعية1982.

2 - أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام دراسة في الإعلام الثوري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990.

3 - جبهة التحرير الوطني:(النصوص السياسية ل ج ت و) فاتح نوفمبر 1954، الأمانة، قسم الإعلام والثقافة،الأمانة الوطنية.

4 - مولود قاسم: (ردود الفعل الأولية على أول نوفمبر داخلا وخارجا وبعض مآثرفاتح نوفمبر)، مجلة «أول نوفمبر»، عدد 61، سنة1983.

فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم

«دعم ... قوة ... وشهرة»

تعتبر الرياضة في عصرنا الحالي أحد أهم المنابر التي رفعت من خلالها الشعوب المضطهدة أصواتها عاليا، للتعريف بقضاياها العادلة في مناهضة القوى الاستعمارية، والسعي إلى كسر قيود العبودية، واسترجاع حقوقها المشروعة بالاستقلال والحرية، فكانت الرياضة أحد أساليب الضغط القوية التي فضحت القوى الاستبدادية أمام الرأي العام العالمي في المحافل الدولية، والحصول على الدعم والمساندة من مختلف الدول المناهضة للاحتلال، هذا الدور الفعال الذي لعبته الساحرة المستديرة في بث الأفكار الوطنية وبعث الرسائل السياسية، حيث جعل جبهة التحرير الوطني تسخر جهودها في استغلال الجانب الرياضي لطرح أفكرها التحريرية بشكل رسمي وفي قالب سلمي، وقد تجسدت هذه الجهود في تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم سنة 1958، ليكون سفيرا لها في المحافل الدولية يصدح بصوت الجزائر المكافحة، ويروي معاناة الشعب الجزائري من ويلات المحتل الفرنسي.

بقلم: بن خرفية داليا

ومن هذا المنطلق نتساءل عن الدور الذي لعبه فريق جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية، وكيف ساهم في تدويل القضية الجزائرية عبر المحافل الدولية واسترجاع السيادة الوطنية؟.

تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم:

أمرت جبهة التحرير الوطني في سنة 1956م الأندية والفرق الجزائرية المسلمة بمقاطعة المنافسات الرياضية، ومن بينها فريق مولودية الجزائر التي يرجع تأسيسها إلى سنة 1921م والعديد من الفرق التي ساهمت في نشر الوعي الوطني القومي، فقد انضم عدد كبير من الرياضيين ومسيري الأندية للثورة

كما شاركوا في العمل الفدائي، وعلى سبيل المثال نادي مولودية وهران الذي جمع تبرعات لفائدة الثورة قدرت بحوالي ثلاثة آلاف 3000 فرنك فرنسي في سنة 1958م. كما سبق تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني ظهور فريق جيش التحرير الوطني لكرة القدم، إضافة إلى تشكيل مجموعة من الطلبة الجزائريين لفريق كرة قدم شارك لأول مرة في المهرجان العالمي للشباب والطلبة بموسكو سنة 1957م، وهناك تبلورت فكرة إنشاء فريق جبهة التحرير الوطني من لاعبين جزائريين محترفين في الأندية الفرنسية. وفي خريف عام 1957م عملت جبهة التحرير الوطني وفقا لقرارات مؤتمر الصومام على إيجاد تنظيم رياضي يحمل اسمها ويكون سفيرا لها في المحافل الدولية، وكل هذا الحراك لإثبات أن هذا الشعب قادرا على تحقيق التنمية منفردا، توفير المتطلبات الأساسية لتسيير المجتمع الجزائري بعد انتصار الثورة إضافة إلى الأمل في أن يكون لهذا الفريق أثر ايجابي على الروح المعنوية للجزائريين. وقصد تشكيل فريق قوي حقا يواجه المنتخبات العالمية. وقد أوكل محمد علام مهمة اختيار اللاعبين لمحمد بومرزاق الذي كان مدير الرابطة الجهوية الجزائرية التابعة للاتحاد الفرنسي لكرة القدم، وكلفه بتحضير وكتمان سر الفريق لأسباب أمنية وبناء على ذلك زار بومرزاق شخصيا كل لاعب جزائري محترف مدافع عن القضية الجزائرية، ومؤهل للانضمام إلى الفريق، حيث بدأ باتصالات ودية قبل محاولة إقناعهم مع بعض الضغط المعنوي أثناء المحادثة، وقال محمد معوش: «أن مختار عريبي اتصل بي صدفة والتقى به هو وبومرزاق، وعملوا في سرية تامة في البحث عن اللاعبين الجزائريين المحترفين في النوادي الفرنسية وسعوا في توعيتهم بالقضية الوطنية وقد أسندت هذه المهمة الكاملة لمحمد بومرزاق». قام بومرزاق بتحديد تاريخ خروج اللاعبين من فرنسا، حيث تواعدوا على الالتحاق بتونس عن طريق جنيف وروما، وفي يومي 13-14 أفريل1958م غادر عشرة (10) لاعبين جزائريين محترفين الأراضي الفرنسية ونزلوا بالعاصمة التونسية وتم تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني، علما أن جبهة التحرير كانت تنوي تأسيس فيدرالية وطنية جزائرية لكرة القدم، وطالبت بانضمامها للاتحاد الدولي لكرة القدم بهدف المشاركة في التظاهرات الرياضية الدولية وكأس العالم المقبلة لكن طلبها قوبل بالرفض، كما أصدرت جبهة التحرير الوطني بيانا صحفيا للإعلان الرسمي عن تشكيل الفريق وقد جاء فيه : «جبهة التحرير يسرها أن تعلن أن عددا معينا من الرياضيين الجزائريين المحترفين غادروا فرنسا وإمارة موناكو تلبية لدعوة قتال الجزائر ... وكان لاعبوا كرة القدم لدينا حريصين على إعطاء الشباب الجزائري دليل البر الوطني ،ويعتزم إنشاء اتحاد وطني جزائري لكرة القدم ويتقدم بطلب العضوية في الفيفا ...». ومن أشهر اللاعبين الذين التحقوا نذكر اللاعب مصطفى زيتوني الذي كان في قمة مجده ويتقاضى 160000 فرنك فرنسي، ورغم ذلك تخلى عن امتيازاته واستجاب لنداء الوطن، وكذلك رشيد مخلوفي الذي كان قائدا لفريق سانت إتيان ونجمه الأول، ترك خلفه رهان تمثيل فرنسا في بطولة كأس العالم بالسويد سنة 1958م، بالإضافة إلى عبد العزيز بن تيفور الذي كان مرشحا للعب في بطولة كأس العالم، علما أنه لعب في سويسرا سنة 1954م، والسيدان بوبكر، بوشوك، والسيد بومزراق الذي كان مدربا للفريق والسيد مختار عريبي الذي كان مساعدا له. وفي رسالة موقعة من الدكتور الأمين دباغين مسؤول الشؤون الخارجية في قاعدة تونس قال فيها أن عدد الأعضاء الذين التحقوا بتونس حتى تاريخ 12 جويلية 1958م، هو إحدى عشرة لاعبا فقط.

بينما يلزم تواجد أربعة أو خمسة احتياطيين لذلك اقترحوا إرسال رسالة إلى اتحادية فرنسا، لتجنيد لاعبين أكفاء وتوجيههم إلى تونس في أقرب وقت، وحثت الرسالة على الكفاءة والسرعة في تكوين الفريق، لأنه سيلعب قريبا مباراة دولية ورفقة هذه الرسالة توجد مذكرة مرسلة إلى اتحادية فرنسا، تتضمن أسماء الفريق الموجود في تونس. اهتزت فرنسا لهذا الخبر الذي نزل عليها كالصاعقة، وشكل صدمة نفسية للحكومة الفرنسية التي فشلت في كبح الروح الوطنية للجزائريين الرياضيين في منتخباتها ونواديها فقد فقدت أفضل لاعبيها في الوقت الذي كانت تستعد فيه لنهائيات كأس السويد، وكلفها هروب اللاعبين خسائر مادية قدرت بـ100 مليون فرنك لأن جميع اللاعبين ينشطون في دوري الدرجة الأولى. وقد تم إقرار يوم 13 أفريل 1958م تاريخ تأسيس «فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم» أي بعد الوصول مباشرة إلى تونس، وكان عناصر الفريق سفراء حقيقيون وعرفوا بالثورة ورفعوا علمها بين ربوع الأوطان في وسط جماهيرها الرياضية من خلال رحلاتهم نحو بلدان الوطن العربي وأوروبا الشرقية وآسيا.

التدريب الأول بتونس للاعبين الجزائريين لفريق موناكو وأنجي (17 أفريل 1958)
من اليسار إلى اليمين :بومرزاق، زيتوني، عبد الرحمان بوبكر ، بن تيفور، بخلوفي ، رواي

L'ÉQUIPE

LA POULE AU POT

NEUF FOOTBALLEURS ALGÉRIENS (DONT ZITOUNI) ONT DISPARU

Emotion à Monaco (outre Zitouni, Boubekeur, Ben Tifour et Bekkhoufi), à Angers (Rouiai), à Toulouse (Brahimi et Bouchouk), à Lyon (Kermali) et à Saint-Etienne (Mekhloufi)

JONQUET ARRIÈRE CENTRAL CONTRE LA SUISSE

فريق جبهة التحرير الوطني في ليبيا يونيو 1958 من اليسار إلى اليمين : بومرزاق، رواي، زرار ، لزهر، لعريبي، بوبكر، بخلوفي، زيتوني. الجالسون: كرمالي، مخلوفي، براهيمي، بن تيفور، بوشوك

تشكيلة فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم :

في البداية كان يتكون الفريق من 10 لاعبين وفي سنة 1959م انضم إليه 12 لاعب، وأصبح في سنة 1960م عدد اللاعبين الإجمالي يقدر ب 32 لاعب (التشكيلة النهائية)، وقد كانت التشكيلة الرسمية للفريق كالآتي:

- حراس المرمى: عبد الرحمن بوبكر، علي دودو، عبد الرحمن ابرير.
- الدفاع: مصطفى زيتوني، قدور بخلوفي، محمد سوكان، الشريف بوشاش، إسماعيل ابرير عبد الله ستاتي، عبد الرحمن دفنون.
- **وسط الميدان:** مختار لعربي، سعيد حداد، علي بن فضة، محمد بومرزاق، حسن بورطال عمار رواي، حسن شيري.
- **الهجوم:** عبد الحميد كرمالي، عبد العزيز بن تيفور، عبد الحميد بوشوك، رشيد مخلوفي سعيد براهيمي، محمد معوش، أحمد وجاني، أمقران وليكان، عبد الرحمان سوكان، عبد العزيز معزوز محمد بوريشة، عبد الكريم كروم، حسين بوشاش، سعيد عمارة، عبد الحميد زوبا.
- **المسؤول السياسي:** محمد علام.
- **قائد الفريق وصاحب فكرة تأسيسه: محمد بومرزاق.**
- **الفريق النموذجي:** المكون من 11 لاعبا وهم: بوبكر، دفنون، زيتوني، لعريبي، رُواي كرمالي مخلوفي، سوخان، براهيمي، بن تيفور، بوشوك.

نشاط فريق جبهة التحرير الوطني عبر العالم:

بعد أن تم تشكيل وإتمام العدد الرسمي للاعبين الوطنين المنظمين لصفوف الجبهة مشكلين فريق وطني من خلاله يتم طرح الأفكار الوطنية والتعريف بالقضية الجزائرية عبر الملاعب الدولية ومن أجل تحقيق أهدافه شرع الفريق في خوض العديد من المباريات، حيث سافر إلى بلدان عديدة وعواصم عالمية نزل بها حاملا العلم الوطني. رغم قرار الفيفا بمعاقبة كل فريق يواجه فريق جبهة التحرير الوطني، إلا أنه شارك خلال فترة (1958م-1962م) في عدة مباريات سمحت له بكسب العديد من الدول الصديقة عربيا، إفريقيا آسيويا وحتى في أوروبا الشرقية واستغلوا ذلك في تعريفهم بالقضية الوطنية وتحسيس الرأي العالمي حولها وكشف حقيقة السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر.

1ـ مغاربيا: استضافت مجموعة من الدول المغاربية كتونس وغيرها فريق جبهة التحرير الوطني لكرت القدم وقد كان مجموع عدد المباريات التي لعبها 22 مباراة وكان مجموع الأهداف

فريق جبهة التحرير الوطني بعد استقباله من طرف ملك الأردن (1959)، تم التقاط الصورة في مدخل القصر الملكي

المسجلة 88 هدف بينما حقق الفريق 19 انتصارا من أصل 22 مباراة، حيث أن الفريق قدم أداء جيدا مسيطرا على مجريات اللعب بامتياز، وحقق نتائج مبهرة تدل على المستوى الجيد للاعبي الفريق.

2 ـ **عربيا:** على المستوى العربي كذلك استضافت بعض الدول كالأردن وغيرها فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، وقد كان مجموع عدد المباريات التي لعبها 12 مباراة، وكان مجموع الأهداف المسجلة 47 هدفا وبهذا يكون الفريق قد حقق 9 انتصارات من أصل 12 مباراة حيث أنه كذلك بالنسبة لجولات الفريق على المستوى العربي أيضا اقتحم الميدان بنتائج جيدة وفاز في أغلب المباريات بجدارة.

3 ـ **دوليا:** على المستوى الدولي قامت عدة دول كالصين والفيتنام، وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا وغيرها باستضافة فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، وقد لعب 42 مباراة، وكان مجموع الأهداف المسجلة 141 هدفا كحصيلة كل هذه البلدان التي لعب فيها وحقق 22 انتصارا، ومن خلال جولاته الدولية برهن الفريق على روحه القتالية وراء خلفيات وطنية، وكان ذلك واضحا في نتائجه النهائية حيث حقق نتائج عظيمة ضد فرق ومنتخبات ذات شهرة عالمية ووزن رياضي ثقيل.

قام فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم بجولات عديدة وطويلة على المستوى المغاربي، العربي والدولي، قوبل فيها بأعظم مظاهر الترحيب والإعجاب، وتجاوزت الجولات ميدان الرياضة لتصبح تعبيرا قويا عن الصداقة الوطيدة بين الشعوب المناضلة، وخلالها اعتبر الفريق سفيرا للثورة في مختلف بلدان العالم،

وعمل على إسماع صوت القضية الوطنية عبر المحافل الدولية.

دور فريق جبهة التحرير الوطني في دعم الثورة التحريرية وتدويل القضية الجزائرية:

كان الهدف الأساسي من إنشاء فريق كرة القدم لجبهة التحرير الوطني هو التعريف بالقضية الوطنية ودعم الثورة الجزائرية، ونشرها على أوسع نطاق بأسلوب سلمي وعالمي.

1 ـ **دبلوماسيا :** تم إنشاء الفريق الوطني من أجل كسب الاعتراف الدولي والدعم الدبلوماسي للقضية الوطنية، حيث أن جولاته الكروية المتعددة عبر أقطار العالم قد سمحت له بكسب العديد من الدول الصديقة عربيا إفريقيا، أسيويا وحتى في أوروبا الشرقية، فقد سعى إلى التعريف بالقضية الوطنية وتحسيس الرأي العالمي حولها وكشف حقيقة السياسة الاستعمارية الفرنسية وإسماع صوت الجزائر المكافحة.

كان اللاعبون يمنحون نظائرهم مناشير وصور حول الثورة، فكان ذلك إشهارا لها وتعريفا بها وقد كان العلم الوطني يرفرف فوق أراضي الدول المستضيفة للفريق بالإضافة إلى عزف النشيد «**جزائرنا يا بلاد الجدود، نهضنا نحطم عنك القيود**»، حيث اكتشف العالم لأول مرة الجزائر من خلال فريقها لكرة القدم. لقد حظي الفريق بالعديد من الاستقبالات الرسمية أثناء جولاته، حيث كسب عدة أصوات لصالح القضية الجزائرية، وهذا ما تحقق في الدورة الخامسة عشر والسادسة عشر للأمم المتحدة، فقد تم المصادقة على اللائحة التي تنص على استئناف المفاوضات.

2 ـ **إعلاميا :** إضافة للدعاية السياسية والدعم الدبلوماسي، كان فريق جبهة التحرير الوطني أداة إعلامية دعائية عن طريق تسليط الضوء عليه من طرف الصحف والجرائد المحلية والدولية، وكذا التلفزيون والإذاعة المساندة للقضية الوطنية، حيث أذهل خبر هروب اللاعبين الجزائريين السلطات الفرنسية بعد انتشاره الواسع في وسائل الإعلام وتحدثت صحيفة (L'EQUIPE) الرياضية ومجلة باري ماتش (PARIS MATCH) مطولا عن هذا الهروب الجماعي المفاجئ، وعن غياب مصطفى زيتوني عن دفاع المنتخب الفرنسي، واختفاء رشيد مخلوفي النجم الصاعد للكرة الفرنسية، فقد أدى فرار العديد من الرياضيين من ذوي الشهرة كانوا يلعبون في الفرق الفرنسية إلى احتلال صدارة الصحف المحلية، الإقليمية والدولية وجندت الثورة فريقا كاملا من الرياضيين لخدمتها إعلاميا في البلدان التي يزورونها، حيث كان الفريق يرفع شعارات جبهة التحرير الوطني ويحمل العلم الوطني، وينشد الأناشيد الوطنية

تذكار من خاروكوف موسكو (6 يوليو 1959)

فريق جبهة التحرير الوطني يستقبل من طرف هوشي منه

في الملاعب ويصرح للصحافة الدولية تصريحات معادية للاستعمار ولصالح استقلال الجزائر، لقد حضي الفريق في جولاته بالعديد من اللقاءات الصحفية والمقابلات، حيث ساهم الإعلام كثيرا في تعزيز الدعم والتعاطف الدولي للثورة.

3 ـ **ماديا:** كان اللاعبون الجزائريون يدفعون مبالغ لفائدة الخزينة الثورية قبل التحاقهم بالفريق قدرت بـ15% من رواتبهم الشهرية لصالح حزب جبهة التحرير الوطني، كما أنهم قد تحصلوا على مبالغ معتبرة من خلال الجولات الرياضية التي نظموها عبر العالم، فقد كان الفريق الوطني مصدرا من مصادر الدخل المالي للحكومة المؤقتة الجزائرية.

لم يلعب الفريق دورا دبلوماسيا لصالح القضية الجزائرية فحسب، بل كانت مساهمته المالية لفائدة خزينة الثورة عظيمة جدا، حيث قدر إجمالي ما جمعه الفريق في الأخير من خلال رحلاته الكروية الرياضية بـ120 مليار فرنك، كان دعما معتبرا للقضية الوطنية والثورة الجزائرية في مسيرتها النضالية نحو الانتصار.

نماذج من لاعبي فريق جبهة التحرير الوطني:

ـ **محمد بومرزاق:** ولد في 19 جوان 1921م، التحق بنادي البليدة والتحق أيضا بنادي الغالي الرياضي العاصمي GALIA SPORT ALGER، ثم احترف في فرنسا والتحق بنادي فالنسيان، كان اللاعب والمدرب صاحب فكرة تأسيس منتخب جبهة التحرير الوطني وذلك بعد صدور قرارات مؤتمر الصومام سنة 1956م، التي أصرت على ضرورة إنشاء تنظيمات تابعة للجبهة، وبالتالي وجد نفسه يفكر في هذا الأمر بعد حضوره المهرجان العالمي للطلاب والشباب بالعاصمة الروسية موسكو سنة 1957م، أشرف على تدريب منتخب جبهة التحرير الوطني كونه يملك خبرة تدريبية بفرنسا، توفي سنة 1969م.

محمد بومرزاق المقراني

ـ **محمد معوش:** ولد في 24 فيفري 1936م بالأبيار بالجزائر العاصمة أحد أبرز اللاعبين الذين ضحوا بمستقبلهم المشرق في عالم كرة القدم تلبية لنداء الوطن محمد معوش الذي، ترعرع في كنف أسرة فقيرة وبعد وفاة والده ترك مقاعد الدراسة مع بداية المرحلة الابتدائية لتتكفل شقيقته الكبرى بتعليمه القراءة والكتابة، في التاسعة من عمره داعب الكرة التي كان يصنعها بيديه مثله مثل أقرانه من أبناء الجزائر الشغوفين

بالكرة، بدأ مشواره الكروي سنة 1949م وعمره لم يتجاوز 13 سنة مع الجمعية الرياضية لسانت أوجان (نادي فرنسي قديم كان موجودا بالجزائر)، حيث جلب الأنظار بموهبته ومهاراته الفنية في اللعب قائلا: «بينما كنت ألعب كرة القدم في مفترق الطرق بسانت أوجان مع أبناء حيي، كان أحد الأشخاص يراقبنا من على متن سيارته المكشوفة من طراز بيجو101 اعتقدنا أول الأمر أنه رجل أمن لكن حدث أن اقترب مني ومن أحمد دفنون وفاجأنا بقوله هذا بإمكانكم القدوم يوم الخميس إلى ملعب سانت أوجان، ليتبين فيما بعد بأن الرجل لم يكن سوى الأمين العام للجمعية الرياضية لنادي سانت أوجان يدعى PAUL. تفوقت في الاختبارات التي اجتزتها وتم اختياري بأن أصبح عضوا في هذا النادي وهو يعد أول الأندية التي سجلت بها حضوري ومنذ ذلك الوقت تغير مجرى حياتي كليا».

- اللاعب الأسطورة رشيد مخلوفي:

ولد المجاهد رشيد مخلوفي بتاريخ 12 أوت 1936م بمدينة سطيف، كان لاعبًا موهوبًا ينشط في منصب مهاجم، وقد برز نجمه في فترة الخمسينيات والستينيات، وترك بصمة كبيرة في تاريخ كرة القدم، ليس فقط كموهبةً فرديةً. بل مناصراً للقضية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية المجيدة ضد المحتل الفرنسي.

كانت بداية المسيرة الاحترافية للأسطورة الجزائرية رشيد مخلوفي مع فريق سانت إتيان الفرنسي في أوائل الخمسينيات، وحقق نجاحًا كبيرًا وأصبح أحد أفضل لاعبي الفريق وساهم في تتويجه بالبطولات، جذب أداؤه اهتمام مدرب المنتخب فرنسا PAUL NIKOLA، فاستدعاه باعتباره من ابرز الهدافين الذين صنعوا الحدث في أوروبا، حيث

اللاعب رشيد مخلوفي

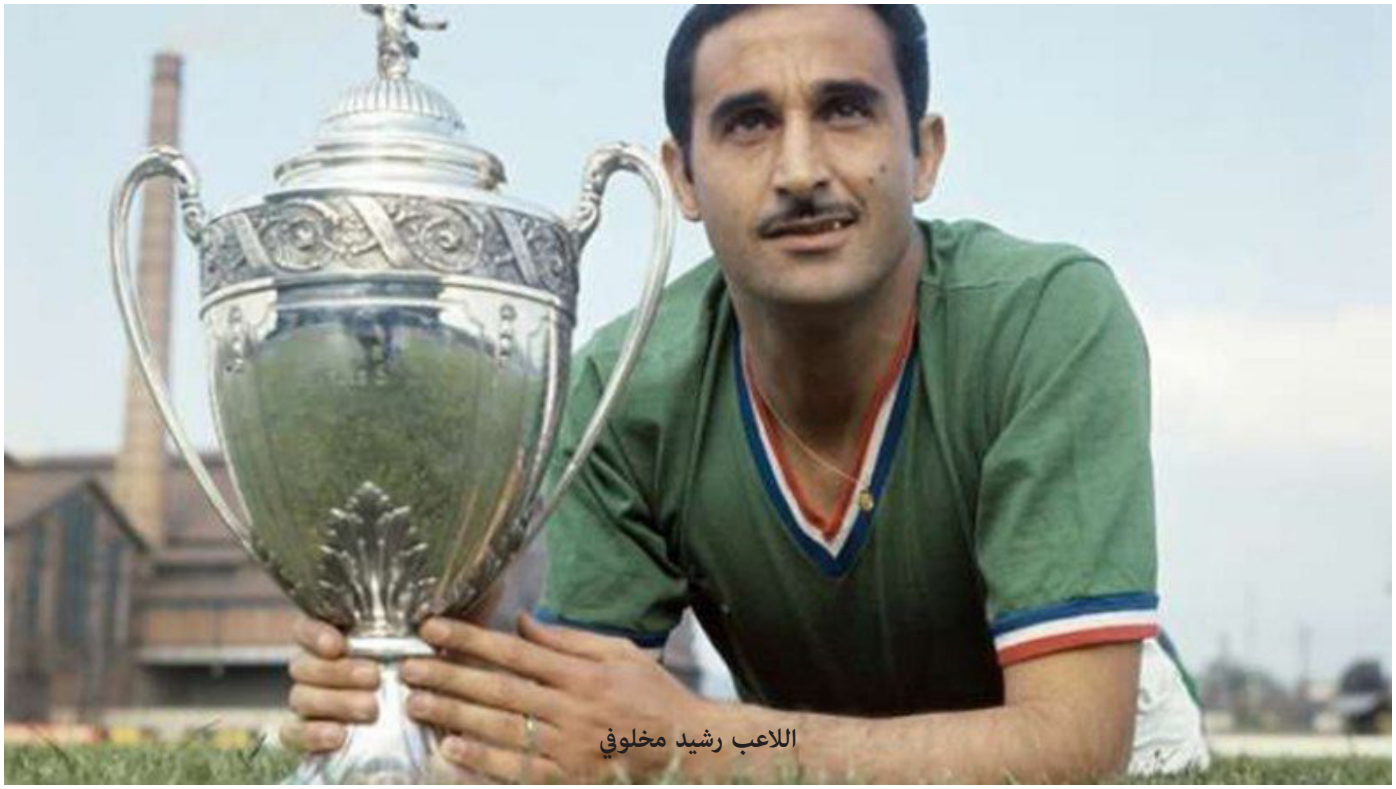

اللاعب رشيد مخلوفي

كان يحتفظ بالرقم القياسي الثاني في عدد الأهداف بإجمالي 151 هدفا في مختلف المنافسات، كان ضمن قائمة المنتخب الفرنسي المختارة لخوض كأس العالم 1958م بالسويد. وقبل أيام من بداية مباريات كأس العالم لبى الأسطورة رشيد مخلوفي نداء جبهة التحرير الوطني وانظم إلى فريقها الذي تشكّل من لاعبين جزائريين محترفين، من أجل دعم الثورة الجزائرية وتوعية العالم بقضية الاستقلال، كما ساهم في قيادة الفريق لإيصال رسالة سياسية قوية عن رغبة الجزائريين في التحرر، وخاض العديد من المباريات الودية مع عدة منتخبات حول العالم للترويج للقضية الجزائرية.

بعد استرجاع الجزائر لسيادتها، شارك أيضًا مع المنتخب الوطني الجزائري في سنوات الاستقلال المبكرة، كما عاد مخلوفي لإكمال مسيرته الكروية مع فريق سانت إتيان الفرنسي، والذي حصل معه على لقب الدوري الفرنسي أربع مرات سنة 1957-1964-1967-1968م، وفاز بكأس فرنسا عام 1968م، ولعب أيضا مع سيرفيت جنيف السويسري موسم 1962-1963م، وأنهى مسيرته في نادي باستيا سنة 1968-1970م. وبعد انتهاء مشواره الكروي كلاعب عام 1970م، انتقل إلى عالم التدريب، حيث أشرف على المنتخب الجزائري، الذي توج معه بالميدالية الذهبية في ألعاب البحر الأبيض المتوسط عام 1975 بالجزائر على حساب فرنسا (بعد الوقت الإضافي)، وذهبية الألعاب الأفريقية عام1978م بالفوز على نيجيريا(1-0)، كما كان الراحل عضوا ضمن الجهاز الفني للمنتخب الجزائري في نهائيات كأس العالم 1982 بإسبانيا. تُوفي أسطورة كرة القدم الجزائرية رشيد مخلوفي يوم الجمعة 08 نوفمبر 2024 بالجزائر بعد صراع طويل مع المرض، حيث تلقى الرئيس عبد المجيد تبون ببالغ الحزن والأسى نبأ رحيل أسطورة كرة القدم الجزائرية المجاهد رشيد مخلوفي، لاعب فريق جبهة التحرير الوطني التاريخي ومدرب المنتخب الأول، والرئيس الأسبق للاتحاد الجزائري لكرة القدم.

لعبت الرياضة دورا كبيرا وفعالا في خدمة الحركة الوطنية والثورة التحريرية المجيدة بداية مع تأسيس النوادي الجزائرية عام 1920م، ومن بينها فريق جبهة التحرير الوطني الذي كان خير نصير وسفير للقضية الوطنية والعربية والدولية، من خلال ابراز دوره الدبلوماسي في دعم الثورة التحريرية والدعاية الاعلامية عبر المحافل الدولية، ومن خلال جولاته عبر العالم رافعا الراية الوطنية عاليا مناديا بالقضية الجزائرية، والدعم المادي الذي ساهم به لصالح خزينة الثورة، بالإضافة إلى أن جبهة التحرير الوطني عملت من أجل تكوين جيل من الشباب الواعي بالروح الوطنية السلمية المتمثلة في النشاط الرياضي وانجازات لاعبي فريق كرة القدم أثناء الثورة الذين ضحوا بكل شيء في سبيل الوطن، فقد أثبت التاريخ أن كرة القدم يمكنها أن تصبح سلاحا في الظروف الاستثنائية، وليس مهما أن تكون الرصاصة من حديد أو من جلد طالما أن الهدف هو التأثير وخدمة القضية الوطنية وكذلك هو حال فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم .

قائمة المراجع

- أحمد حمدي ،الثورة الجزائرية والأعلام ،ط2 ،الجزائر :منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995.
- رابح خدوسي، 1000 صورة وصورة من أيام الثورة (62-54)، الجزائر، دار الحضارة،2007.
- عاشور شرفي ، قاموس الثورة الجزائرية (54-62)، ترجمة مختار عالم، الجزائر، دار القصبة 2011 .
- عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، ج1، الجزائر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1959.
- عمر التهامي، مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة، الجزائر، دار كرم الله للنشر والتوزيع، 2013.
- عمر بودواو، من حزب الشعب إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2007.
- فرقة الجيش لكرة القدم يزور الأقطار الشقيقة، جريدة المجاهد، الجزء 1، العدد 20، مارس 1958.
- أبطال كرة القدم، جريدة المجاهد، العدد 22، 1958/04/15.
- نشاط الفرقة القومية لكرة القدم، جريدة المجاهد، الجزء 2، العدد37، 1959/02/06.
- أحسن قاسمي، مدخل حول النشاطات الرياضية في الجزائر خلال الثورة التحريرية وقبلها، مجلة المربي، العدد 16، 2008، ص 54.
- أحمد عصماني، دور الرياضيين الجزائريين المهاجرين بفرنسا في الثورة التحريرية، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 13، جامعة الجزائر، 2011، ص 212.
- قادة الأحمر، دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في الدعاية للقضية الجزائرية (58-59)، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مج4، ع1، 2009، ص 143.
- فضيلة حفاف، فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم ودوره في دعم الثورة الجزائرية، مجلة قضايا تاريخية، ع 18 ، 2022، ص 89.
- محمد معوش لاعب كرة القدم الثوري، مجلة الجيش، نوفمبر 2021، العدد 700، ربيع الأول 1443، ص 101-102-103.
- فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم تاريخ نضالي طويل، مجلة الجيش، عدد 688 ،نوفمبر 2020، ربيع الأول 1442، ص 74-75-76-77.
- عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)، ،دار القصبة للنشر في، الجزائر.

من أصدقاء الثورة التحريرية

رجال وهبوا حياتهم لتحيا الجزائر

تكملة لسلسة من أصدقاء الثورة التحريرية سنتطرق في هذا الموضوع إلى مجموعة من الشبان الفرنسيين الذين ناضلوا في صفوف الثورة التحريرية بعد أن أمنوا بقضيتها العادلة، مضحين بحياتهم في سبيل استقلال الجزائر.

بقلم : قويدر حفصة

المناضل فرناند إيفتون

Fernand Iveton

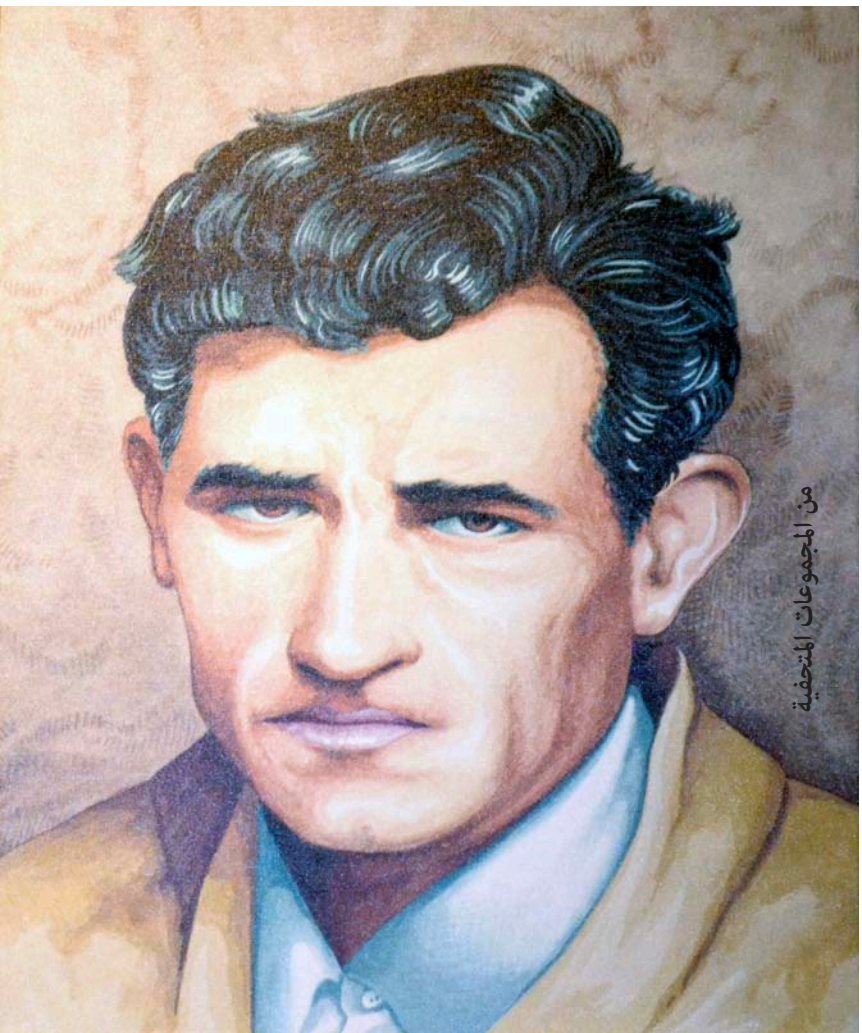

مولده و مشواره المهني:

ولد المناضل الفرنسي فرناند إيفتون يوم 12 جوان 1926 بحي كلو سالومبي «المدنية حاليا» بمدينة الجزائر وسط عائلة أوربية بسيطة فقد كان والده المعمر باسكال موظفا في شركة كهرباء وغاز الجزائر»EGA»، تابع فرناند إيفتون دراسته في المدرسة العمومية بالحي وبعد مغادرته لمقاعد الدراسة عمل موظفا في مصنع الكهرباء والغاز الواقع بالحامة.

انضم فرناند إيفيون إلى الحزب الشيوعي سنة 1943 حيث كان مناضلا بارزا في اتحادية الشباب الشيوعي الجزائري بالمرادية حاليا، وبعد حلها أنخرط في اتحادية الشباب الديمقراطي الجزائري

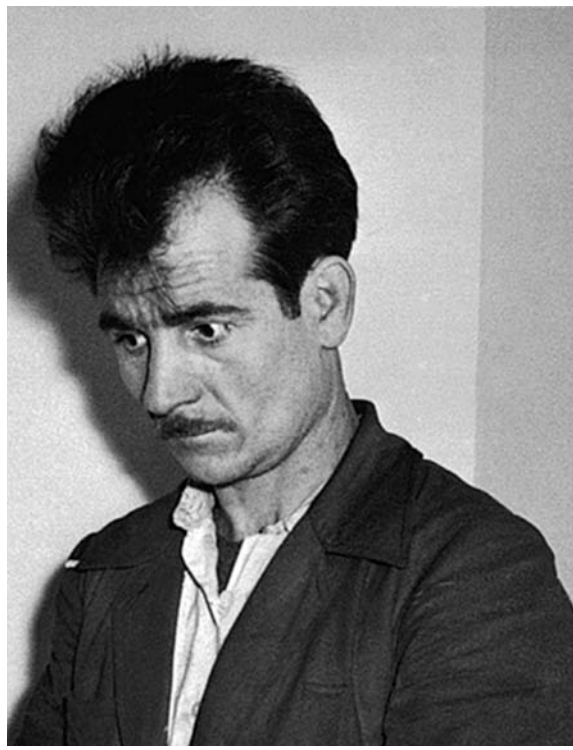

كما انضم إلى يومية «الجزائر الجمهورية» الشيوعية المناهضة للاستعمار الفرنسي بباب الواد أين عين عضوا بها.

كان فرناند إيفتون مناضلا نشيطا في الصفوف الأولى للنضال السياسي والنقابي إذ انخرط في نقابات الجزائر التابعة للكونفيدرالية الفرنسية العامة للعمال ثم الاتحاد العام للنقابات الجزائرية الذي يعتبر منظمة نقابية تابعة للكونفيدرالية العامة للشغل وممثلا نقابيا لعمال مصنع الغاز.

في سنة 1953 تزوج فرناند إيفتون بالمهاجرة البولندية «هيلين كزيازك » التي تعرف عليها في باريس، واستقرا معا بحي المرادية بمدينة الجزائر.

انضمامه إلى الثورة التحريرية:

بعد اندلاع الثورة التحريرية المجيدة انضم فرناند إيفتون سنة 1955 إلى صفوف»الجماعات المسلحة للمحاربين من أجل التحرير»التابعة للحزب الشيوعي قبل أن يتم دمجها في جيش وجبهة التحرير الوطني، شارك فرناند إيفتون في العديد من الأعمال الفدائية مثل تدمير عربات القطار بالميناء وحرق مصنع سدادات الفلين الدولية، وخلال معركة الجزائر كلف فرناند إيفتون بوضع قنبلة بمصنع الكهرباء والغاز بالحامة مكان عمله تحت الأنابيب بهدف توقيف المصنع عن العمل وحرمان العاصمة من الكهرباء دون تفجير خزان الغاز لأن تفجيره يؤدي إلى تدمير الحي بأكمله «أي ألحاق خسائر بشرية كبيرة».

استلم فرناند إيفتون يوم 14 نوفمبر 1956 على الساعة الواحدة زوالا القنبلة التي صنعها طالب عبد الرحمن من المناضلة جاكلين غروج وقد ضبط توقيت انفجارها على الساعة السابعة والنصف مساءا، وبعد وصوله للمصنع وضع حقيبته المقنبلة داخل خزانة الثياب ، وبسب دقات منبه القنبلة التي سمعها مسؤول العمال تم اكتشاف أمره أين أبطلت الشرطة الفرنسية مفعول انفجار القنبلة وألقت القبض عليه.

وفاته

نتيجة لاكتشاف أمر القنبلة ألقت السلطات الفرنسية القبض على فرناند إيفتون بعد التأكد من هوية صاحبها بسبب عثورهم على أوراق كتب عليها طالب عبد الرحمن توقيت انفجارها كانت بحوزته، تعرض إثرها إلى أشد أنواع التعذيب قبل أن تصدر عليه المحكمة العسكرية الفرنسية بالجزائر يوم 24 نوفمبر 1956 حكم الإعدام بالمقصلة بتهمة محاولة تدمير مدينة الجزائر، وفي صبيحة يوم 11 فيفري 1957 نفذ فيه حكم الإعدام بسجن بربروس ليكون بذلك أول أوربي يعدم بالمقصلة خلال الثورة.

من أقواله الخالدة قبل الإعدام:

«"أتمنى لو أحدا في هذا المكان يستطيع إعلام رسالتي الأخيرة، سلام إلى كل الرفاق، حياتي ليست بشيء، ما يهم هو الجزائر، مستقبلها، الجزائر سوف تتحرر" "ستعيش الجزائر... تحيا الجزائر حرة".».

من المجموعات المتحفية

المناضل بيار بوبي
Pierre Popie

بيار بوبي محامي ليبرالي فرنسي وصديق للثورة الجزائرية، عين رئيسا لفدرالية الحركة الجمهورية الشعبية بالجزائر العاصمة بين سنة 1952 و سنة 1956، نددت هذه الحركة بسياسة القمع المسلطة ضد الجزائريين.

انضم المناضل بيار بوبي إلى صفوف الثورة التحريرية بعد اندلاعها وعمل على مساندتها، خلال معركة الجزائر قام بالتحقيق في أعمال الجنود المظليين التي كانت تستهدف الجزائريين و فضحها في فرنسا أمام الرأي العام الفرنسي الأمر الذي أدى إلى اعتقاله شهر ماي 1958 ثم أطلق سراحه بعد التحقيق معه.

نتيجة لدفاعات بيار بوبي المتكررة عن الثورة الجزائرية وسعيه الدائم لفضح السياسة الفرنسية المنتهجة ضد الجزائريين وتأكيده الدائم على نهاية عهد الاستعمار واقتراب موعد استقلال الجزائر قامت منظمة الجيش السري « OAS» الفرنسية باغتياله يوم 25 جانفي 1961 بمكتبه بالجزائر العاصمة، وذلك أياما بعد خطابه الذي وجهه للأوربيين من خلال مشاركته في البرنامج التلفزيوني «خمسة أعمدة في المقدمة» قائلا:« **لا يمكن أن تمثل الجزائر الفرنسية حلا بالنسبة لهم، إن الجزائر الفرنسية قد توفيت، فينبغي أن ينظر هؤلاء نحو المستقبل وأن يتمكنوا في هذا المستقبل من الاندماج كمواطنين متكاملين في الجمهورية الجزائرية** ».

المناضل موريس لابان
Maurice laban

مولده و مشواره المهني:

ولد المناضل الفرنسي موريس لابان يوم 30 أكتوبر 1914 بمدينة بسكرة وسط عائلة أوربية تعمل في التدريس، تابع دراسته في المدرسة العمومية بالمدينة وبعد تحصله على شهادة البكالوريا توجه إلى مرسيليا للتسجيل في مدرسة المهندسين هناك إلا أنه سرعان ما عاد إلى الجزائر بعد أربعة أشهر من الدراسة.

شارك موريس لابان سنة 1936

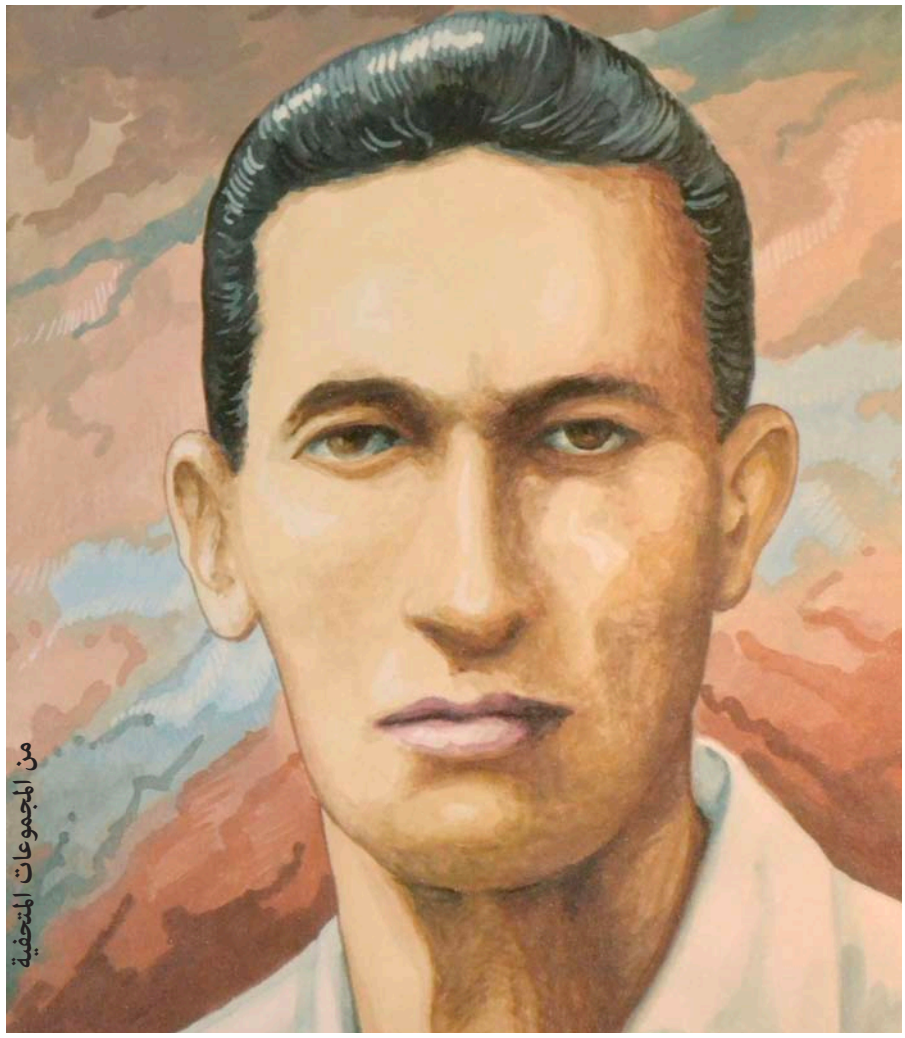
من المجموعات المتحفية

في تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري حيث كان مناضلا نشيطا فيه، وبعد اندلاع الحرب الأهلية باسبانيا انخرط في فرق الألوية الدولية وقد أصيب بجروح خطيرة خلال الحرب، اثر عودته إلى الجزائر انضم موريس لابان إلى فرقة الكفاح السري ضد نظام فيشي سنة 1940 وبعد اكتشاف أمره قامت الشرطة الفرنسية باعتقاله وقد أصدرت عليه المحكمة العسكرية بالجزائر بالسجن المؤبد والأعمال الشاقة، أطلق سراحه يوم 15 مارس 1943.

شارك موريس لابان في انتخابات المجلس البلدي بمدينة بسكرة سنة 1947 أين انتخب كمستشار بلديا وعضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بالمدينة.

انضمامه إلى الثورة التحريرية:

في سنة 1954 أعلم موريس لابان بالتحضير لاندلاع الثورة المسلحة بمنطقة الأوراس وبطلب من مصطفى بن بولعيد قام بصناعة المتفجرات بواسطة الأسمدة الكيميائية التي كان يتحصل عليها كونه كان مزارعا بالمنطقة، بعد اندلاع الثورة التحريرية المجيدة عمل موريس لابان على الانضمام لصفوفها، وفي 20 جوان 1955 انضم إلى صفوف « الجماعات المسلحة للمحاربين من أجل التحرير التابعة للحزب الشيوعي» وبعد حل الحزب الشيوعي الجزائري في ديسمبر 1955 انضم إلى صفوف جيش التحرير الوطني.

وفاته

نتيجة لوشاية تلقاها الجيش الفرنسي مفادها تواجد مجموعة من المجاهدين بقيادة هنري مايو المطلوب بالقرب من منطقة الكريمية بالشلف، قام عناصر الجيش الفرنسي يوم 05 جوان 1956 بمحاصرة المنطقة وبعد اشتباك عنيف تم القضاء على جميع المجموعة بما فيهم موريس لابان الذي أعيد دفن رفاته بعد استقلال الجزائر بمقبرة الشهداء بمدينة الكريمية.

قائمة المراجع

- خطاب رشيد، الخاوة والرفاق، دار خطاب للطباعة والنشر، الجزائر 2013.
- شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر2007.
- علاق هنري، مذكرات جزائرية، دار القصبة للنشر، الجزائر2007.
- ڤروج جاكلين، مداشر وسجون، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر2013.

الذكاء الاصطناعي
ودوره في الحفاظ على التراث الثقافي بالمتـــاحف

يعتبـر التـراث الثقافـي رمـزا مـن رمـوز الهويـة الوطنيـة، والحفـاظ عليـه وحمايتـه ضـرورة قصـوى فـي ظـل تصاعـد التهديـدات مـن حـروب وصراعـات وكـوارث طبيعيـة وتغيـرات مناخيـة ضـد المواقـع الأثريـة، ومـا يتعـرض لـه التـراث الثقافـي مـن تدميـر وتزييـف وسـرقة، يدعـو إلـى الحاجـة الملحـة لاسـتخدام التقنيـات الحديثـة بالمتاحـف كالـذكاء الاصطناعـي الـذي يعـدّ أداة فعالـة فـي الحفـاظ علـى التـراث الثقافـي وإحيائه

بقلم :سلّام محمد
عناد جويدة
فضيل شريف سعاد

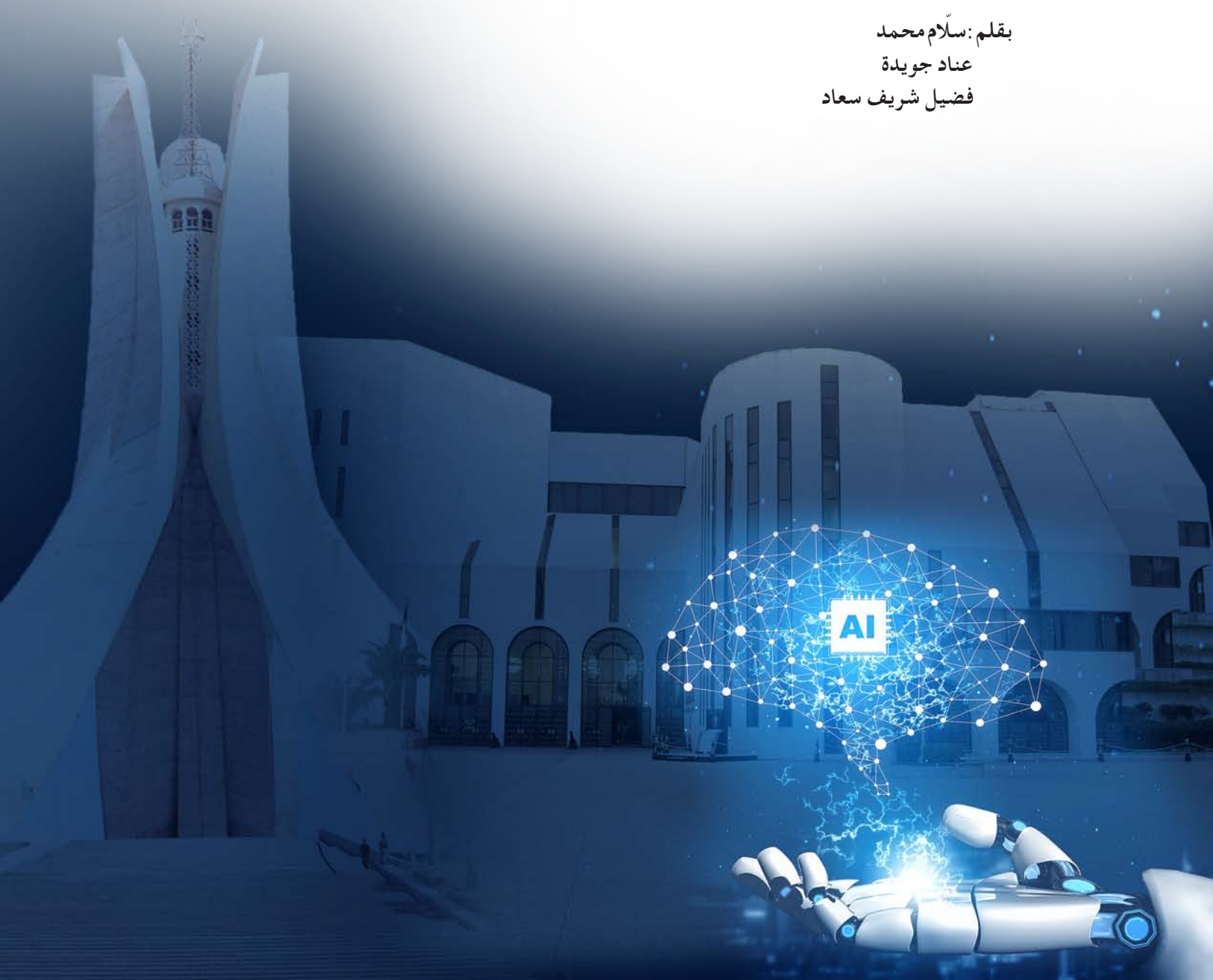

مفهوم الذكاء الاصطناعي

Artificial Intelligence, AI

الذكاء الاصطناعي هو تكنولوجيا حديثة ولغة الأجيال الجديدة في ظل العصر الرقمي، وهو فرع من علم الحاسوب تعرفه معظم المؤلفات كونه «دراسة وتصميم العلماء الأذكياء»، ذكاء تبديه الآلات والبرامج بما يحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، ومن أهم خصائصه القدرة على التعلم والاستنتاج والإدراك وتحريك وتغيير الأشياء ...

تاريخ الذكاء الاصطناعي :

ظهر مصطلح الذكاء الاصطناعي من قبل العالم الأمريكي في علم الحاسوب جون مكارثي John McCarthy ، حيث عرفه بأنه «علم وهندسة صنع الآلات الذكية»، واستعمل لأول مرة خلال مؤتمر جامعة دارتموث Dartmouth بالولايات المتحدة الأمريكية في عام 1956م.

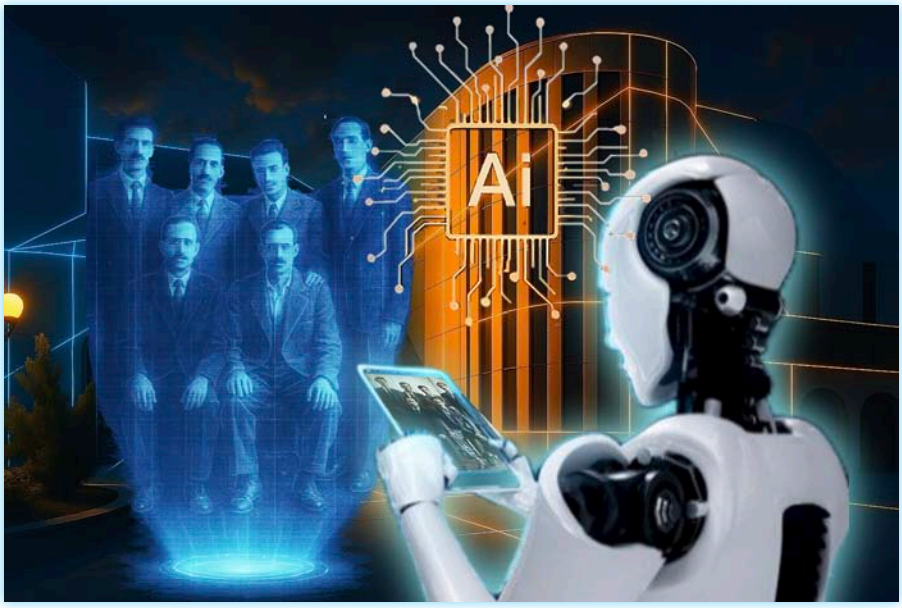

استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال التراث الثقافي:

يستخدم الذكاء الاصطناعي في:

- تحديد سمات القطع الأثرية بدقة؛
- حفظ وصيانة وترميم المجموعات المتحفية؛
- توثيق ورقمنة الموروث الثقافي؛
- إنشاء سجلات مفصلة للقطع الأثرية التي يمكن مشاركتها مع الباحثين؛
- تعزيز فهرسة التراث الثقافي؛
- تطوير تقنيات العرض المتحفي؛
- تحليل وترجمة المخطوطات القديمة والنصوص التاريخية الضائعة؛
- إعادة تشكيل الأحداث وتجسيد الشخصيات التاريخية؛

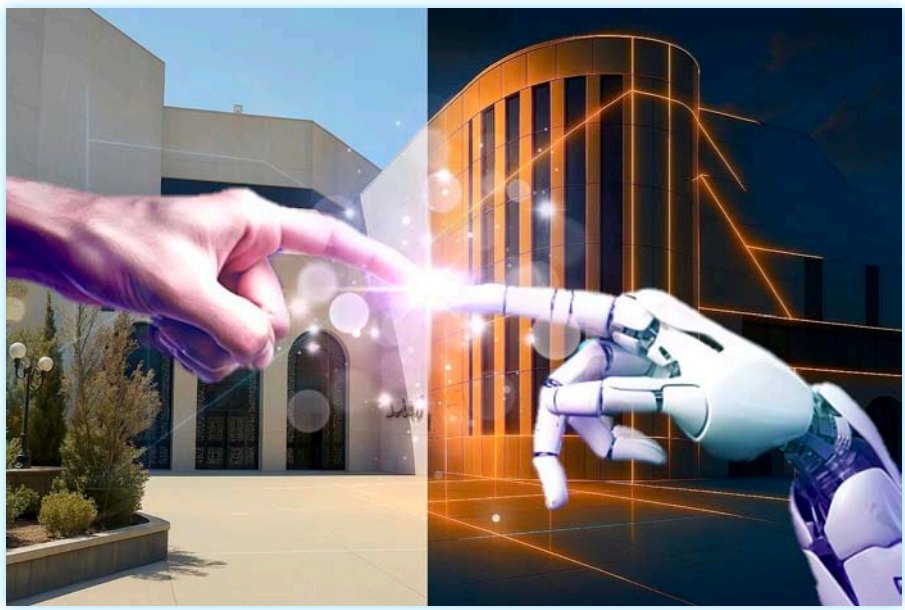

- الكشف عن التزوير الفني؛
- إنشاء نسخ رقمية ثلاثية الأبعاد (3D) تتيح للباحثين وعامة الناس استكشافها عن بعد؛
- معالجة الصور القديمة(إزالة العيوب والتلف، تلوين الصور الأبيض والأسود؛ تحريك الصور...)؛

- تطبيقات الواقع الافتراضي (Virtual Reality Application)؛

- توقع التغيرات الفيزيائية والكيميائية التي قد تصيب المجموعات المتحفية خاصة الأعمال الفنية بمرور الزمن؛
- إطالة عمر القطع الفنية؛
- الترميم الافتراضي والتحليل الذكي للقطع الأثرية؛
- تعزيز التفاهم الثقافي بين الشعوب والثقافات المختلفة من خلال تحسين الترجمة الآلية وتوفير منصات تفاعلية؛
- فتح أفاق جديدة للحفاظ على التراث الثقافي للأجيال القادمة.
- المساهمة في الحفاظ على الذاكرة الوطنية.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التراث المتحفي:

الحفظ والترميم:

تستخدم تقنيتان أساسيتان وهما:

ـ الرؤية الحاسوبية أو رؤية الكمبيوتر (Computer Vision): إحدى فروع الذكاء الاصطناعي، تساهم في الحفاظ على المقتنيات باستعمال أدوات ذكية، حيث تستخدم في التعرف على القطع المتحفية مثل اللوحات الفنية والتماثيل والعملات القديمة وتصنيفها وفقا لنمطها، تاريخها، ومادتها مما يسهل من أرشفتها، كما تطبق خوارزميات الذكاء الاصطناعي في مراقبة التغيرات التي قد تحدث على سطح القطع مع الزمن مثل الشقوق أو تغير الألوان وهذا ما يساعد في تنبيه المختصين لصيانتها قبل حدوث أضرار جسيمة، كما توظف الرؤية الحاسوبية في تحليل حالة المجموعات المتحفية بشكل مستمر مثل التشققات أو تأكل السطح، ويتم التقاط صور دورية لرصد أي تدهور في حالة الأثر مما يسهل أعمال الصيانة الوقائية والترميم.

من المجموعات المتحفية

من المجموعات المتحفية

ـ المعالجة باللغة الطبيعية (Natural Language Processing, NLP):

علم فرعي من علوم الذكاء الاصطناعي يستخدم في القراءة الآلية للنصوص وترجمة ورقمنة النصوص القديمة، الحفاظ على التراث اللغوي، تسهيل عملية البحث وتنقيح النصوص(تصحيح النصوص المكتوبة أو المنطوقة من الناحية اللغوية)، دون تدخل بشري مباشر. تعتمد بعض المتاحف على تطبيق NLP لتوفير مساعد افتراضي يجيب عن أسئلة الزوار أو يروي قصصا عن القطع الأثرية المتحفية ما يسمى بأسلوب السرد القصصي Story Telling.

العرض المتحفي:

تستعمل تقنيتان متقدمتان تستخدمان في عرض واستكشاف التراث الثقافي بطريقة تفاعلية، غالبا ما يدمجان مع

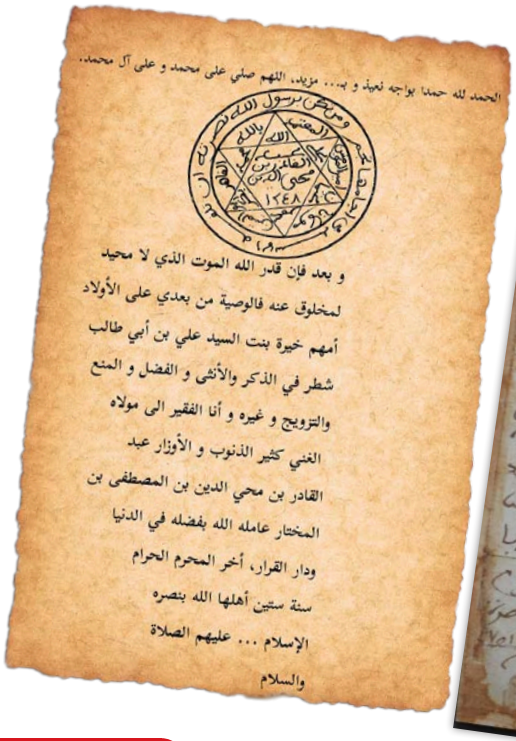

من المجموعات المتحفية

الـذكاء الاصطناعـي لتحسـين التجربـة، تلعـب دورا مهـما لتعزيـز مشـاركة الزائريـن وتقـدم تجربـة تعليميـة ممتعـة للـزوار وهـما:

- الواقـع المعـزز

Augmented Reality – AR

تقنيـة تضيـف عنـاصر رقميـة

من المجموعات المتحفية

(صـور، معلومـات، نمـاذج ثلاثيـة الأبعـاد) إلى العـالم الحقيقـي عـبر شاشـة الهاتـف أو نظـارات ذكيـة.

- المحـاكاة الافتراضية

VR Virtual Reality:

وسـيلة لعـرض المعـالم والمواقـع الأثريـة أو الأحـداث التاريخيـة

من المجموعات المتحفية

بشكل رقمي مما يتيح للمستخدم زيارة أماكن قديمة أو مفقودة. أدى دمج الذكاء الاصطناعي والإبداع البشري إلى إحداث ثورة في طريقة حفظ وترميم التراث المادي واللامادي بالمتاحف بحيث يعتبر الذكاء الاصطناعي الجسر الرابط بين الماضي والحاضر والمستقبل. تتجه المتاحف حاليا إلى توظيف التكنولوجية الحديثة في خدمة التراث الثقافي ونقله للأجيال القادمة بأساليب مبتكرة وسريعة.

البيبليوغرافيا

الرسائل الجامعية:

حيدة سعاد وكادي سليمة. استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة شركة إنتاج الكهرباء والغاز بأدرار، مذكرة الماستر، علوم اقتصادية تجارية وعلوم التسيير، شعبة علوم التسيير،تخصص إدارة أعمال، الموسم الجامعي 2020/2019.

الملتقيات:

ملتقى حول الذكاء الاصطناعي ودوره في حماية التراث الثقافي بالطارف من 21 إلى 23 أفريل 2025، ضمن فعاليات شهر التراث(18 أفريل إلى 18 ماي 2025).

المجلات:

د. محمود عبد القادر الغفري، د.أحمد حسن خضر. «استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على التراث الثقافي: تحديات معقدة وفرص جديدة». مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية، مجلد 149، العدد 1، 2025، صفحات من 151- 175. دمشق: جامعة دمشق.

النشرات التوعوية:

معهد الدراسات المصرفية، إضاءات مالية ومصرفية، الذكاء الاصطناعي، السلسلة 13، العدد4، مارس 2021، ، دولة الكويت: معهد الدراسات المصرفية، 2021.

موقع الأنترنت:

https://www.hultralyticstralytics.com

دعم الجزائر للقضية الفلسطينية

«نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة»

بقلم: بوشان فطيمة

إنّ العلاقة الوطيدة التي تجمع بين الجزائر وفلسطين ليست وليدة الحاضر بل قامت على تراكمات وروابط تاريخية متينة حيث كان حضور الجزائريين مستمرا في المشهد الفلسطيني، وفي قلب معارك تحرير فلسطين ولا زالت من أولويات الدولة الجزائرية شعبا وحكومة، فالقضية الفلسطينية المقدسة تحظى بدعم لا مشروط وعطاء لا محدود، ومساندة مادية ومعنوية بمختلف أشكالها ووسائلها.

فلسطين في وجدان الجزائريين:

لفلسطين في وجدان الجزائريين مكانة متميزة وترجع هذه المكانة الخاصة كون أرض فلسطين مقدسة ومباركة لقوله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم «**سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير**»، وقال الرسول (ص) الذي لا ينطق عن الهوى: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى**».

للمسجد الأقصى مكانة فريدة لدى الجزائريين لما له من أهمية، خاصة أنه أولى القبلتين ثالث الحرمين الشريفين وكذا إيمانهم بقدسية أرض فلسطين وبيت المقدس بالخصوص لأنها مرتبطة بعقيدة المسلمين وبحادثة الاسراء والمعراج، فمن أبرز الشخصيات عند جهاد المتطوعين الجزائريين في جيش صلاح الدين الأيوبي في الحرب ضد الصليبيين وتحرير بيت المقدس عبد العزيز بن شداد بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي أحد القادة العسكريين للسلطان صلاح الدين الأيوبي الذي كان له شهرة واسعة في مجابهة الصليبيين بفلسطين وبلاد الشام عموما وهو من العائلة الباديسية التي أنجبت إمام النهضة الجزائرية عبد الحميد بن باديس، كما شارك شيخ الشيوخ أبي مدين شعيب التلمساني المدعو أبومدين الغوث[1] في الصفوف الأمامية لمعركة حطين الشهيرة[2] التي قادها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي لتحرير القدس في 04 جويلية 1187 وأدت إلى إصابة أبو مدين في ذراعه، هذا الأخير الذي دفن في تراب القدس الشريف ليكون شاهدا على تلاحم المصير الحضاري لهذه الأمة مشرقها ومغربها في صراعها الأزلي ضد قوى الطغيان والصليبية ضاربا أروع

الشيخ أبي مدين شعيب التلمساني
المدعو أبومدين الغوث

الأمثلة في التآزر والمؤاخاة ساقيا الأراضي المقدسة بدماء جزائرية.

دور الجزائر وموقفها من القضية الفلسطينية قبل 1962:

لقد دعمت الجزائر القضية الفلسطينية وأبدت استعدادها للوقوف إلى جانب الحق العربي الذي اغتصبته اسرائيل بالرغم من وطأة المستدمر الفرنسي الذي اغتصب أرض الجزائر ونهب الخيرات واستعبد العباد.

1 - موقف الحركة الوطنية من القضية الفلسطينية إبان الاحتلال الفرنسي

رغم الظروف القاسية التي كان يعيشها الشعب الجزائري ابان فترة الاحتلال الفرنسي منها الاقتصادية والاجتماعية وكبت الحريات ومحاولة مسح الهوية الجزائرية، إلا أن ذلك لم يمنعهم من المساهمة في الدفاع عن أرض فلسطين بكل إمكاناتهم على قلتها بعد التطورات الخطيرة التي عرفتها بصدور قرار التقسيم لسنة 1947[3].

- **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:**

كانت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تدعو إلى نصرة فلسطين بكل الوسائل، فقد كتبت جريدة البصائر في أفريل 1948 أياما قبل إعلان تأسيس «دولة اسرائيل المزعومة» **«ونرجع إلى عرب الشمال الإفريقي.. أن عليهم لفلسطين حقا لا تسقطه المعاذير ولا تقف في طريقه القوانين مهما جارت، هذا الحق هو الإمداد بالمال ومن أعان بالمال فقد قام بالواجب بأثقل شطريه، لا نستطيع إمداد فلسطين بالرجال لأنه ليس لنا ما لليهود من تسهيلات، وليس علينا ما عندهم من اتصالات ومؤسسات، وإن أوجب واجب علينا نحن العرب الذين ابتلينا بالاستعمار، ووضعنا منه في مثل هذا الوضع الشاذ أن نلوذ في قضية فلسطين بالعقل يحمينا من المزالق وبالحزم يحمينا من التقصير».** لم تقتصر جمعية العلماء على الجهاد الأدبي فحسب فقد قدم رئيس الجمعية

الشيخ البشير الابراهيمي

البشير الابراهيمي مكتبة متواضعة تحت تصرف اللجنة التي شكلت امتداد لفلسطين، كما اتهم الشيخ العقبي عصبة الأمم والأمم المتحدة من بعدها بالتواطؤ مع الحركة الصهيونية، واعتبر قيام «دولة إسرائيل» فوق التراب الفلسطيني سابقة خطيرة في تاريخ العلاقات، وهو مناقضا للمواثيق الدولية التي تدعو إلى إحلال السلام العالمي.

الشيخ العقبي

ازدادت اهتمامات العقبي بالقضية من خلال تطور مسارها إذ لم يكتف بالجهاد الأدبي فقط بل كان له جهاد مادي أيضا ظهر جليا من خلال تأسيسه لجنة الدفاع عن فلسطين سنة 1947، شرح للحاضرين ضرورة التضحية من أجل فلسطين حيث قال: «**انه حان الأوان لإظهار الاتحاد العلمي والتضامن الفعلي، وسأحمل راية الجهاد وأذهب بنفسي تاركا الأهل والأولاد**»، كما قام بإرسال برقية إلى عزام باشا أمين عام الجامعة العربية آنذاك، ومحمد آمين الحسيني مفتي القدس، ورئيس الهيئة العربية العليا فوزي الفواقحي قائد جيش الانقاذ الممثلين للجامعة العربية والمجتمعين في بيروت في 07 أكتوبر 1947 وأهم ما جاء في برقيته: «**إن الشعب المسلم الجزائري يؤكد لكم إخلاصه العميق وارتباطه المتين قلبا وقالبا.. وإني شخصيا قد عزمت عزما أكيدا رفع راية الجهاد على رأس هؤلاء الآلاف تلبية لدواعي الايمان بمبدأ ديمقراطية الاسلام الحق، ومقاومة الصهيونية الباغتة المُتَقَصِيَة لثوب الاستعمار**».

كما كان للشيخ الورتلاني دورا كبيرا في مساندة القضية الفلسطينية، فقد فتح باب التطوع والتدريب على السلاح لمن يريد المساهمة في الكفاح، وناضل من أجل القضية ولعل أبرز ما قام به هو تأسيس جبهة الدفاع عن افريقيا الشمالية بمصر سنة 1946، احتج فيها على قرارات اللجنة الأمريكية البريطانية من خلال مذكرة أرسلها إلى جميع الدول العربية محتجا على التوصيات التي خرجت بها لجنة التحقيق إلى عواقب تطبيقها حيث قال: «**إن ثلاثين مليونا من أخلص العرب في افريقيا الشمالية يَعُدُّون فلسطين جزء من وطنهم العربي الكبير، ويَعُدُّونَها بمثابة القلب من سائر الجوارح**».

الشيخ الورتلاني

ـ حزب الشعب: لم تتخل الجزائر عن دعم القضية الفلسطينية في أحلك فتراتها، إذ بمجرد إعلان الصهاينة عن قيام دولتهم المزعومة، شرع حزب الشعب الجزائري في جمع التبرعات داخل وخارج الوطن لصالح المقاومة الفلسطينية، حيث تم تنظيم حملات شعبية في كامل الجزائر للتبرع بالمال من خلال لجنة الدفاع عن فلسطين التابعة له، كما أسس النواب الجزائريون المنتمون لحزب الشعب في الجمعية الوطنية الفرنسية «الهيئة الجزائرية لمساعدة فلسطين العربية»، مهمتها جمع التبرعات والدعوة إلى نصرة فلسطين، ومن ضمن المعارك

التي شارك فيها الجزائريون إلى جانب إخوانهم الفلسطينيين معركة الهوشة في أفريل 1948.

2 - تطوع الشعب الجزائري للجهاد في فلسطين:

شارك الجزائريون رغم الاحتلال الفرنسي للجزائر في جميع الثورات الفلسطينية الكبرى التي خاضها الشعب الفلسطيني بين 1936 و1939 ضد الانتداب البريطاني والعصابات الصهيونية، حيث كانوا من الأوائل الذين حملوا السلاح لمحاربة الاحتلال البريطاني والعصابات الصهيونية منها في ثورة البراق 1929[4] وثورة 1936[5] وكذا ثورة 1937، ولا شك أن المواقف السياسية والفكرية والقومية العربية للحركة الوطنية الجزائرية تجسدت ميدانيا لدى هؤلاء المتطوعين المجاهدين، فقد كانوا يذهبون مشيا على الأقدام رغم الصعوبات القاسية والحواجز الصعبة وبُعد المسافة الشاقة وسط حقل ألغام الحرب العالمية الثانية المنتشرة في الصحراء، وأمام تلك الحراسة المشددة التي فرضتها السلطات العسكرية البريطانية والفرنسية عليهم لمنعهم من العبور إلى المشرق للجهاد ونصرة اخوانهم الفلسطينيين.

دور الدبلوماسية الجزائرية في حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير:

عرفت الجزائر منذ الاستقلال بدبلوماسية مساندة والدفاع عن القضايا الانسانية العادلة، على رأسها القضية الفلسطينية حيث ظلت مواقفها ثابتة رغم التغيرات الإقليمية والدولية التي يعرفها العالم، وبقيت داعمة لها في المنظمات الاقليمية والجهوية والدولية واجتهدت في فتح أبواب هذه المنظمات أمام الفعل السياسي الفلسطيني وقادته، وسعت باستخدام كل الوسائل السياسية والدبلوماسية الممكنة لمواجهة المد الصهيوني داخل تلك المنظمات، ففي افريقيا وظفت الجزائر ثقلها الثوري في القارة وحولته قبلة لثوارها لكسب الدول المكافحة والمستقلة إلى جانب القضية الفلسطينية (منهم: أحمد سيكوتوري، موديبو كايتا، سام نجوما، جواكيم شيسانو، نيلسون مانديلا) وابعادها عن النفوذ الاسرائيلي المتغلغل في القارة، من خلال محاولة اقناع الأفارقة بالعلاقة الموجودة بين خطر الصهيونية في فلسطين والميز العنصري في جنوب أفريقيا والعمل على تقويض المساعدات التي كانت تتلقاها بعض الدول الأفريقية من اسرائيل، كما تمكنت الجزائر بفضل علاقاتها التاريخية مع عدد من الدول الآسيوية ودول أمريكا اللاتينية من محاصرة النفوذ الاسرائيلي في القارتين، فكان مؤتمر هافانا بكوبا سنة 1966 الذي جمع شعوب القارات الثلاث أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية فرصة لتجسيد تلك المساعي بفضل مجهودات الجزائر لكسر الحصار المفروض على الفلسطينيين داخل هذا التكتل، فحصل تقارب فلسطيني كوبي وفلسطيني صيني ضمن قطب دول القارات الثلاث، والتقى أبو جهاد بالقائد الأمريكي الجنوبي الذي انتسب إلى الثورة الكوبية أرنستو شيغيفارا عام 1964

أرنستو شيغيفارا

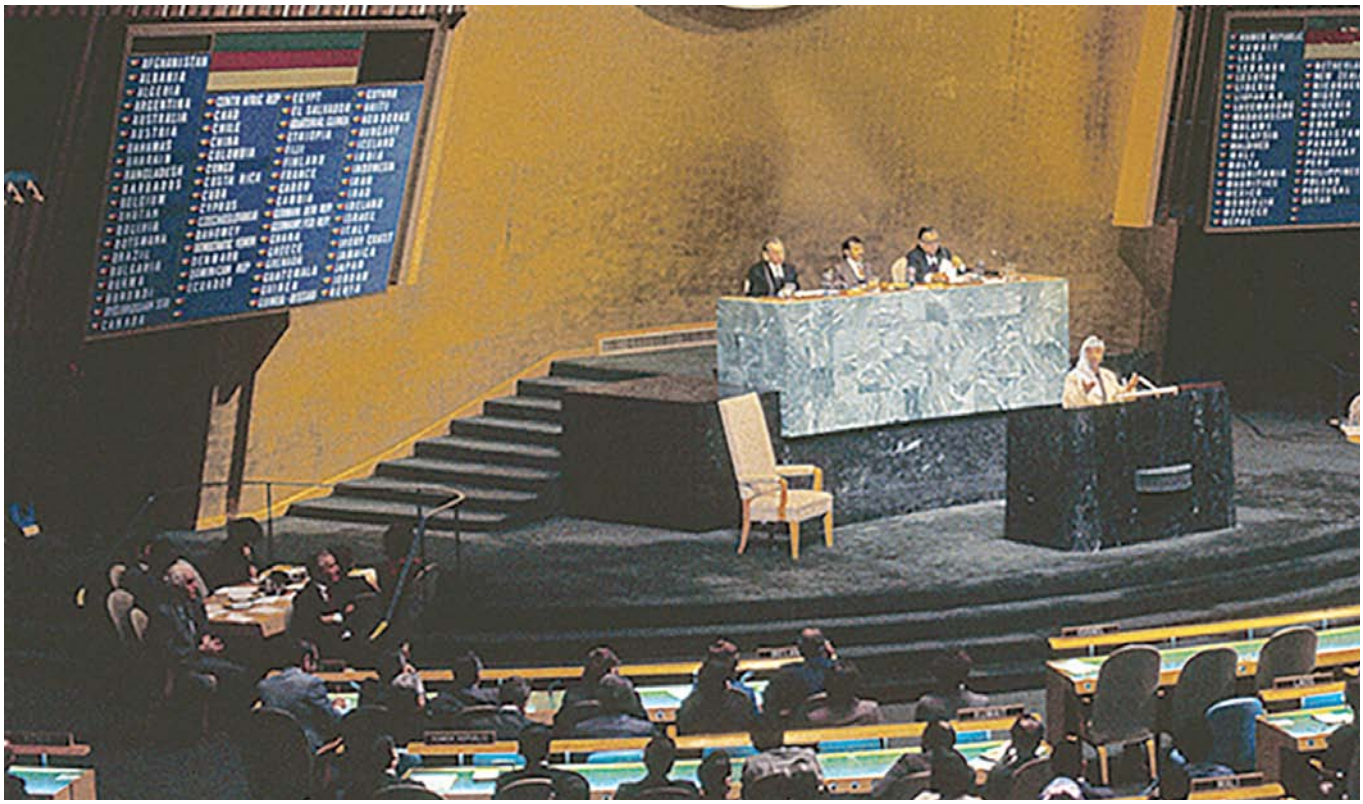

خطاب ياسر عرفات في الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1974

في مؤتمر عقد بالجزائر ومكن ذلك ياسر عرفات من السفر إلى كوبا والحصول على مساعدات عسكرية منها، والأمر نفسه مع الصين.

على مستوى هيئة الأمم المتحدة

يشهد التاريخ أن الجزائر دعمت فلسطين على مسارح السياسة الدولية واستطاعت منحها ما تستحقه من مكانة واهتمام عالميين، فكان انتخاب الجزائر بالإجماع رئيسا للدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1974 منعرجا كبيرا في مسيرة قضية فلسطين في الأمم المتحدة فقد اِعتلى ياسر عرفات (سافر بجواز سفر جزائري وعلى متن طائرة خاصة جزائرية وذلك في رمزية للتأكيد على أن الجزائر مع القضية الفلسطينية)أروقة المنظمة في ثوب المنتصر واعتلى منبرها لأول مرة محدثا العالم بخطاب تاريخي، شهر نوفمبر تحدث فيه عن ثنائية «**غصن الزيتون والبندقية**»، أكد فيه أن القضية الفلسطينية تدخل ضمن القضايا العادلة للشعوب التي تعاني الظلم والاضطهاد والاحتلال، فمثّل ذلك الحدث انتصارا كبيرا للقضية الفلسطينية التي حاول الكيان الصهيوني تغييب صوتها عن الساحة الدولية، ونتيجة لمساعي الجزائر قررت الجمعية العامة بأغلبية 122 دولة دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في مناقشات الدورة في سابقة هي الأولى في تاريخ القضية الفلسطينية ومنظمة الأمم المتحدة، فتم قبول منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب في المنظمة بموجب قرار أصدرته في 22 نوفمبر 1974، ودعتها للاشتراك في دورات الجمعية العامة والمؤتمرات الدولية التي

تعقد تحت رعاية الأمم المتحدة في حين قامت الجزائر سنة بعد ذلك (1975) بالرعاية والتصويت لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 3379 والذي ينص على أن الصهيونية حركة عنصرية. وهكذا سعت الجزائر في أروقة المنظمة لصالح القضية الفلسطينية لوقف النفوذ الدبلوماسي والسياسي الاسرائيلي، وذلك بالتوازي مع جهودها في منظمة الوحدة الأفريقية وحركة عدم الانحياز فتمكنت مدعومة من البلدان العربية ومعسكر دول العالم الثالث المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني من كسب أصوات الدول المحايدة في الأمم المتحدة، ما انعكس إيجابا في معادلة تصويت الجمعية العامة بعد حرب جوان 1967 لصالح القضايا العربية والقضية الفلسطينية بعد تزايد الدول المؤيدة للمجموعة العربية بالمنطقة بين سنتي (1967-1968)، وتراجع عدد الدول المؤيدة لإسرائيل إلى النصف فقط في نفس الفترة وهو ماعُدَّ انجازا تاريخيا للمجموعة العربية والجزائر، ونتيجة لتلك الجهود تغيرت نظرة المجتمع الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة إلى الفلسطينيين وتحولت من مجرد «مشكلة لاجئين» إلى مشكلة شعب يبحث عن حقه في تقرير المصير كما يكفله ميثاق المنظمة.

على مستوى حركة عدم الانحياز

من ثوابت السياسة الخارجية الجزائرية كسب الدعم الدولي لنصرة القضية الفلسطينية وعزل الكيان الصهيوني، وهذا ما أكده المؤتمر الرابع لرؤساء الدول والحكومات غير المنحازة الذي انعقد في الجزائر في الفترة من 05 إلى 09 سبتمبر 1973 بقصر الأمم بنادي الصنوبر بالجزائر، حيث ظهرت القضية الفلسطينية كقضية أولى في قضايا المؤتمر وتم الاعتراف بالثورة الفلسطينية وبمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، ومنحت صفة عضو مراقب في حركة عدم الانحياز، كما تمت مطالبة جميع الدول بعدم تدعيم إسرائيل سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وقد أعلن الرئيس الكوبي كاسترو أمام الجميع عن

الرئيس هواري بومدين رفقة الرئيس الكوبي فيدال كاسترو

قطع بلاده العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وهذا يعتبر مكسبا هاما للمؤتمر، ففي هذا الصدد قال الرئيس الراحل هواري بومدين: **«لقد تعرضت اسرائيل في مؤتمر عدم الانحياز بالجزائر إلى هزيمة كبيرة، ولم تكن هذه الهزيمة نتيجة النصوص التي أقرها المؤتمر فحسب، وإنما هي نتيجة الوضع الذي ساد المؤتمر إزاء اسرائيل أيضا»**، وعلى إثر المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز ومع اندلاع حرب أكتوبر واقتراب انعقاد مجلس الأمن قطعت الطوغو والزائير علاقاتهما مع الكيان الصهيوني، وبعد ذلك بقليل قطعت 21 دولة إفريقية أخرى علاقتها مع الكيان الصهيوني باعتباره كيانا محتلا وعنصريا لا يختلف مع الكيان العنصري لجنوب إفريقيا الذي يقيم معه علاقات وثيقة.

إعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بالجزائر 1988:

تم الاعلان عن تأسس أول مكتب لحركة التحرير الفلسطيني «**فتح**» في العالم بالعاصمة الجزائرية سنة 1963، فكان راية خفاقة للحركة وفكرها التحرري وفتح الدعم المادي واللوجستي، وكذا البوابة التي نقلت فتح إلى مصاف حركات التحرر العالمية، واستطاع هذا المكتب تجنيد الطاقات الفلسطينية وتعبئتها، وكذلك منطلقا لنسج علاقات كان لها الأثر البليغ في دعم الحركة وتفجير ثورتها غرة يناير 1965.

إعلان قيام الدولة الفلسطينية في الجزائر سنة 1988

نظمت الجزائر قمة عربية طارئة شهر جوان 1988، لدعم الانتفاضة الفلسطينية سياسيا وماديا، كما عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته الاستثنائية التاسعة عشر في قصر الصنوبر بالجزائر العاصمة في الفترة الممتدة من 12 إلى 15 نوفمبر 1988، والتي سميت دورة الانتفاضة[6] والشهيد البطل أبو جهاد، صدر عن هذه الجلسة أهم القرارات التاريخية في المسيرة الفلسطينية تضمنت إعلان وثيقة الاستقلال وقيام الدولة الفلسطينية عاصمتها القدس الشريف وتشكيل حكومة مؤقتة، وأسند إلى قرار الأمم المتحدة رقم 181 لعام 1974 الذي قسم فلسطين إلى دولتين فلسطينية ويهودية، وقد أعلن الراحل ياسر عرفت «**... باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس**»، وهكذا كان إعلان قيام الدولة الفلسطينية كنتيجة للانتفاضة الفلسطينية، مهد لها قرارات مؤتمر قمة الجزائر عام 1988، حيث سعت الجزائر حثيثا لعقد دورة طارئة لجامعة الدول العربية للخروج بقرار لدعم الانتفاضة الأولى ماليا، وكانت الجزائر أول دولة اعترفت بدولة فلسطين وأقامت معها علاقات دبلوماسية كاملة يوم 1988/12/18 وتمكنت من القيام بمراسلاتها الرسمية مع هيئة الامم المتحدة باسم «فلسطين» بدلا عن «منظمة التحرير».

دعم الجزائر للقضية الفلسطينية في التنظيمات والمهرجانات الثقافية والمعارض الاقتصادية المحلية والدولية:

عقدت الجزائر العديد من المؤتمرات السياسية والندوات الاقتصادية واحتضنت المهرجانات الثقافية نصرة لقضايا التحرير وعلى رأسها القضية الفلسطينية عندما كان هؤلاء في أشد الحاجة للدعم، وقد ظهر ذلك على سبيل الذكر لا الحصر في تأسيس لجنة بالجزائر العاصمة بداية سنة 1968 بمشاركة العديد من المنظمات الوطنية وقامت اللجنة بدعم المقاومة الفلسطينية في المجال السياسي والمادي والمعنوي، وكان هدفها ايصال القضية إلى العالم حيث ربطت علاقات مع الجمعيات في شمال افريقيا لدعم فلسطين ونظمت معها أعمال مشتركة وربطت علاقات متينة مع المنظمة العالمية للمسلمين من أجل فلسطين، أما على مستوى التنظيمات الطلابية فقد انعقد مؤتمر الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين في الجزائر بين 16 و22 أوت 1975 تحت شعار «**لنشدد أيادينا على مقابض بنادقنا**

تضامن الشعب الجزائري مع إخوانه الفلسطينيين

لنمنع التسويات التي تستهدف اجهاض ثورتنا» بحضور الاتحادات الطلابية وتنظيمات الشبيبة من مختلف انحاء العالم، أكدوا فيه مساندتهم للقضية الفلسطينية. كما نظمت الجزائر سنويا أسابيع للتضامن مع الشعب الفلسطيني، حيث أقيمت اجتماعات في كافة أنحاء الجمهورية بهدف شرح القضية الفلسطينية في جميع مراحلها التاريخية رفعت خلالها اللافتات في جميع أنحاء الجزائر تعبيرا عن تضامن الشعب الجزائري مع إخوانه الفلسطينيين، وأقامت معارضا دولية سنوية كالمعرض الدولي المنظم بين 26 سبتمبر و11 أكتوبر 1964 حول مختلف المنتوجات الصناعية والسلع الاقتصادية، وقد خصص جناح جيش التحرير الوطني جناحا للقضية الفلسطينية حيث استطاع أن يعطي للزائرين صورة عن مراحل نضال وآلام الشعب الفلسطيني في مواجهة الصهيونية العالمية كذلك معرض الجزائر الدولي الخامس عشر يوم 20 سبتمبر 1978 بقصر المعارض خصص أجنحة لحركات التحرر منها منظمة التحرير الفلسطينية والتي تعكس نضالها وواقع الكفاح اليومي، وهذا دليل على الاهتمام الكبير الذي توليه الجزائر للحركات التحررية على رأسها القضية الفلسطينية.

الدعم العسكري للقضية الفلسطينية:

وضعت الجزائر في أعقاب استعادة سيادتها في 05 جويلية 1962 كمبدأ من مبادئها دعم حركات التحرّر وخصت فلسطين وأعطتها الحظ الأوفر من هذا الدعم والتأييد ذات الأشكال المتعددة وفي مقدمتها الدعم العسكري المنسجم مع المواقف السياسية والدبلوماسية وفي هذا السياق صرح الرئيس

الرئيس الراحل أحمد بن بلة

أحمد بن بلة أن استقلال الجزائر سيبقى ناقصا مالم تتحرر فلسطين، وسبق له أن صرح شهر ماي 1962 **«إننا مستعدون لإرسال مئة ألف جندي جزائري من أجل فلسطين.»** في 1964 ارسلت حركة فتح الفلسطينية في بداية عهدها النواة الأولى للحركة المشكلة من ياسر عرفات (أبو عمار) وخليل ابراهيم الوزير (أبو جهاد) وأحمد وافي المكنى (أبوخليل الجزائر) حينما كان المؤسسون الأوائل يسعون لتفجير الثورة الفلسطينية التي انطلقت في 01 يناير 1965، حيث تم تدريب 57 متطوعا فلسطينيا بالأكاديمية العسكرية بشرشال وشاركوا النخبة التي قادت الكفاح المسلح ضد الاحتلال الصهيوني، فكانت أول دفعة من الأسلحة الجزائرية وصلت الى حركة فتح بعد 3 أشهر من انطلاقها وتزن شحنة الأسلحة 12 طنا نقلتها طائرتا أنتونوف إلى مطار المزة العسكري بسوريا، وفي هذا الصدد أشرف رئيس مجلس الثورة والحكومة الراحل هواري بومدين على حفل أقيم في الأكاديمية العسكرية بشرشال يوم 26 أفريل سنة 1966 بمناسبة تخرج دفعة من الفلسطينيين مؤكدا

الرئيس الراحل هواري بومدين يسلم شهادة التخرج إلى فلسطيني

في الكلمة التي ألقاها على موقف الجزائر الصريح تجاه القضية الفلسطينية ومساندتها شعبا وحكومة إلى أن يعود الوطن المسلوب، ومما جاء في خطابه الذي ألقاه بالمناسبة « **يسري ...أن أهنئ إخواننا الفلسطينيين وإخواننا الأفارقة على نجاحهم في هذه الفترة التدريبية ونتمنى لهم نجاحا أكثر في المهمات التي تنتظرهم والتي هي بالدرجة الأولى تحرير البلدان التي ينتمون إليها من الاستعمار والصهيونية والعنصرية ... واتمنى لكم أيها الاخوة الفلسطينيين والأفارقة النجاح التام والمطلق في المعارك القادمة لأنها معركة الجزائر والشعب الجزائري.**»

وهكذا تم تجنيد الكثير من الشباب الفلسطينيين الذين كانوا يتوافدون على الجزائر تحت غطاء معلّمي اللغة العربية من أبرزهم الشهيد أبو علي إياد، بطل معركة الكرامة التي هزم فيها الفدائيون الفلسطينيون أكثر من 10.000 جندي اسرائيلي في 21 مارس 1968.

من اليمين الى اليسار: الرائد زرقيني - الرئيس الراحل هواري بومدين - رئيس الأركان طاهر الزبيري - النقيب سعيد عبيد في عملية تفتيش قبل التوجه الى جبهة القتال 1967

مشاركة الجزائر في الحروب العربية الإسرائيلية:

شاركت الجزائر بشكل مباشر من خلال وحدات جيشها وقطعه العسكرية في حربي 1967 و1973،

مشاركة الجيش الوطني الشعبي في الحرب العربية الاسرائيلية سنة 1967

عند اندلاع حرب 1967 كان قد مضى خمس سنوات فقط من عمر استقلال الجزائر إلا أنها لم تتأخر عن واجبها القومي في نصرة إخوانها في المشرق العربي بكل ما كانت تتوفر عليه من امكانيات مادية وبشرية. اندلعت الحرب العربية الاسرائيلية المسماة بحرب «الستة أيام» يوم 05 جوان 1967، وكانت الجزائر منذ الساعات الأولى للعدوان أولى البلدان في حالة استنفار قصوى حيث أرسلت على جناح السرعة قواتها العسكرية البرية والجوية مزودة بالأسلحة والعتاد. تشكلت قوات الجيش الوطني الشعبي المشاركة في الحرب من اللواء الرابع، في حين كلف النقيب عبد الرزاق بوحارة بقيادته والرائد محمد زرقيني بمتابعة مجموع

العمليات في ميدان المعركة، كذا مهمة تقييم الوسائل المكملة لاستقدامها إلى ميدان الحرب بمنطقة السويس. شهدت إقامة الجيش الجزائري بقطاع السويس العديد من الاشتباكات مع قوات العدو الصهيوني رغم وقف إطلاق النار المؤقت. اتصف الجنود الجزائريون بسلوك متميز إذ أنهم استطاعوا التكيّف رغم نقص تجربتهم في الحرب الكلاسيكية ولكنهم استفادوا من ماضيهم الثوري، وقد كلف اللواء الرابع بالدفاع عن مدخل خليج السويس عند مصبه الجنوبي حسب الترتيبات العامة للقيادة المصرية، ثم انطلق إلى منطقة الفايد (جنوب مدينة الاسماعيلية) للانضواء إلى الجيش المصري والالتقاء بالقوات العربية الأخرى المشاركة في الحرب. عاد اللواء الرابع من ميدان المواجهة إلى الوطن في ديسمبر 1967، ليخلفه ثلاثة ألوية بالتناوب لخوض غمار حرب الاستنزاف التي استمرت إلى غاية سنة 1971، وقد احتجت الجزائر في مؤتمر القمة العربية بالخرطوم المنعقد في 29 أوت 1967 على وقف إطلاق النار مع العدو الصهيوني وعدم مواصلة الحرب ضدّه، كما أقدمت الجزائر سنة 1967 على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية بسبب الدعم المتزايد للكيان الصهيوني (التي استأنفت في 12 نوفمبر 1974).

عناصر اللواء الثامن المدرع أمام دبابة إسرائيلية تم تحطيمها وأسر العقيد الإسرائيلي أساف ياقوري قائد اللواء 190 الإسرائيلي

مشاركة الجيش الوطني الشعبي في الحرب العربية الاسرائيلية سنة 1973 :

بعد نهاية حرب 1967 وتعرض القوات العربية للنكسة ألقى الرئيس الراحل هواري بومدين خطابه الشهير الذي جاء فيه «إذا كنا خسرنا المعركة فإننا لم نخسر الحرب». سارعت الجزائر الوفية لواجبها القومي إلى نصرة إخوانها في المشرق العربي أثناء مواجهتها للكيان الصهيوني المغتصب للأراضي العربية. شاركت قوات الجيش الوطني الشعبي في الحرب العربية الاسرائيلية باللواء المدرع الثامن الذي وصل أرض مصر على الجبهة الحربية في أواخر أكتوبر 1973.

أثار انضمام الجيش الجزائري إلى صفوف القوات المصرية والعربية ارتياحا كبيرا لدى القيادة المصرية، مما جعل هذه الأخيرة تمنحه مسؤولية جبهة دفاعية شاسعة. وجد اللواء الجزائري الذي كان تحت قيادة المقدم عبد المالك قنايزية نفسه لأول مرة أمام حرب حقيقية عند مباشرته يوم 29 أكتوبر مهمة استطلاعية لميدان المعركة بغرض القيام بمهمة قتالية داخل قطاع الفرقة الرابعة للمدرعات المصرية التابعة للجيش الثالث. في ليلة 06 و07 نوفمبر، التحق اللواء المدرع الثامن بمنطقة التحويل بالخطوط الأمامية، فجاءت إمكانية استعمال مدافع دبابات - 55T- الجزائرية ودك

مواقـع الاسرائيليـين، فبـدأت أولى الاشـتباكات مـع العـدو مـن 25 إلى 28 نوفمـبر بتبـادل نـيران مبـاشرة مدعمـة بطلقـات المدفعيـة، وبعـد مـدة مـن القتـال وانسـحاب القـوات الاسرائيليـة مـن الجيْـبِ المحتـل، أخـذت القيـادة المصريـة بسـحب اللـواء المـدرع الثامـن مـن ترتيبـات الفرقـة الرابعـة المدرعـة المصريـة في 20 فيفـري 1974 ليشـكل وحـدة احتياطيـة تحـت قيـادة الجيـش الثالـث. في 14 جـوان 1975 شرع اللـواء المـدرع الثامـن الجزائـري في الرجـوع إلى أرض الوطـن بعـد تلقـي قيادتـه الأمـر بذلـك. عرفانـا لأفـراد الجيـش الجزائـري ببطولاتهـم وشـجاعتهم في الميـدان اسـتلموا شـارة عسـكرية تُعتـبر أعـلى وسـام شرفي في مـصر.

الجزائر الجديدة .. دعم لا مشروط وعطاء لا محدود للأشقاء الفلسطينيين:

محطـات في تاريـخ العلاقـات الجزائريـة الفلسـطينية لا زالـت قائمـة عـلى مواصلـة دعـم القضيـة ماديـا ومعنويـا وتأييـد كل القـرارات التـي تصـب في مصلحـة الدفـاع عـن الفلسـطينيين وحقهـم في قيـام دولتهـم وعاصمتهـا القـدس، وكـذا رفـض الجزائـر انتهـاج السـير في التطبيـع والسـعي لمواجهـة العـدو الأوحـد الكيـان الصهيـوني، ليـأتي مؤتمـر« **لم شـمل الفصائـل الفلسـطينية مـن أجـل الوحـدة الوطنيـة**» بالتوقيـع يـوم 13 اكتوبـر 2022 عـلى «**إعـلان الجزائـر**»، الـذي دعـا إلى توحيـد الصفـوف وترتيـب الداخـل الفلسـطيني بعـد 15 سـنة مـن الخلافـات والانقسـامات بـين الفصائـل واضعـة بذلـك حـدا لجميـع الخلافـات التـي كانـت تصـب لصالـح الصهاينـة. أمـا عـلى السـاحة الدوليـة، صوتـت الجزائـر لصالـح قـرار الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة رقـم 19/67 الـذي يقـضي بمنـح فلسـطين صفـة دولـة مراقبـة غـير عضـو في الأمـم المتحـدة بفضـل الاعـلان عـن قيـام دولـة فلسـطين بالجزائـر في 1988، وبذلـك أقـرت الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة في 10 سـبتمبر 2015 برفـع رايـة فلسـطين في المقـر الرئيـسي للمنظمة في نيويـورك، كـما حصلـت فلسـطين

المسـاعدات الجزائرية تضامنا مع الشـعب الفلسطيني

أيضا على عضوية مؤسسات تابعة للأمم المتحدة، وانظمت إلى معاهدات ومنظمات دولية كمنظمة اليونسكو عام 2011 بفضل طلب تقدمت به الجزائر للأمم المتحدة بحيث تم قبولها بعد عام من ذلك بصفة دولة ملاحظ غير عضو يوم 29 نوفمبر 2012، وكذلك المحكمة الجنائية الدولية عام 2014. ولا زالت الجزائر ترافع لصالح القضية الفلسطينية من منبر هيئة الأمم المتحدة بصفتها عضو غير دائم في مجلس الأمن الأممي لفترة 2024 - 2025، حيث رافعت عدة مرات لصالح القضية الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني مع التأكيد على ضرورة وضع حد للمجازر الفظيعة المقترفة ضد الأبرياء في غزة منذ 07 أكتوبر 2023.

كما أن الجزائر لم تتخلف عن الدعم المالي بدفع مستلزماتها المالية للسلطة الفلسطينية بانتظام، إضافة إلى المساعدات المختلفة منها الانسانية وقت الأزمات، فمؤخرا خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة، كانت الجزائر حكومة وشعبا أول دولة تقدم المساعدات الانسانية عن طريق جسر جوي لسرب من الطائرات التابعة لقوات الجيش الوطني الشعبي تحمل مساعدات انسانية لأشقائنا المحاصرين، كذلك هبّ الشعب الجزائري من خلال المنظمات الوطنية والجمعيات الخيرية بمختلف فئاته رجالا ونساء إلى تقديم التبرعات (الحلي والمال والأدوية والملابس ....) تأكيدا على مساندتهم ووقوفهم إلى جانب أشقائهم المحاصَرين والذين يتعرّضون إلى الإبادة والمجاعة.

«نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة»، مقولة شهيرة للرئيس الراحل هواري بومدين صالحة لكل الأزمنة وتجسد عظمة الجزائر أرض الأحرار التي ستظل تدافع عن القضية الفلسطينية العادلة مهما كانت الصعاب ولن تبيع أو تخون القضية، وستبقى خلف الفلسطينيين إلى أن يستعيدوا حقهم المسلوب من طرف الصهاينة في العيش أحرارا بأرضهم المقدسة عاصمتها القدس الشريف.

الهوامش

1 - أبو مدين الغوث: أبو مدين التلمساني هو شعيب بن محمد بن الحسن الأندلسي التلمساني، ولد في نواحي اشبيلية ثم استوطن بجاية، كان له مجلس علم وفتوى واشتهر أمره، وروي عنه العلماء خوارق كثيرة، توفي في قرية العباد أحمد بضواحي تلمسان عام 594هـ - 1197م.

2 - معركة حطين: بعد أن جمع صلاح الدين جيوشه ونظمهم تم الاتفاق على الخروج في 17 ربيع الآخر سنة 583 هـ بعد صلاة الجمعة، ثم خرج من دمشق، ولما وصل رأس الماء جعله مركزا لاجتماع الجيوش، وأيقن الصليبيون باتساع الخطة التي دبرها صلاح الدين ضدهم فاجتمعت كلمة رؤسائهم وحشدوا جمعهم وتوجهوا إلى طبرية وتقابل الفريقان في مكان اسمه حطين، فانتصر صلاح الدين انتصارا حاسما وانهزم الصليبيون هزيمة نكراء، وهكذا ظل المسلمون يزحفون نحو قمة الجبل وأمامهم الصليبيون يتراجعون، وبعد الانتصار الكبير الذي أحرزه صلاح الدين في حطين توجه بقواته إلى ميناء عكة فاستسلم من فيها بأمان ودخلها صلاح الدين في جمادي الأول سنة 583 هـ، ثم نصب حصارا على بيت المقدس وحال بينها وبين الإمدادات الصليبية وتوجه إلى بيت المقدس، ورضي حينها الفرنج بالصلح، وتم الاتفاق على أن يسمح لهم بالخروج في مدة 40 يوما.

3 - قام الشعب الفلسطيني بثورات عنيفة متتالية منذ عام 1917، حين بدأ الاستعمار البريطاني الذي تولى مهمة الاشراف على تسلل الصهاينة من جميع أنحاء العالم إلى فلسطين ليقيموا بها وطنا قوميا لهم بعد أن فتح لهم بلفور بإصداره لوعده المشؤوم بإقامة اليهود في فلسطين

وذلـك في 02 نوفمـبر 1917، ثـم عينـت بريطانيـا مندوبـا يهوديـا عـلى فلسـطين، يسـاعد الصهاينـة اليهـود عـلى تثبيـت أقدامهـم في الأرض المقدسـة فقـام الشـعب الفلسـطيني بثـورات متتاليـة، وأعلـن أطـول اضراب عرفـه التاريـخ دام سـتة أشـهر سـنة 1936 وفي 29 نوفمـبر سـنة 1947، قـررت الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة تقسـيم فلسـطين مخالفـة بقرارهـا هـذا ميثاقهـا ومبادئهـا في نـصرة الشـعوب وحمايتهـا مـن الاعتـداء، وكان لِأمريـكا وبريطانيـا الـدور الكبـير والخطـير في حيـاة شـعب فلسـطين وفي حـرب 1948 التـي وطدتـا فيـه قـدم اسرائيـل في الوطـن العـربي وشردت مليـون مـن أبنائـه.

4 - كانـت الـشرارة الفعليـة لهـذه الثـورة هـو الاضراب العـام الـذي شـمل جميـع أنحـاء فلسـطين مـدة سـتة أشـهر، هـذا فيـما يخـص النضـال المـدني، أمـا فيـما يتعلـق بالمسـلح فقـد شـمل المـدن الفلسـطينية وجبالهـا بالإضافـة إلى عـدة عمليـات اغتياليـة.

5 - شـهدت هـذه الثـورة اندفاعـا كبـيرا وهـذا راجـع إلى الـدروس العسـكرية والتنظيميـة التـي اسـتقتها مـن الثـورات السـابقة وأيضـا تـم فيهـا تنظيـم صفـوف الثـوار تحـت اشراف لجنـة أطلـق عليهـا اللجنـة المركزيـة للجهـاد والمكلفـة بتدريبهـم وتوزيـع المهـمات عليهـم.

6 - انطلقـت الانتفاضـة الفلسـطينية في 08 ديسـمبر 1987 «الحجـر الـذي واجـه الرصـاص والدبابـة»، وهـي سلسـلة انتفاضـات ضـد المحتلـين في الأراضي الفلسـطينية وتتضمـن المظاهـرات، رمـي الحجـارة والهجـمات عـلى الجنـود الإسرائيليـين.

قائمة المراجع:

أكرم زعيتز: القضية الفلسطينية، دار المعارف، القاهرة 1955.

الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، دار الهدى الجزائر 2007.

عبد الحميد بن باديس: فلسطين الشهيدة، مجلة الشهاب، ج6، مجلة 14، أوت 1938.

محسـن محمـد صالـح: فلسـطين دراسـات منهجيـة في القضيـة الفلسـطينية، ط1، مركـز الاعـلام العـربي 2003.

مذكرات اللواء خالد نزار، تقديم علي هارون، منشورات الخبر دار الشهاب

مجلة الجيش: العدد 27، جوان 1966.

مجلة الجيش: العدد 175، أكتوبر 1978.

مجلة الجيش: عدد خاص، جانفي 1979.

مجلة الجيش: العدد 303، أكتوبر 1988.

مجلة الجيش: العدد 304، نوفمبر 1988.

- Khaled Nezar: Sur le front Egyptien, la 2eme brigade portée Algérienne 1968- 1969, préface d'Ahmed Benbitour, Edition ALPHA, Alger, Janvier 2010.

-LT/Colonel GuenaiziaAbd el Malek, La guerre d' octobre 1973, Les unités algérienne au Moyen-Orient, Edition Populaires de l'Armée, Octobre 1999, El Achour, Alger Juillet 2010.

الشهيد طالب عبد الرحمان (1930 - 1958)

الكيميائي الثائر

«من أجل وطني، من أجل شعبي موتي هو تضحية مني، سأموت لكن الجزائر ستكون حرة بالرغم من كل الظروف».

المولد والنشأة:

ولد طالب عبد الرحمان المدعو« أكلي محند » يوم 05 مارس.1930

بحي القصبة بالجزائر، تابع دراسته في مدرسة «ساروي» بحي سوسطارة وبعدها متوسطة «جينام» حيث أبدى تفوقا ملحوظا. بعد تحصله على شهادة الأهلية التحق بمؤسسة خاصة أين تعلم اللغة الألمانية وأتقنها. في سنة 1951م اجتاز امتحان الدخول إلى الجامعة وسجل في كلية العلوم لتحضير ليسانس في الكيمياء بعد أن رفض الذهاب إلى فرنسا من أجل متابعة دراسته هناك.

نضاله:

ازداد احتكاك طالب عبد الرحمان بإخوانه الطلبة فظهرت البوادر الأولى لانشغاله بالسياسة، ومع اندلاع الثورة

بادر الاتصال بقيادة المنطقة الثالثة واقترح عليها إنشاء مخبر لصنع المتفجرات فكان له ذلك. تفرغ عبد الرحمان نهائيا للإشراف على ورشات صنع المتفجرات بالعاصمة بعد إضراب 19 ماي 1956، ولأن معركة الجزائر اعتمدت أساسا على صناعة المتفجرات فقد شنّت الشرطة الفرنسية حملة تفتيش عن الطلبة الجزائريين الذين يدرسون الكيمياء فقرر الشهيد الفرار من الشرطة التي كانت تطارده، إذ التحق بمجلس الولاية الرابعة وبدأ عمله في جيش التحرير الوطني برتبة ملازم أول بناحية متيجة، ثم قام بإنشاء مخبر خاص بمقر قيادته العامة في جبل الشريعة، حيث أنشأ مخبرا خاص بصناعة المتفجرات.

استشهاده:

في يوم 29 أفريل 1957م ألقت السلطات الفرنسية القبض على الشهيد **طالب عبد الرحمن** على إثر كمين نصبته

له قرب البليدة، ولم يعلن عن اعتقاله إلا في يوم 15 جويلية 1957م.1957. لم يفلح الاستعمار في افتكاك اعترافات منه عن أجهزة الثورة السرية، إذ كان يؤكد دائما أنه المسؤول الوحيد عن أفعاله، حكم عليه بالإعدام وتم تنفيذ الحكم بالمقصلة يوم 24 أفريل 1958م بسجن بربروس، وهو في طريقه إلى المقصلة ترك مقولة خالدة: «**من أجل وطني، من أجل شعبي موتي هو تضحية مني، سأموت لكن الجزائر ستكون حرة بالرغم من كل الظروف**».

بقلم : بوشان فطيمة

أغراض الشهيد طالب عبد الرحمان

(من المجموعات المتحفية)

مسدس أوتوماتيكي
(Mauser Luger P08)
صنع ألماني

مسدس رشاش
(Mat 49)
صنع فرنسي

الذكرى السبعون لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة

«نوفمبر المجيد.. وفاء وتجديد»

بقلم: بوشان فطيمة

تحت إشراف مديرية الإعلام والاتصال لأركان الجيش الوطني الشعبي نظم المتحف المركزي للجيش في الفترة الممتدة من 29 أكتوبر إلى 02 نوفمبر 2024، عدة نشاطات بمناسبة الذكرى السبعين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة التي تبقى علامة بارزة ومخلدا منقوشا في الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري تحت شعار «01 نوفمبر 1954 ـ 2024 نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد»، تظاهرة تاريخية ثقافية تخلد مآثر السلف الذي ضحوابالنفس والنفيس لتحيا الجزائر حرة مستقلة كاملة السيادة.

أشرف السيد العقيد مدير المتحف المركزي للجيش على إلقاء كلمة افتتاحية، ذكر من خلالها عظمة الثورة التحريرية المجيدة التي شكّلت ملحمة كبرى بما تحمله من مبادئ وقيم سامية تهدف إلى استرجاع الحق المسلوب، كما أوضح السيد العقيد بأن الشعب الجزائري لم يكن يملك «من وسائل الكفاح سوى الإيمان بالله وعدالة قضيته والتفاني في خدمة أهداف الحرية والعدالة»، ليضيف بأن الثورة التحريرية «التي صنفت أعظم ثورة في النصف الثاني من القرن العشرين حققت الأهداف المرجوة باسترجاع السيادة الوطنية».

برنامج ومجريات الندوة

في إطار برنامج الندوة تم عرض شريط وثائقي بعنوان «قصة وطن..

وتضحية ونضال لأجل الاستقلال» من إنتاج المؤسسة العسكرية المركزية للسمعي البصري، تناول الشريط أبرز الأحداث التاريخية الخاصة بالثورة التحريرية وتضحيات الشعب الجزائري الذي خاض كفاحا مريرا ضد المستدمر الفرنسي على عدة جبهات والانتصارات التي حققتها الثورة المباركة عسكريا وسياسيا ودور الدبلوماسية الجزائرية التي فضحت ممارسات الاحتلال الفرنسي على الساحة الدولية إلى أن تم استرجاع السيادة الوطنية الكاملة في إطار وحدة التراب الوطني ووحدة الشعب. في المداخلة الأولى من الندوة التاريخية المعنونة «الثورة الجزائرية في مواجهة الحرب الشاملة للإدارة الفرنسية»، والتي نشطها الأستاذ هواري موسى أستاذ التاريخ بجامعة الجزائر - 2 -، تناول الأستاذ في جملة من النقاط الأسباب والظروف ومختلف المراحل التي مرت بها الثورة التحريرية بين (1954-1962) وأبرز الصعاب التي واجهتها، وكذا عبقرية قادة الثورة في تذليلها وتنظيم مختلف هياكل الثورة ووضع إستراتيجية محكمة لمواجهة الترسانة العسكرية وسياسة الترغيب والترهيب التي انتهجها الجنرال ديغول مع التركيز على ما حققته الثورة من انتصارات دفعت بالعدو الفرنسي إلى الرضوخ لمطالب الجزائريين والاعتراف بالجزائر دولة مستقلة كاملة السيادة بحدودها الحالية مع وحدة الشعب، وفي الختام أوضح الأستاذ أن الثورة التحريرية ستظل مرجعا لجميع الشعوب المستعمرة وأنها «كانت رحمة على الجزائريين وعلى غيرهم وأن الرجال الشجعان الذين قرروا القيام بالثورة خيرهم وصل إلينا وغيرنا وعمّ الإنسانية جمعاء». نشط المداخلة الثانية المجاهد بلعلام محمد، تحدث هذا الأخير عن قوة وشجاعة الشعب الجزائري الذي ظل منذ الفترة القديمة يواجه أطماع الغزاة من الضفة الشمالية ويدافع عن أرضه وعرضه، ثم استرسل في الحديث عن عمليات الإبادة والمجازر المروعة التي اقترفها المستدمر الفرنسي وثبات أبناء الوطن في مقاومة الغزاة وتفجيرهم للثورة التحريرية التي قلبت موازين القوى بانتصار الجزائريين تحت قيادة جبهة التحرير وجيش التحرير الوطنيين، كما أكد أن الثورة التحريرية كانت قدوة وساهمت في تحرير الشعوب المستضعفة من مخالب الاحتلال، وشدد المجاهد على أن «الحرية لا تقدر بثمن وأن التضحية هي أساس الاستقلال». على هامش الندوة التاريخية كرم السيد العقيد مدير المتحف أسر كل من المجاهد المرحوم «شاوش قدور» والمرحوم السيد العميد «متيجي نذير» الذين أهدوا للمتحف أغراض تم استعمالها إبّان الثورة التحريرية المجيدة (مجموعة من الأسلحة، وشاح على شكل علم وطني،بذلة عسكرية)، وحفاظا على الذاكرة الوطنية والتراث الوطني وإثراءً للمجموعات المتحفية أكد القائمون على أن أبواب المتحف ستظل مفتوحة لاستقبال المتبرعين. كما أقيم ببهو المتحف معرضا للصور التاريخية حول فترة احتلال المستدمر

الفرنسي للجزائر وما اقترفه في حق الشعب من إبادة ومحاولة طمس معالم الدولة الجزائرية والكفاح البطولي للشعب الجزائري على مدار 132 سنة بين مقاومات شعبية ونضال سياسي، ليتوج بالكفاح المسلح من خلال تفجير الثورة التحريرية المباركة التي أعادت للشعب الجزائري حقوقه كاملة باسترجاع السيادة الوطنية، وكذا تحويل جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي في 04 أوت 1962.

أيضا تم تنظيم معرض للكتاب التاريخي بمشاركة دور النشر (النهضة، القصبة، دار زاد للنشر والتوزيع) والمركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954، جل الكتب تناولت حقبة الاحتلال الفرنسي (1830 - 1962).

وبهذه المناسبة الخالدة قُدمت العديد من النشاطات الثقافية التاريخية الهادفة لفائدة الجمهور المتوافد على المتحف، إضافة إلى عرض الأفلام التاريخية والأشرطة الوثائقية، وحضي الحضور يوم 31 أكتوبر بمشاهدةٍ واستماعٍ إلى الرابطة الولائية للفرقة النحاسية التي قدمت باقة من الوصلات الموسيقية من التراث الشعبي والأناشيد الوطنية التي ذاع صيتها وسط تفاعل الجمهور الحاضر.

كما عرضت مدرسة «جودة التعليم» الخاصة الكائن مقرها بمنطقة بوشاوي يوم 01 نوفمبر تمثيلية حول القضية الفلسطينية باللغة الانجليزية، وكانت عبارة عن مائدة مستديرة استضافت خلالها منشطة الحصة مجموعة من المختصين السياسيين الفلسطينيين والإسرائيليين للدفاع عن مواقفهم جراء الصراع الأزلي الدائر بفلسطين منذ 1948، والدفاع عن مواقفهم، أكد الطرف الفلسطيني أن تلك الأرض فلسطينية بتاريخها وثقافتها وقيمها وأن الصهاينة دخلاء ارتكبوا مجازر فضيعة وهجّروا السكان وأنشئوا المستوطنات وارتكبوا مجازر وإبادات جماعية للقضاء على السكان الأصليين، وفصّلوا فيما يتعرض له السكان أصحاب الأرض اليوم مؤكدين أن حربهم شرعية ويسعون لاستعادة

حقهم المسلوب، في حين عجز الطرف الإسرائيلي عن تقديم الحجة وأخذ يتهرب من الإجابة بنشر الأكاذيب لتفتعل إحدى الحضور وقوعها مغشيا عليها حتى تستعطف الرأي العام. بعدها قدمت «جمعية حركة المسرح» مسرحية بعنوان «وفاءً للشهداء»، بطلها شاب جزائري رمز لبطولة الشعب الأبي، ألقي عليه القبض من طرف الاحتلال الفرنسي، تعرض إلى أبشع أنواع التعذيب إلى أن استشهد بعد أن ظل صامدا ولم يستسلم، بل واجه جلاديه بكل شجاعة رافضا البوح بأسرار الثورة ومجاهديها، وخوفا من الرأي العام ادّعت السلطات الفرنسية أنه انتحر. كما تم عرض الأفلام والأشرطة التاريخية وبث الأغاني الثورية والأناشيد الوطنية، وكذا توزيع المطويات الخاصة بالحدث على الجمهور الزائر طوال أيام التظاهرة.

تدشين جدارية مجموعة الـ22 التاريخية

وبذات المناسبة، أشرف السيد العميد «جباري عبد الرحمن» المفتش المركزي لمديرية الإعلام والاتصال لأركان الجيش الوطني يوم 31 أكتوبر 2024، على مراسم تدشين الجدارية الخاصة بمجموعة الـ22 التاريخية التي أخذت على عاتقها قرار تفجير الثورة المظفرة وذلك بالساحة العلوية للمتحف. وفي ذات السياق أشرف السيد العميد على تدشين مجموعة من اللوحات الزيتية الخاصة بقادة الولايات التاريخية الست والتي تم عرضها ببهو المتحف. تمت عملية التدشين لرموز الثورة التحريرية المجيدة بحضور السيد العقيد لشهب بولعراس المدير الفرعي للتراث والتاريخ العسكري، وكذا إطارات المتحف ومجموعة من المجاهدين.

الثورات الشعبية 1830 - 1912
... مقاومة أولاد سيدي الشيخ- مقاومة الشيخ بوعمامة أنموذجا

أشرف السيد العقيد مدير المتحف المركزي للجيش يوم 12 نوفمبر 2024 على افتتاح أشغال الندوة التاريخية، حيث أكد في كلمته أن المغزى من تنظيم هذه الفعاليات يتمثل في استحضار بطولات الأجداد الذين واجهوا المستدمر الفرنسي وقدموا أرواحهم في سبيل الحرية، مشددا على ضرورة الاقتداء بهم بقوله: **«لتبقى مسيرتهم النضالية الخالدة إحدى الدروس لأبطال ذكراهم تسكن فينا لتظل مرجعا ثابتا وراسخا لأخذ الدروس واستنباط العبر لحفظ الأمانة وصون العهد».**

«المقاومات الشعبية ضد الاحتلال الفرنسي» عنوان الشريط الوثائقي الذي تطرق إلى المقاومات الشعبية التي عمت ربوع الوطن مطلع الاحتلال الفرنسي للجزائر، والجرائم اللاانسانية المقترفة وسياسة الأرض المحروقة المنتهجة، حيث سخر العدو خيرة جنرالات المدرسة الحربية، إضافة إلى الامكانات اللوجستيكية من أجل إجهاض المقاومات الشعبية.

«المقاومات الشعبية في مواجهة سياسة الاستيطان الفرنسي - مقاومة أولاد سيدي الشيخ بين 1864 - 1880 أنموذجا»، عنوان مداخلة الأستاذ الدكتور سعيدي مزيان، تمحورت مداخلته حول بطولات أولاد سيدي الشيخ الذين تصدوا للاجتياح الفرنسي في كامل منطقة الجنوب الغربي وصولا إلى التخوم الصحراوية الجزائرية شرقا. تطرق الأستاذ الدكتور في مداخلته إلى عدة محاور ضمت نسب أولاد سيدي الشيخ الذين ينحدرون من سلالة أبو بكر الصديق رضي

اللـه عنـه، ثـم أسـباب قيـام مقاومـة أولاد سـيدي الشـيخ وأبـرز المعـارك التـي خاضوهـا ضـد القـوات الفرنسـية وأخـيرا نتائجها، حيـث أكـد المتدخـل أن المقاومـة ألحقـت خسـائر فادحة في الأرواح والمعـدات العسـكرية للعـدو، وأنهـا مهـدت الطريـق للثـورة التحريريـة المظفـرة. «مقاومـة الشـيخ بوعمامـة بـين تعبئـة القبائـل وإفشـال المشروع الاسـتيطاني (1881-1908)عنـوان مداخلـة أسـتاذ التعليـم العـالي مغـدوري حسـان، تمحـورت حـول مقاومـة الشـيخ بوعمامـة باعتبارهـا أطـول الانتفاضـات الشـعبية التـي واجهـت توسـع الاحتـلال الفرنـسي باتجـاه الجنـوب الغـربي وأسرعهـا انتشـارا. تنـاول البروفيسـور الظـروف والأسـباب ومختلـف المراحـل التـي مـرت بهـا ثـورة الشـيخ بوعمامـة، مركـزا في ذلـك عـلى اسـتجماع وتعبئـة الشـيخ بوعمامـة للقبائـل المجـاورة والمعـارك الطاحنـة التـي خاضهـا والتـي كبـدت المسـتدمر خسـائر فادحـة منهـا معركـة سـفيصيفية بجنـوب عـين الصفـراء باعتبارهـا أول معركـة للشـيخ بوعمامـة والتـي تعـود وقائعهـا إلى يـوم 27 أفريـل 1881، وانتقـام العـدو مـن السـكان الأبريـاء بارتكابهـم إبـادة جماعيـة، كـما قـدم المتدخـل حوصلـة للنتائـج المترتبة عـن ثـورة الشـيخ بوعمامـة والتـي مثلـت أكـبر تحـد لنشـاط الاسـتيطان في الجنـوب، فكانـت حسـب المتدخـل «رمـزا للوحـدة ومضربـا للتحـدي ضمـن معادلـة عسـكرية غـير متكافئـة». «الثـورات الشـعبية ضـد الاحتـلال الفرنـسي 1830-1912 مـن خـلال معروضـات وشـواهد المتحـف المركـزي للجيـش»، عنـوان مداخلـة اطـار بالمتحـف، تطـرق إلى دور المعروضـات باعتبارهـا شـواهد ماديـة تـؤرخ لمختلـف الأحـداث التاريخيـة عـبر مـر العصـور، مـع التركيـز عـلى الشـواهد الماديـة التـي تعـود لفـترة المقاومـات الشـعبية، وكـذا دورهـا في التعريـف والتأريـخ لبطـولات رمـوز أبنـاء الشـعب الجزائـري في مواجهتهـم للغـزو الفرنـسي. عـلى هامـش النـدوة التاريخيـة أقـام المتحـف معرضـا للصـور التاريخيـة حـول بعـض المقاومـات الشـعبية وقادتهـا، ولوحـات زيتيـة لمعـارك خاضهـا أشـاوس الجزائـر في مختلـف ربـوع الوطـن (1830 - 1912) والتـي كانـت مرجعـا لتفجـير الثـورة التحريريـة المباركـة.

اليوم الوطني للشهيد.. 18 فيفري

«الشهيد روح خالدة، ومسيرة وفاء رائدة»

نظم المتحف المركزي للجيش يوم 18 فيفري 2025، بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للشهيد 18 فيفري من كل سنة تحت شعار «الشهيد روح خالدة، ومسيرة وفاء رائدة» ندوة تاريخية تحت عنوان «الجزائر أرض الشهداء» ومعرضا للصور التاريخية.

ألقى رئيس دائرة المتحفية والتنشيط الثقافي بالمتحف المركزي للجيش مداخلة بعنوان «الجزائر.. أرض الشهداء»، تناول فيها التضحيات الجسام المقدمة من طرف أبناء الجزائر في سبيل تحرير الوطن من براثن المستدمر الفرنسي، مركزا في ذلك على مدى تمسك الجزائري بأرضه وتصديه للغزاة من الضفة الشمالية منذ الفترة القديمة وصولا إلى الاحتلال الفرنسي الاستيطاني الذي ارتكب مجازر فضيعة في حق الشعب الجزائري ونهب خيرات البلاد، مشيدا في ذلك ببطولات وشجاعة الجزائريين الذين قدموا أرواحهم قربانا للحرية والسيادة الجزائرية التي تم استرجاعها في 05 جويلية 1962، في الختام نوه المتدخل بمدى امتنان الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني لتضحيات السلف واسراره على المضي قدما على خطاهم قائلا: «سنبقى نحن أفراد الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني أوفياء للأمانة» مضيفا أن «الدفعات المتخرجة من مختلف هياكل التكوين تتشرف بحمل أسماء شهدائنا، وكذا مختلف الوحدات والهياكل العسكرية الموسومة بأسماء الشهداء». تحدث المجاهد صبيات عمر في شهادته الحية عن الجانب المعنوي

لأبطال الثورة التحريرية الذين سعوا نحو نيل إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة، مركزا على مكارم الشهيد ومكانته، وبطولات جيل نوفمبر الذين قاوموا المستدمر الفرنسي دفاعا عن الوطن، كما حث الحضور خاصة الشباب على ضرورة الحفاظ على أمانة الشهيد والذود عنها. إثراءً لأشغال الندوة التاريخية، ومن أجل التواصل بين جيل الاستقلال من الشباب وجيل نوفمبر، فسح المجال أمام الحضور للنقاش واستسقاء المزيد من المعلومات حول صنيع السلف الذين وهبوا أرواحهم وما يملكون لعزة الجزائر. أقيم ببهو المتحف المركزي للجيش معرضا للصور التاريخية حول بطولات جيل نوفمبر الذي خاض أعظم ثورة في النصف الثاني من القرن العشرين والتي كللت باسترجاع السيادة الوطنية، ضم المعرض عملية التحضير وتفجير الثورة التحريرية المجيدة ونماذج من المعارك التي جرت وقائعها في الولايات الست التاريخية، مع عرض السير الذاتية والنضالية لبعض الشهداء الذين خاضوا ملاحم بطولية وسقوا كل شبر من التراب الوطني بدمائهم الزكية تاركين رسائل ووصايا خالدة للأجيال المتعاقبة من أجل الذود عن الوطن وصونه، ليختتم المعرض بصور تبرز فرحة الاستقلال يوم 05 جويلية 1962 وثمن الحرية التي ننعم بها اليوم، بالإضافة إلى مجموعة من الكتب التاريخية ذات صلة بالحدث.

الذكرى الخامسة (05) لليوم الوطني للذاكرة المصادفة للذكرى الثمانين لمجازر 08 ماي 1945

يـــوم مشـــهود... لعـــهد منشـــود

«إن مجـازر 08 مـاي 1945 التـي استشـهد خلالهـا أكـثر مـن 45000 شـهيد لا تـزال تعتـبر شـاهدا عـلى تضحيـات شـعب برمتـه ضـد مسـتعمر غاشـم، شـهداء أصبحـوا بالنسـبة لشـعوب العـالم التـي كانـت تعيـش تحـت وطـأة الاسـتعمار مثـلا ورمـزا ونموذجـا يتحـلى بـه مـن أجـل افتـكاك حريتهـم المسـلوبة... وبقيـت تلـك التضحيـات وصمـة عـار عـلى جبين الاستعمار بينما كتبت بماء من الذهـب في صفحات التاريخ، وأصبحت عبـارات المجـد والخلـود مرافقـة لعبارة الشـهيد وصـار الضمـير الوطنـي مدينـا لهـؤلاء العظـماء الذيـن قدّمـوا أرواحهـم فـداء للوطـن العزيـز.»

بهـذه الكلـمات افتتـح السـيد العقيـد مديـر المتحـف المركـزي للجيـش يـوم 06 مـاي 2025، أشـغال النـدوة التاريخيـة المخلـدة للذكـرى الثمانـين لمجـازر الثامـن مـاي 1945، المصادفـة للذكـرى الخامسـة لليـوم الوطنـي للذاكـرة تحـت شـعار «**يـوم مشـهود... لعهـد منشـود** بحضـور إطـارات ومسـتخدمي المتحـف المركـزي للجيـش وضبـاط وإطـارات مـن مختلف هيـاكل مديريـة الإعـلام والاتصـال لأركان الجيـش الوطنـي الشـعبي وأسـاتذة جامعيـين ومجاهديـن، إضافـة إلى شرائـح مـن المجتمـع المـدني حيـث أكـد السـيد العقيـد أن مجـازر 08 مـاي 1945، سـتظل محفـورة بمآسـيها المروعـة في الذاكـرة الوطنيـة وفي المرجعيـة التاريخية ومناسـبة لتذكـير الأجيـال المتعاقبـة بمآثـر الشـهيد وعرفانـا لتضحياتهـم. وبالمناسـبة تـم بـث شريـط وثائقـي بعنـوان «ذاكرتنـا الوطنيـة... منـارة انتمائنـا وصـمّام وحدتنـا الوطنيـة»، مـن إنتـاج المؤسسـة العسـكرية المركزيـة للسـمعي البـصري. تنـاول الشريـط دور الذاكـرة الوطنيـة في صـون ذكـرى الأجـداد الذيـن صنعـوا التاريـخ وفـدوا أرض الجزائـر بأنفـس مـا يملكـون دفاعـا عـن القيـم الإنسـانية والحـق في الحريـة والاسـتقلال، مـع ترسـيخ تلـك المبـادئ لـدى الأجيـال المتعاقبـة من خلال تسـخير كل مؤسسـات الدولـة لصونهـا والدفـاع عـن التاريـخ ضـد كل أعـداء الجزائـر. شـهدت النـدوة التاريخيـة المنظمـة بالمناسـبة مداخلتـين الأولى بعنـوان «**مجـازر 08 مـاي 1945 ودورهـا في بلورة الوعـي الثـوري**» مـن تقديـم الأسـتاذ

الدكتور موسى هواري والثانية «**الذاكرة الوطنية من خلال الأرشيف ودورها في تحقيق الوحدة الوطنية**» لأستاذ التعليم العالي عبد الحميد دليوح.

تناول الأستاذ الدكتور موسى هواري أستاذ التاريخ المعاصر بقسم التاريخ جامعة أبو القاسم سعد الله - 2 - الأسباب غير المباشرة والظروف المحلية والدولية التي سبقت مجازر 08 ماي، وذلك من خلال تطرقه إلى مظاهر تبلور الوعي التحرري لدى فئة النخبة من الجزائريين مركزا على وعود الحلفاء في حق الشعوب في تقرير مصيرها نظير وقوفهم إلى جانبهم في ميدان المعارك لتحرير أوروبا من قبضة النازية، وكيف ألقى المستدمر بكل ثقله وقواته العسكرية وتسليح الميليشيات لارتكاب مجازر فضيعة في حق الشعب الأعزل دون تمييز مع التخطيط المسبق لها. في حين تمحورت مداخلة البروفيسور عبد الحميد دليوح نائب رئيس الجامعة أستاذ محاضر تخصص التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة أبو القاسم سعد الله - 2 - حول أهمية الأرشيف في كتابة التاريخ وكشف الحقائق خاصة إبان الحقبة الاستدمارية الفرنسية. ركز المتدخل على أرشيف تاريخ الجزائر المتواجد بالخارج وعلى رأسها فرنسا التي أقدمت على نهب وتهريب الأرشيف الجزائري والذي قدر حسب المتدخل بأكثر من 200 ألف علبة تعود إلى ما بين (1830-1962)، وكذا صعوبة الاطلاع عليه من طرف الباحثين الجزائريين بهدف حرمان الشعب من رؤية واضحة لانتهاكاتها لحقوقه، وكذا فضح جرائمها المرتكبة والتي لا تسقط بالتقادم، مع التأكيد على ضرورة استرجاع الأرشيف باعتباره جزءًا من الذاكرة الوطنية. في ختام الندوة التاريخية أحيلت الكلمة للمجاهدة السيدة حورية طوبال التي شدّدت على ضرورة استرجاع الأرشيف الجزائري المنهوب من طرف الاحتلال الفرنسي، بينما تحدث المجاهد السيد رضوان بناني المحكوم عليه بالإعدام عن العمليات الفدائية التي نفذها ضد العدو. كما شهدت فعاليات إحياء الذكرى معرضا للصور التاريخية، تناول المقاومات الشعبية في مختلف ربوع الوطن ضد الاحتلال الفرنسي لأزيد من تسعين سنة (1830-1920)، ثم المجازر الرهيبة المقترفة في حق الشعب الجزائري الأعزل الذي خرج في مظاهرات سلمية في 08 ماي 1945، مطالبا بحقه في تقرير المصير بعد نهاية الحرب العالمية الثانية التي شارك فيها والتي كانت من ضمن الأسباب التي أدت إلى عملية التحضير وتفجير الثورة التحريرية، هذا بالإضافة إلى عرض مجموعة من الكتب والمجلات ذات الصلة بالحدث.

إحياء شهر التراث واليوم العالمي للمتاحف «18 أفريل- 18 ماي»

« التراث الثقافي في عصر الذكاء الاصطناعي »

إحياءً لشهر التراث واليوم العالمي للمتاحف لسنة 2025، نظم المتحف المركزي للجيش يوم 13 ماي 2025 تظاهرة علمية تحت شعار «التراث الثقافي في عصر الذكاء الاصطناعي»، وذلك بحضور ممثلي وإطارات من مديرية الإعلام والاتصال لأركان الجيش الوطني الشعبي، مدراء المتاحف العمومية الوطنية، طلبة من المدرسة الوطنية التحضيرية لدراسات مهندس/ن ع1، ومستخدمي المتحف المركزي للجيش وزوار المتحف من المجتمع المدني.، بحضور وسائل الإعلام.

استهلت التظاهرة بإلقاء السيد مدير المتحف المركزي للجيش كلمة افتتاحية باسم السيد اللواء مدير الإعلام والاتصال لأركان الجيش الوطني الشعبي تطرق من خلالها لأهمية التكنولوجيات الحديثة في تثمين وحفظ وترميم التراث المتحفي، بعدها شاهد الحضور عرض فيديو لتحريك بعض المجموعات المتحفية باستعمال الذكاء الاصطناعي؛ ثم عرض فيلم وثائقي تحت عنوان «المتحف المركزي للجيش...صلة بين الماضي والحاضر»من إنتاج المؤسسة العسكرية المركزية للسمعي البصري/ن ع1، تناول هذا الأخير دور المتحف المركزي للجيش في الحفاظ على التراث العسكري الجزائري والذاكرة الوطنية. تابع الحضور بعد العرض مداخلتين، المداخلة الأولى بعنوان»استخدام الذكاء الاصطناعي في ترميم وتثمين التراث الثقافي المادي» من تقديم السيد الهادي أوراغ، مهندس معماري تخصص هندسة ثقافية، مختص في ترميم التراث المتحفي باستخدام الذكاء الاصطناعي، تطرق من خلالها لمختلف التقنيات المستعملة عن طريق الذكاء الإصطناعي في صيانة وترميم المجموعات المتحفية والثانية بعنوان «دور الذكاء الاصطناعي في حفظ التراث المتحفي» من تقديم النقيب سلام محمد رئيس مصلحة ترميم المجموعات المتحفية

لدائرة التراث المتحفي بالمتحف المركزي للجيش، تطرق من خلالها لأهمية استعمال الذكاء الإصطناعي في عملية حفظ وجرد التراث المتحفي. ليشرف السيد مدير المتحف والوفد المرافق على تدشين معرض بالمناسبة تحت عنوان: «الذكاء الاصطناعي ودوره في الحفاظ على التراث الثقافي بالمتاحف»؛ كما تم بالمناسبة عرض نماذج تطبيقية باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي منها «السيرة الذاتية للأمير عبد القادر من خلال الصور واللوحات الفنية»، ونموذج تطبيقي لتحريك وتلوين لوحة زيتية «مظاهرات 08 ماي 1945»؛ وورشة تلوين وتحريك صورة تذكارية للأمير عبد القادر؛ وزيارة افتراضية تفاعلية لعرض المسكوكات القديمة، بالإضافة إلى ورشة خاصة بصيانة الأسلحة والجلود، وعرض لبعض التحف الثمينة.

5 جويلية 1962-2025

الذكرى 63 لاسترجاع السيادة الوطنية

جزائرنا... إرث الشهداء ومجد الأوفياء

في إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى الثالثة والستين (63)لاسترجاع السيادة الوطنية ، نظم المتحف المركزي للجيش يوم الأربعاء 02 جويلية 2025 ندوة تاريخية تحت شعار «جزائرنا أرض الشهداء ومجد الأوفياء» ، بحضور إطارات ومستخدمي المتحف المركزي للجيش، حيث بدأت أشغال هذه الندوة على مستوى قاعة المحاضرات بالوقوف والاستماع إلى النشيد الوطني بمقاطعه الخمسة والوقوف دقيقة صمت ترحما على أرواح شهدائنا الأبرار، كما تم بث شريطا وثائقيا بعنوان «قصة وطن تضحية ونضال من أجل الإستقلال»، من إعداد المؤسسة العسكرية المركزية للسمعي البصري/ن ع1، تناول تضحيات الشعب الجزائري ضد المستدمر الفرنسي، وتمسكه بحقه في استقلال شعب أبهر العالم وصنع ثورة هدفها المنشود يكمن في استرجاع السيادة الوطنية، هذا التاريخ العظيم المرسخ في الذاكرة 05 جويلية، انبثق منه نبراسا أنار دربنا، وأثبت للعالم أن الاستقلال مأخذ وليس مطلب. المداخلة الأولى من تنشيط أستاذ التعليم العالي سعيدي مزيان تمحورت حول هذا اليوم المميز المحفوظ في الذاكرة الوطنية، وهو الخامس من جويلية 1962 يوم الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية ومسيرة من الكفاح طيلة 132 سنة ضد المستدمر الفرنسي الغاشم، كما تطرق لمختلف القوانين الزجرية في حق الشعب الجزائري الأعزل من إبادة جماعية وجرائم فظيعة، حيث تناول عدة محطات تاريخية من الجانب العسكري من تجنيد اجباري للجزائريين، ومصادرة الأراضي وفرض الضرائب إلى الجانب الاجتماعي كالمتاجرة بعظام الموتى الشهداء لصناعة فحم السكر، أما من الجانب الثقافي والديني فكانت فرنسا تطبق السياسة التجهيلية ومحاولة نزع الدين من قلوب الجزائريين وطمس هويتهم الوطنية، فكان رد فعل الشعب الجزائري صادما حيث وقف بالمرصاد ضد هذه السياسة باستراتيجية عسكرية وعقيدة ويقين بأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا

بالقوة بصبره وعظمة التضحيات في سبيل هذا الوطن المفدى. المداخلة الثانية من تقديم المجاهد عيسى قاسيمي تناولت محطات هامة من تاريخ الثورة التحريرية المجيدة حيث قدم شهادته حول التضحيات الجسام المقدمة من طرف الشعب حين ضنت فرنسا أن هذا الشعب ضعيف وتوهمت أن قطار الاستقلال لن ينطلق قط فارتكبوا جرائم لا تعد ولا تحصى محاولين قطع وطمس تاريخ الجزائر وتظليل الحقائق، فاستبسل المجاهدون الأشاوس الذين أثبتوا للعالم مدى صبرهم وتلاحمهم المتوج بالاستقلال يوم 5 جويلية 1962، بفضل سواعد هؤلاء الأبطال الذين واصلوا مسيرة التشييد وبناء الجزائر المستقلة، وختاما لقوله أوصى المجاهد جميع الحضور بأن يحفظوا الجزائر .

على هامش الندوة التاريخية تم تكريم السيد فلكاوي فريد حفيد المجاهد المرحوم فلكاوي سليمان والذي تبرع لفائدة المتحف بعدة تبرعات تعود للثورة التحريرية المجيدة (مسدس من نوعREVOLVER ، مجسم قنبلة يدوية، وثائق)، كما تم بالمناسبة تكريم المتدخلين خلال الندوة التاريخية، وتدشين معرض الصور التاريخية الخاص بكفاح الشعب الجزائري على مدار 132 سنة من الاحتلال وعظمة الثورة التحريرية، التي التف حولها الشعب الجزائري وواجه بطش المستدمر إلى غاية تحقيق الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية وأيضا صور تاريخية تعبر عن فرحة الجزائريين بتحقيق الهدف المنشود، مع عرض مجموعة من المصادر والمراجع التاريخية حول الثورة التحريرية المجيدة .

تدشين معرض الكتاب التاريخي بمشاركة دور النشر المختلفة والمركز الوطني للبحث والدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 مع مرافقة وتأطير الزوار للتعرف على مختلف الإصدارات التاريخية المعروضة.

اختتمت فعاليات إحياء هذه المناسبة بتقديم عرض ملحمي بعنوان «يامات النهار و الليل» من تقديم حركة مسرح القليعة ومشاركة طلبة دار الثقافة القليعة، تناول الملحمة التاريخية منذ 05 جويلية 1830 الى غاية اندلاع الثورة التحريرية واسترجاع السيادة الوطنية في05 جويلية 1962، بالإضافة إلى مواصلة عرض الأفلام التاريخية بقاعة المحاضرات لفائدة الزوار والعائلات .

تغطية : مهني نريمان

وفود عسكرية تزور المتحف المركزي للجيش بمناسبة سبعينية الثورة التحريرية المجيدة

وفد عسكري كوبي 27 أكتوبر 2024:

زار وفد عسكري كوبي متكون من ثلاثة أفراد، يترأسه الفريق Joaquin Quitas SOLA نائب وزير الدفاع الكوبي، المتحف المركزي للجيش يوم 27 أكتوبر 2024 بعد الإستقبال طاف الوفد الكوبي بأروقة المتحف، أين قدم له الشرح الوافي عن مختلف مراحل التاريخ العسكري الجزائري منذ فترة ما قبل التاريخ وصولا إلى العصر المعاصر، كما تعرف الوفد على مختلف محطات الثورة التحريرية المباركة إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية يوم 05 جويلية 1962، بالقاعة الشرفية للمتحف أشاد رئيس الوفد بالتعاون الجزائري الكوبي في شتى المجالات ودعم أسلافه للجزائر في نضالها إبان الثورة التحريرية المجيدة. وفي الأخير قدم لرئيس الوفد هدية تذكارية تتمثل في «شعار المتحف» وكتاب «مجموعات المتحف».

وفد عسكري كونغولي 31 أكتوبر 2024:

استقبل المتحف المركزي للجيش يوم الخميس 31 أكتوبر 2024، السيد اللواء Guy Blanchard Okoï رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الكونغولية على رأس وفد رفيع المستوى متكون من ثلاثة إطارات، جاب الوفد الكونغولي مختلف قاعات العرض وأجنحة المتحف، وتلقى الشرح الوافي حول مختلف معروضات المتحف التي تجسد لتاريخ الجزائر العسكري، وقد أعجب الوفد ببطولة وبسالة الشعب الجزائري في الدفاع عن الوطن والثمن الغالي الذي دفعه من أجل الاستقلال، وفي آخر الزيارة قدم لرئيس الوفد هدية تذكارية تتمثل في «شعار المتحف» وكتاب»مجموعات المتحف».

وفد عسكري أوغندي 31 أكتوبر 2024:

زار المتحف المركزي للجيش وفد عسكري أوغندي بقيادة اللواء Felix Busizoori قائد الفرقة الرابعة لقوات الدفاع الشعبي الأوغندي، يوم الخميس 31 أكتوبر 2024 كان في استقباله مدير المتحف، طاف الوفد الأوغندي بمختلف قاعات العرض كما تلقى الشرح الوافي حول مختلف الحقب التاريخية الكبرى التي تزخر بها بلادنا منذ فترة ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا مرورا بالثورة التحريرية المجيدة، لتختتم الزيارة بالتوقيع على السجل الذهبي.

وفد عسكري تنزاني 31 أكتوبر 2024:

قام وفد عسكري تنزاني يرأسه اللواء Kahema Juni Mziray مفتش القوات المسلحة التنزانية، متكون من ثلاثة (03) أفراد مرفوقا بالملحق العسكري بالجزائر، بزيارة إلى المتحف المركزي للجيش، حيث جاب مختلف أجنحته، متلقيا شرحا وافيا حول أهم الحقب التاريخية التي مرت بها الجزائر، بالقاعة الشرفية وقع ضيف المتحف الجزائر على السجل الذهبي.

وفد عسكري برازيلي 31 أكتوبر 2024:

حل بالمتحف المركزي للجيش، يوم 31 أكتوبر 2024 وفد عسكري برازيلي يرأسه الأميرال Renato Rodriguez De Aguiar Freire رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة البرازيلية، على رأس وفد متكون من فردين (02). بعد الاستقبال من طرف مدير المتحف جاب رئيس الوفد مختلف قاعات العرض رفقة مرشد وإطارات المتحف، أين اطلع على مراحل التاريخ الجزائر العسكري منذ الأزل إلى غاية الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية يوم 05 جويلية 1962 بالقاعة الشرفية ركزّ رئيس الوفد على دور المتحف في الحفاظ على الذاكرة الوطنية وتلقينها للأجيال الصاعدة، وفي الأخير قدم لرئيس الوفد هدايا رمزية.

وفد عسكري هندي 02 نوفمبر 2024:

حل بالمتحف المركزي للجيش يوم 02 نوفمبر 2024، رئيس أركان الدفاع للقوات المسلحة الهندية الفريق أول Anil Chauhan، مرفوقا بخمسة (05) أفراد، طاف الوفد الزائر بمختلف أجنحة المتحف، حيث تعرف على أبطال الثورة التحريرية الذين كتبوا أسماؤهم بأحرف من ذهب في دفاتر الذاكرة الوطنية وصنعوا تاريخ الجزائر عبر مر العصور، في ختام الزيارة قام الوفد الضيف بالتوقيع على السجل الذهبي للمتحف كما قدمت له هدايا رمزية.

وفد عسكري فيتنامي 02 نوفمبر 2024:

قام وفد عسكري فيتنامي بقيادة اللواء الدكتور Nguyen HOANG NHIEN مدير معهد التاريخ العسكري لوزارة الدفاع الفيتنامية، يوم 02 أكتوبر 2024، بزيارة المتحف المركزي للجيش، بعد الاستقبال من طرف إطارات المتحف، زار ضيف الجزائر كافة أجنحة العرض، وقد تلقى شرحا وافيا حول التاريخ العسكري الجزائري عبر مر العصور، كما توقف مطولا عند أبرز محطات الثورة التحريرية المجيدة، وبالقاعة الشرفية عبر رئيس الوفد عن مدى احترامه بنضال وشجاعة الشعب الجزائري وتقديره الكبير لبسالة الشعب الجزائري، في آخر الزيارة وقع رئيس الوفد على السجل الذهبي وقدمت له هدية رمزية.

وفد عسكري نيجري 02 نوفمبر 2024:

حل بالمتحف المركزي للجيش وفد عسكري من دولة النيجر يرأسه العقيد الرئيسي عميرو عبد القادر نائب رئيس أركان القوات المسلحة لدولة النيجر، بعد الاستقبال اطلع الوفد على مختلف الحقب التاريخية التي مرت بها الجزائر منذ فترة ما قبل التاريخ وصولا إلى الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية يوم 05 جويلية 1962، وفي الأخير عبر رئيس الوفد عن مدى سعادته لزيارة هذا المتحف معتبرا إياه صرحا تاريخيا يروي تاريخ أسلافنا، وفي ختام الزيارة قام رئيس الوفد بالتوقيع على السجل الذهبي، وقدمت له هدية رمزية تتمثل في «كتاب مجموعات المتحف».

وفود عسكرية أخرى تزور المتحف المركزي للجيش

وفد صيني يوم 08 نوفمبر 2024:

زار المتحف المركزي للجيش يوم 08 نوفمبر 2024 وفد صيني يرأسه السيد Gong Bo المدير العام لشركة CASIC الصينية، مرفوقا بثلاثة عشر (13) فردا، بعد الإستقبال من طرف مدير المتحف المركزي للجيش الذي رافق الوفد الزائر طيلة الزيارة، طاف رئيس الوفد الصيني بمختلف قاعات وأجنحة العرض وتوقف مطولا بجناح أصدقاء الثورة التحريرية المجيدة أين إطلع على الصور الخاصة بالطلبة الجزائريين الذين تكونوا بكلية الطيران بالصين الشعبية، بالقاعة الشرفية للمتحف صرح رئيس الوفد بأن الجزائر والصين تتقاسمان تاريخا مشتركا، وقال بأن الصين رغم أنها كانت تمر بمرحلة صعبة فإنها وقفت مع الجزائر في ثورة التحرير، ونسعى للحفاظ على علاقات الصداقة مع الجزائر. في ختام الزيارة، قدم لرئيس الوفد هدية تذكارية تتمثل في «شعار المتحف» وكتاب «مجموعات المتحف» وصورا تذكارية خاصة بالزيارة.

وفد عسكري روسي يوم 24 نوفمبر 2024:

قام وفد عسكري روسي بقيادة اللواء IUDIN Anatolii قائد المدرسة العسكرية الجوية بـ Krasnodar، بزيارة المتحف المركزي للجيش يوم 24 نوفمبر 2024، بعد الإستقبال، زار الوفد الروسي مختلف قاعات العرض وأجنحة المتحف للإطلاع على مختلف مراحل التاريخ العسكري الجزائري منذ الازل، وبقاعة أصدقاء الثورة إطلع أفراد الوفد على الصور الخاصة بالتعاون العسكري الجزائري الروسي وعمق العلاقات التاريخية بين البلدين خلال الثورة وبعد الإستقلال. بالقاعة الشرفية، أعرب رئيس الوفد الزائر عن إعجابه الكبير بالمتحف، وأكد أن الجزائر استحقت بجدارة دعم الإتحاد السوفياتي للثورة الجزائرية، كما ثمن العلاقات التاريخية الجزائرية الروسية، في ختام الزيارة قدم لرئيس الوفد هدية رمزية من إصدارات المتحف المركزي للجيش تتمثل في «كتاب مجموعات المتحف».

وفد عسكري ليبي 20 فيفري 2025:

زار وفد عسكري ليبي متكون من عشرة أفراد، برأسة العميد فتى خليفة سالم أرحومة من الأركان العامة للجيش الليبي، المتحف المركزي للجيش، جاب رئيس الوفد مختلف قاعات العرض وأجنحة المتحف حيث تلقى شرحا وافيا حول تاريخ الجزائر العسكري منذ فترة ما قبل التاريخ إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية يوم 05 جويلية 1962، توقف الوفد مطولا في قاعة أصدقاء الثورة أين اطلع على اللوحات الزيتية التي تمثل المساندة الليبية في توزيع الأسلحة لفائدة الثورة التحريرية المجيدة.

وفد عسكري روسي 20 أفريل 2025:

استقبل المتحف المركزي للجيش يوم 20 أفريل 2025، وفدا عسكريا روسيا من سفينة الأسطول الروسي للبحر الأسود التابعة للبحرية الروسية، بقيادة النقيب Igor Mickhslovich، بعد الاستقبال حظي الوفد بزيارة مختلف قاعات وأجنحة العرض مع تقديم شرحا وافيا حول معروضات نفيسة تؤرخ لتاريخ الجزائر العسكري عبر مر العصور، وبقاعة أصدقاء الثورة اطلع طاقم السفينة الروسية على العلاقات التاريخية بين البلدين أثناء الثورة التحريرية المجيدة وبعد الإستقلال، وفي الختام أعرب رئيس الوفد عن مدى سعادته بهذه الزيارة التي قادته إلى المتحف.

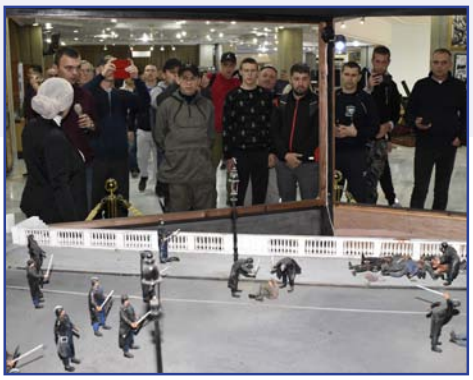

وفد من دولة ليسوتو 12 ماي 2025:

زار المتحف المركزي للجيش يوم 12 ماي 2025، السيد Letsepe Itumeleng Leonard المدير العام لجهاز الأمن الوطني على رأس وفد أمني متكون من ثلاثة أفراد، جاب الوفد مختلف أجنحة المتحف وقدم له شرحا وافيا حول مختلف الفترات التاريخية التي مرت بها الجزائر منذ عصر ماقبل التاريخ مرورا بالعصر الحديث وصولا إلى غاية 05 جويلية 1962 واسترجاع السيادة الوطنية، كما وقف الوفد مطولا عند جناح أصدقاء الثورة حيث اطلع من خلال اللوحات الزيتية على أولى التدريبات العسكرية في صفوف جيش التحرير الوطني التي قام بها أيقونة جنوب إفريقيا الزعيم الراحل نيلسون مانديلا.

وفد من حلف شمال الأطلسي يوم 15 ماي 2025:

استقبل المتحف المركزي للجيش الرائد CARTER Andrew ممثل من حلف شمال الأطلسي يوم 15 ماي 2025، حيث طاف بمختلف قاعات العرض وأجنحة المتحف أين إطلع على مختلف مجموعاته المتحفية التي تروي التاريخ العسكري الجزائري منذ الأزل، وفي الأخير أكد ضيف المتحف عن ضرورة الحفاظ على التراث التاريخي والثقافي ليبقى نبراسا ينير درب الأجيال الصاعدة.

وفد عسكري أمريكي 18 ماي 2025:

حل بالمتحف المركزي للجيش يوم 18 ماي 2025 وفدا عسكريا أمريكيا تابعا للمدمرة الأمريكية USS FORREST متكون من إثنين وستين فردا، أين طاف بمختلف أجنحته متلقيا شرحا وافيا حول الحقب التاريخية التي مرت بها الجزائر، كما أبدى الوفد اهتمامه الكبير بما يحتويه جناح العصر الحديث الذي يزخر بمعروضات شاهدة على بطولات حافلة خاصة تلك التي تمثل التاريخ المشترك بين البلدين، في ختام الزيارة عبر أعضاء الوفد عن جزيل الشكر على حفاوة الاستقبال من قبل إطارات وطاقم المتحف.

وفد عسكري إسباني 19 ماي 2025:

قام وفد عسكري إسباني بقيادة الفريق مانويل نافريت بانياغو قائد المصلحة الوطنية لخفر السواحل التابعة للبحرية الإسبانية، بزيارة المتحف المركزي للجيش يوم 19 ماي 2025، بعد الاستقبال من طرف مدير المتحف، زار الفريق والوفد الإسباني المرافق له مختلف قاعات العرض للإطلاع على مختلف مراحل التاريخ الجزائر العسكري منذ الأزل، وفي ختام الزيارة عبر رئيس الوفد عن سعادته بزيارة المتحف التي سمحت له باكتشاف تاريخ الجزائر الحافل ببطولات الأمجاد والنضال من أجل نيل الحرية.

تبرعات ساهمت في إثراء المتحف بالشواهد المادية التاريخية لسنة 2024

مسدسات بارود تعود للقرن 19م، حقبة مقاومة الأمير عبد القادر الجزائري :

مسدس بارود من نوع فلينتلوك

مسدس بارود مصنف من فئة D2

مسدس ريفولفر من فئة B

أغراض المجاهد المرحوم شاوش قدور، تبرع ابنه السيد شاوش علي:

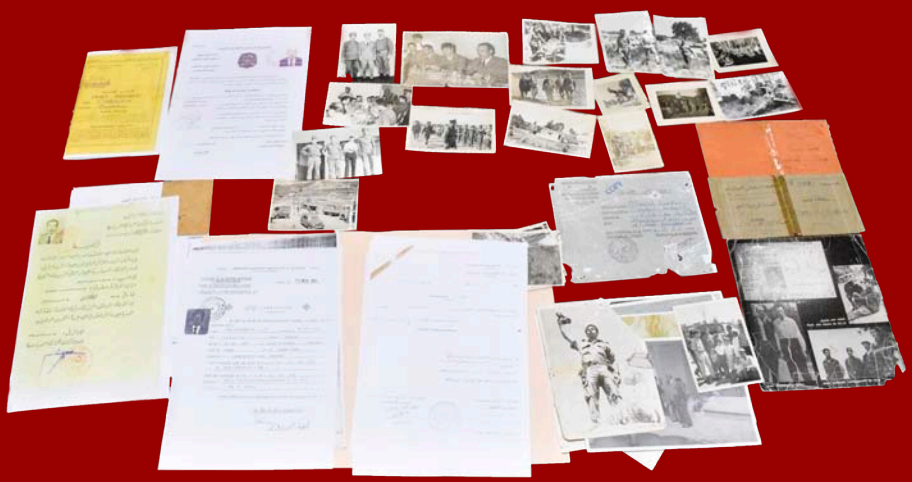

● صور ووثائق تاريخية للمجاهد المرحوم أثناء فترة الثورة التحريرية المباركة وخلال فترة الخدمة بالجيش الوطني الشعبي

● سجادة
● علم وطني
● وشاح على شكل علم وطني
● بذلة عسكرية

● مسدس آلي بمخزنين MAB Mod D، صنع فرنسي؛ وطلقات نارية وحافظة جلدية للطلقات

● بندقية US Carabine M1 SG؛ و(03) مخازن لذخيرة وطلقات نارية وحامل مخزن من القماش

● مسدس آلي بمخزن CZ Mod 27 صنع تشيكوسلوفاكيا

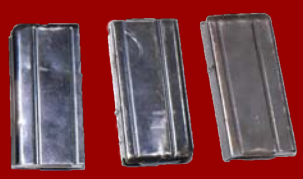

بقلم : بوشان فطيمة

زيارات روضات الأطفال العسكرية

في إطار الزيارات البيداغوجية لفائدة رياض الأطفال، استقبل المتحف المركزي للجيش تسعمئة وسبعة وستين (967) طفلا، ومائتين وخمسة عشر (215) مؤطرا قدموا من عشر روضات تابعة للناحية العسكرية الأولى.

قدَّم مرشدي المتحف للبراعم التي طافت بمختلف قاعات العرض شرحا موجزا ومبسطا حول تاريخ العسكري الجزائري عبر الزمن من ما قبل التاريخ مرورا بالفترة القديمة ثم الفترة الوسيطة والحديثة وصولا إلى الفترة المعاصرة.

زيارات المدارس العسكرية

في إطار الزيارات الإعلامية المبرمجة لفائدة المدارس العسكرية للناحية العسكرية الأولى، استقبل المتحف المركزي للجيش الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد خلال السداسي الأول لسنة 2025، ألفا واثنين وتسعين (1092) طالبا من مختلف هياكل التكوين العسكرية.

بلغ عدد طلبة مدارس العسكرية الزائرة للمتحف خلال السداسي الأول لسنة 2025، ألفا واثنين وتسعين (1092) طالبا، وعلى سبيل الذكر سجل طلبة الأكاديمية العسكرية لشرشال الرئيس الراحل هواري بومدين حضورهم في مختلف التخصصات بتعداد أربعمائة وأربع وثمانين (484) طالبا من أجل زيادة معارفهم حول التاريخ العسكري الجزائري، إضافة إلى طلبة المدرسة العليا للدفاع الجوي عن الإقليم/ن ع1 و مدرسة أشبال الأمة بالبليدة/ن ع1

اسهاما في تلقين التاريخ العسكري الجزائري عبر مر العصور، سطر المتحف المركزي للجيش الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد برنامجا ثريا ومتنوعا لإطارات المستقبل من طلبة ومتربصي المدارس العسكرية للناحية العسكرية الأولى المتوافدة على المتحف، فبعد استقبالهم تم توجيههم رفقة الضباط المرافقين إلى قاعة المحاضرات لمتابعة شريط وثائقي بعنوان «الدولة الجزائرية عبر التاريخ... أمجاد منذ الأزل» الذي يعرف بالتاريخ العسكري الجزائري عبر مختلف الحقب التاريخية وأبرز محطات الثورة التحريرية المباركة التي توجت باسترجاع السيادة الوطنية يوم 05 جويلية 1962، انتقل الطلبة على إثر ذلك إلى قاعات العرض رفقة المرشدين الذين قدموا لهم شرحا وافيا حول ما يحتويه المتحف من معروضات تخلد تاريخ الجزائر الحافل بالتضحيات الجسام ضد الاحتلال الغاشم، لتختتم الزيارات بتقديم صور وأشرطة عن أبطال ومعارك تمجد هؤلاء الأبطال.

من معارك جيش التحرير الوطني